جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

# الأَحَادِيْثُ النَّبَوِيَّةُ الْوَارِدَةُ فِي اليَتِيْمِ

## "دِرَاسَةٌ حَدِيْثِيَّةٌ"

إعداد الدكتور

**سامي بن مساعد بن مسيعيد الرِّفاعي الجهني**
جامعة أم القرى – مكَّة المكرَّمة

مستلة من
حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد السابع والثلاثون،
لعام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٨/٦١٥٧
والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

ملخَّص البحث

يتناول هذا البحث ما ورد في السُّنَّة النَّبويَّة من الأحاديث المتعلِّقة باليتيم، وجمع الباحث الأحاديث الَّتي وقف عليها في ذلك، وقام بترتيبها على طريقة التَّبويب، ودراستها وتخريجها تخريجًا مفصَّلاً معلَّلاً، وحكم عليها في ضوء كلام النُّقاد، والعلماء قديمًا وحديثًا.

وقد قسَّم البحث إلى مقدِّمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة.

ومجموع الأحاديث الواردة في هذا البحث: تسعةٌ وثمانون حديثًا؛ منها: أربعة عشرَ حديثًا صحيحًا، وخمسة عشرَ حديثًا في مرتبة الحُسْن، وحديثٌ واحدٌ جيِّد، وخمسةٌ وعشرون ضِعافٌ، ومرسلان، وثمانيةٌ ضعيفةٌ جدًا، وحديثُ واحدٌ شاذٌّ، وتسعة عشرَ حديثًا منكرًا، وحديثٌ واحدٌ موضوعٌ.

وتبيَّن في هذا البحث عناية السُّنَّة النَّبويَّة باليتيم، وكثرة الأحاديث الواردة فيه، لاسيَّما ما يتعلَّق بالمظاهر والسُّلوكيَّات الَّتي يُتعامل بها مع اليتيم، ويتجلَّى من خلالها التَّمسك بالقيم والأخلاق الإسلاميَّة الرَّفيعة.

ABSTRACT

This research shows what came in the prophetic Sunnah from Hadiths concerning orphans, the researcher gathered Hadiths which talked about that and arranged them by the way of classification or grouping and study them and gave them reasoned and detailed extraction and judged them according to what critics and scholars said in the past and present.

The research divided into introduction, abstract and six searches and conclusion.

The total of these mentioning Hadith in his research is eighty nine Hadith. Fourteen of them are authentic (Sahih), fifteen are (Hassen), one Hadith is good, twenty five are weak, two transmitted, eight are very weak, one Hadith is thumping (Shath), nineteen are denounced (Munkar), and one Hadith is objective (Mawdue).

This research show how the prophetic Sunnah cared about an orphan with humorous Hadith about it specially what concern behaviors and aspects which deal with the orphan by them through them, keeping the unique Islamic values and morals.

F

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُهُ ونستعينهُ، ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا، وسيِّئات أعمالنا، من يهدِه اللهُ؛ فلا مضلَّ له، ومن يضلِل؛ فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله (ﷺ).

أمَّا بعد:

فإنَّ النَّاظر في الشَّريعة الإسلاميَّة، ومصادرَ التَّشريع يجد في نصوصها وأحكامها عنايةً ظاهرة بالضَّعفة والمساكين والعجزة والمحتاجين.

واليتيمُ من أولئك الضُّعفاء الَّذين اعتنى بهم الإسلام، وبيَّن حقوقهم أجلى بيان، وأرسى أسسَ التَّعامل معهم في أعظم ميثاق، فتكاثرت في ذلك نصوص الكتاب والسُّنَّة مبيِّنةً حقوقَهم، ملزمةً برعايتهم، شارحةً لأحكامهم.

قال أبو عبيدة: ((وقد تكرَّر في الحديث ذكر: اليُتْم، واليَتِيم، واليَتِيمَة، والأيْتَام، واليَتَامَى، وما تصرَّف منه))(١).

غير أنَّ كثيرًا من الأحاديث الواردة في اليتيم يعتريها كلامٌ في ثبوتها وصحَّتها، وتصحيحها وتضعيفها، مع كثرة الاستدلال بها في ألسنة الدُّعاة وطلبة العلم وسائر الناس.

ولم أقف على بحثٍ يحصر تلك الأحاديث، ويبيِّن صحيحها من ضعيفها على وجه تطمئِن به النَّفس، وتزول به غشاوة اللَّبس، فكان ذلك نقصًا ظاهرًا في هذا الباب، فاخترتُ الكتابة في هذا الموضوع؛ لأجمع فيه الأحاديث الواردة في اليتيم مبيِّنًا طرقَها وأسانيدَها وعللَها، وخلافَ الأئمَّة والنُّقاد فيها، ليكون هذا البحث مرجعًا حديثيًا للنُّصوص النَّبويَّة الواردة في اليتيم، وسمَّيته:

((الأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ الوَارِدَةُ فِي اليَتِيْمِ دِرَاسَةٌ حَدِيْثِيَّةٌ)).

أسباب اختيار الموضوع:

١- ارتباطه بسنَّة النَّبي (ﷺ).

٢- مكانة اليتيم في الشَّريعة الإسلاميَّة عمومًا وفي نصوص السُّنَّة النَّبويَّة على وجه الخصوص.

٣- خلو المكتبة الحديثيَّة من بحثٍ يجمع الأحاديث الواردة في اليتيم ويبين صحيحها من ضعيفها.

٤- ضرورة تمييز الصَّحيح من الضَّعيف، لاسيَّما في الأحاديث الَّتي يكثر الاستدلال بها في مقام التَّعليم والدَّعوة والتَّربية، ومن ذلك الأحاديث المتعلِّقة باليتيم.

أهداف البحث:

١- خدمة السُّنَّة النَّبويَّة على صاحبها أفضل الصَّلاة وأتمُّ التَّسليم.

٢- جمع الأحاديث الواردة في اليتيم وتسهيل الوصول إليها.

٣- دراسة تلك الأحاديث دراسة حديثية تُميِّز الصَّحيح من الضَّعيف.

أسئلة البحث:

ما الَّذي صحَّ من الأحاديث النَّبويَّة في اليتيم، وما الَّذي لم يصح؟

الدِّراسات السَّابقة:

تناول بعض الباحثين موضوع اليتيم في السُّنَّة النَّبويَّة في دراسات علميَّة، وأبحاث أكاديمية، ومقالات علميَّة، وأكثر تلك البحوث والدِّراسات تناولت الجوانب الموضوعيَّة التَّربويَّة والفقهيَّة المتعلِّقة باليتيم، ولم أجد أحدًا – حسب علمي واطِّلاعي – اهتمَّ بجمع الأحاديث الواردة في اليتيم على النَّحو الذي رسمته في هذا البحث من جمع وتخريج ودراسة وتعليل.

ومن الدِّراسات السَّابقة: ((الهدي النَّبوي في رعاية اليتيم – دراسة موضوعيَّة))، نشر في: مجلَّة أبحاث كليَّة التَّربية الأساسيَّة، المجلد (٦)، العدد (١) م.م. زياد ناطق يحيى وهو من ص ٢٠٠ إلى ص ٢١٥، وحقيقته يقع في سبع ورقات؛ فملخَّص البحث، ومقدِّمته في صفحتين، والخاتمة، والمصادر، والهوامش في ست صفحات، وقال في مقدِّمته: ((ولم أتعمَّق في الحكم على الأحاديث ودراسة أسانيدها؛ لأنَّ البحث دراسة موضوعيَّة... علمًا أنَّ أحاديث اليتيم كلَّها مقبولة)).

وما كان في الباب فهو على شاكلته؛ فالهدف مختلفٌ، والمضمون مختلف. والله أعلم.

خطَّة البحث:

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة، وكشَّاف المصادر والمراجع.

---

(١) ((النِّهاية في غريب الحديث)) (٢٩١/٥). ويُنظر: ((لسان العرب)) (٦٤٥/١٢).

فأمَّا المقدِّمة؛ ففيها بيان أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره، والدِّراسات السَّابقة، وشرح خطَّة البحث، ومنهجي فيه.

وأمَّا التَّمهيد؛ ففيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأوَّل: تعريف اليتيم في اللُّغة.
- المطلب الثَّاني: تعريف اليتيم في الشَّرع.
- المطلب الثَّالث: العلاقة بين المعنيين اللُّغوي والشَّرعي.

وأما المباحث الستة؛ فهي كالتالي:

المبحث الأوَّل: الأحاديث الواردة في أهميَّة رعاية اليتيم وفضله.

المبحث الثَّاني: الأحاديث الواردة في فضل المرأة إذا تصبَّرت على ولدها اليتيم ولم تتزوَّج.

المبحث الثَّالث: الأحاديث الواردة في مظاهر العناية باليتيم والبواعث الحاملة على ذلك.

المبحث الرَّابع: أحاديث اليتيم الواردة في الزَّكاة.

المبحث الخامس: أحاديث اليتيم الواردة في المعاملات.

المبحث السَّادس: أحاديث اليتيم الواردة في النِّكاح.

ثمَّ الخاتمة، والفهارس.

عملي في البحث:

أوَّلاً: جمْع الأحاديث الواردة في اليتيم من: كتب الحديث المسندة وما يلتحق بها في الحكم ممَّا لا يستغنى عنه في تخريج الحديث.

ثانيًا: ترتيب الأحاديث على الموضوعات التي تضمنتها الأحاديث ممَّا يتعلَّق باليتيم، وذلك بمراعاة الموضوع الذي ورد فيه الحديث؛ ليسهل الوصول إليه والحكم عليه، مع التَّداخل الجزئي في ذلك.

ثالثًا: عملي فيما يتعلَّق بالأحاديث والآثار: أذكر نصَّ الحديث كاملاً في أصل البحث، ثمَّ أذكر تخريجه في الحاشية – تحاشيًا للتَّطويل - بتصدير الحكم النِّهائي عليه، ثمَّ تخريجه تخريجًا معلَّلاً، مع التَّرجمة لمن يُحتاج إليه ممَّن يتأثر الحكم على الحديث بمعرفة حاله.

رابعًا: رتَّبت مصادر التَّخريج، وكتب الرِّجال على حسب الوَفَيَاتِ.

خامسًا: ترقيم الآيات، وذكر سورها. وضبط ما يُشكِل من الأسماء والأنساب.

سادسا: العناية بعلامات التَّرقيم على الطَّريقة المتَّبعة.

سابعًا: زودتُ البحث بكشافين: كشَّاف المصادر والمراجع، وكشَّاف موضوعات البحث.

واللهَ أسألُ أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبَّله منِّي، ويجعله في صحيفة حسناتي، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا، وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

e

قبل الشُّروع في البحث يَحسُن التَّعريف باليتيم في الاستعمال اللُّغوي والشَّرعي، وبيان العلاقة بين الاستعمالين، وذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأوَّل

تعريف اليتيم في اللُّغة

اليتيم: في اللُّغة على وزن (فعيل). وهو واحدٌ، ويُجمع على: أيتام، ويتامى، ويَتَمَة، وميتمه(١).

واليتم: مأخوذ من قولهم: يَتِم الصَّبي – بالكسر - يَيْتَمُ يُتمًا ويَتْمًا(٢).

ويُطلق اليُتْم على:

١- الانفراد؛ فاليَتيم: الفرْد؛ وكلُّ شيءٍ مفردٌ يَعَزُّ نظيرُه فهو يَتيمٌ؛ ومنه قولهم: دُرَّة يتيمة؛ تنبيهًا على أنَّه قد انقطع مادتُها الَّتي خرجت منها، ومنه: بيتٌ يتم؛ تشبيهًا بالدُّرَّة اليتيمة(٣).

٢- الغفْلة؛ وبه سُمِّي اليَتِيمُ يَتِيمًا؛ لأنه يُتَغافَلُ عَنْ بِرِّه.

٣- اليَتَم - بالتَّحريك - الإبطاء؛ وَمِنْهُ أُخذ اليَتيم؛ لأنَّ البِرَّ يُبْطِئُ عَنْهُ.

٤- الضَّعْف، والفُتُور. ووجهه ظاهرٌ.

٥- اليَتْم بالفتح: الهمُّ.

وهذه المعاني الخمسة كلُّها تصلح في حقِّ اليتيم شرعًا؛ لتحقُّقها فيه. والله اعلم.

واليتيم في اللُّغة: الَّذي مات أبوه ولم يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليُتم، وقد يطلق عليه ذلك حتَّى بعد البلوغ مجازًا؛ ومنه تسميتُهم النَّبي (ﷺ) وهو كبيرٌ (يتيمُ أبي طالب)؛ لأنَّه اعتنى به وربَّاه بعد موت أبيه(٤).

قال القاسمي (ت١٣٣٢هـ): ((واليَتيم في اللُّغة: يقتضي وقوعه على الصِّغار والكبار.

وهذا ما يقتضيه القياس الاشتقاقي، فهو لغةً: من مات أبوه مطلقًا))(٥).

وقال الطَّاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ): ((قيل: هو في اللُّغة من فقد أبوه، ولو كان كبيرًا، أو كان صغيرًا، وكبر؛ لأنَّه مشتقٌّ من معنى: الانفراد؛ أي انفراده عن أبيه))(٦).

ثم قال: ((ولا أحسب هذا الاطلاق صحيحًا))(٧).

المطلب الثَّاني

تعريف اليتيم في الشَّرع

اليتيم في الشَّرع: هو الصَّغير الَّذي فقد أباه(٨).

قال ابن تيميَّة (ت٧٢٨هـ): ((اليتيم في الآدميين: مَن فقد أباه؛ لأنَّ أباه هو الذي يهذِّبُه، ويرزُقُه، وينصرُه بموجَب الطَّبع المخلوق، ولهذا كان تابعًا في الدِّين لوالده، وكان نفقتُه عليه، وحضانته عليه))(٩).

قال القاسمي (ت١٣٣٢هـ): في اليَتيم هو من ((قد خصَّه الشَّرع والعُرف بالصَّغير ممَّن لم يبلغ الحلم))(١٠).

فإذا بلغ زالَ عنه اسمُ اليُتْم؛ لقوله (ﷺ): ((لاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ))(١١).

واليتيم في النَّاس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأمِّ(١٢).

---

(١) يُنظر: ((لسان العرب)) (٦٤٥/١٢)، و((تاج العروس)) (١٣٧/٣٤).

(٢) يُنظر: ((الصِّحاح)) (٢٠٦٤/٥).

(٣) يُنظر: ((الصَّحاح)) (٢٠٦٤/٥)، و((معجم مقاييس اللُّغة)) (١٥٤/٦)، و((لسان العرب)) (٦٤٦/١٢)، و((تاج العروس)) (١٣٦/٣٤).

(٤) يُنظر: ((الصَّحاح)) (٢٠٦٤/٥)، و((معجم مقاييس اللُّغة)) (١٥٤/٦)، و((لسان العرب)) (٦٤٦/١٢)، و((تاج العروس)) (١٣٦/٣٤)

(٥) ((محاسن التَّأويل)) (١٢/٥).

(٦) ((التَّحرير والتَّنوير)) (٢٢٠/٤).

(٧) ((التَّحرير والتَّنوير)) (٢١٩/٤).

(٨) ((القاموس الفقهي)) (٣٢٢)، و((التَّحرير والتَّنوير)) (٢١٩/٤)، و ((محاسن التَّأويل)) (١٢/٥).

(٩) ((مجموع الفتاوى)) (١٠٨/٢٤).

(١٠) ((محاسن التَّأويل)) (١٢/٥).

(١١) صحيح. سيأتي تخريجه، وهو الحديث الرَّابع من المبحث الخامس.

(١٢) يُنظر: ((الصَّحاح)) (٢٠٦٤/٥)، و((معجم مقاييس اللغة)) (١٥٤/٦)، و((لسان العرب)) (٦٤٦/١٢) مادة (يتم)، و((تاج العروس)) (١٣٦/٣٤).

وقال ابن بَرِّيٍّ: اليَتِيمُ الَّذي يموت أبوه، والعَجِيُّ الَّذي تموت أُمُّه، واللَّطِيمُ الَّذي يموت أَبَواه(١).

المطلب الثَّالث

العلاقة بين المعنيين اللُّغوي والشَّرعي

من المعلوم أنَّ المعانيَ اللُّغويَّة في الغالب أعمُّ وأشمل وأوسع من المعاني الشَّرعيَّة.

وعلى ضوء ما سبق من بيان المعنى اللُّغوي والشَّرعي أقول:

- منهم من جعل اليتيم في اللُّغة: مقيَّدٌ بما دون البلوغ، وعلى هذا فالعلاقة بين المعنى اللُّغوي والشَّرعي؛ هي: المماثلة والمساواة.

- ومنهم من أطلق اليتم في اللُّغة، وجعله صالحًا لما بعد البلوغ؛ فالعلاقة بينهما هي: العموم والخصوص المطلق؛ فاليتيم في اللُّغة أعمُّ مطلقًا. واليتم في الشَّرع أخصُّ مطلقًا.

فيجتمع المعنيان فيما دون البلوغ. وينفرد المعنى اللُّغوي بما بعد البلوغ.

والمعنى الشَّرعي مقصورٌ على ما دون البلوغ. والله أعلم.

المبحث الأوَّل

الأحاديث الواردة في أهميَّة رعاية اليتيم وفضله

من الأحاديث الواردة في اليتيم الأحاديثُ الدَّالة على أهميَّة رعايته والعناية به، والفضائل الواردة في ذلك: كالقُرْب من النَّبي (ﷺ)؛ فقد قرن النَّبي (ﷺ) بينه وبين كافل اليتيم بسبابته والوسطى، وكالحكم بدُخول الجنَّة لكافل اليتيم، وعلو منزلته فيها، وارتفاع درجته بسبب رعايته ورحمته وكفالته لليتيم، تلك الرِّعاية الَّتي تُورث القلبَ رقةً وانكسارًا وخشوعًا، وتهذِّب النُّفوس وتزكِّيها. وقد بلغت الأحاديث في هذا الموضوع خمسةً وعشرين حديثًا.

الحديث الأوَّل:

وهو ماروي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ، أَوْ لِغَيْرِهِ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ)). وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى(٢).

الحديث الثَّاني:

ماروي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ، وَالْمِسْكِينِ؛ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ كَالْقَائِمِ لَيْلَهُ، الصَّائِمِ نَهَارَهُ. وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ؛ إِذَا اتَّقَى اللهَ (عز وجل)، أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)) يَعْنِي: إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى(٣).

---

(١) ((لسان العرب)) (٦٤٥/١٢).

(٢) **صحيح:** أخرجه أحمد (٣٧٥/٢) (٨٨٦٨) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، ومن طريقه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (١١٠٣٠)، ومسلم (ت٢٦١هـ) (٤٢-٢٩٨٣) كتاب: ((الزُّهد والرَّقائق))، باب: الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، وأبو عوانة في ((مسنده)) (٤٨٣/١) (١٤١٦) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ.

**كلاهما:** (إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، وابْنُ وَهْبٍ) أَنْبَأَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْغَيْثِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره. واللَّفظ لمسلم.

**ولفظ أحمد:** ((إِذَا اتَّقَى اللهَ)).

**وأبو الغيث؛ هو:** سالم المدني مولى ابن مطيع. ((تقريب التَّهذيب)) (٢١٩٠).

**تنبيه:** الحديث جاء من طريق ثور بن زيد، به، عند غير هؤلاء الأئمَّة؛ كمالك، والبخاري، ومسلم، وغيرهم كثير جدًّا؛ لكنَّه يقتصر على أوَّله دون محلِّ الشَّاهد؛ وهو: ما تعلَّق باليتيم؛ لذا لم اشتغل بذكر تلك المصادر. والله أعلم. =

=وقد توبع أبو الغيث:

**تابعه:** قيس المدني، وأبو رزين، وستأتي روايةُ كلٍّ منهما بعد هذا.

(٣) **منكر:** أخرجه الطَّبراني في ((الأوسط)) (٥٠/٢) رقم (١٢١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ قَالَ: نا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلاَءِ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

**قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ):** ((لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ؛ إِلاَّ الْفَضْلُ)).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

**الأولى:** قيس؛ وهو: المدني؛ مجهول. يُنظر: ((الميزان)) (٣٩٨/٣)، و((تقريب التَّهذيب)) ص٨٠٦.

**الثَّانية:** المخالفة في إسناده؛ فقد خولف الفضل بن العلاء فيه.

**خالفه: سفيان؛ فرواه عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: اثْبُتْ لَنَا عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، أَنَّهُ قَالَ: ((السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ وَالْمِسْكِينَةِ؛ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْقَائِمِ لَيْلَهُ، الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ؛ إِذَا اتَّقَى اللهَ؛ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)). يَعْنِي: أُصْبُعَيْهِ.**

أخرجه ابن المبارك في ((البرِّ والصِّلة)) ص١٠٦ (٢٠٤) (٢٠٤)، والحميدي (٣٧٠/٢) (٨٣٩).

**كلاهما:** (ابْنُ المبَارَكِ، والحُمَيْدِي) أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، به.

وحديث سفيان أشبه بالصَّواب، والفضل بن العلاء هذا؛ هو: أبو العبَّاس، ويقال أبو العلاء، الكوفي، نزيل البصرة؛ صدوقٌ له أوهام. ((تقريب التَّهذيب)) (٥٤١٢).

الحديث الثَّالث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ قَرَابَةٌ أَوْ لاَ قَرَابَةَ لَهُ، فَأَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَضَمَّ أُصْبَعَيْهِ - وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلاَثِ بَنَاتٍ؛ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ (عز وجل) صَائِمًا قَائِمًا))(١).

الحديث الرَّابع:

عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ): ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ))، شَكَّ سُفْيَانُ فِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ(٢).

---

ومع كون حديث سفيان أصوب؛ إلاَّ انه ضعيف؛ للجهل بحال من يروي عنهم إسماعيل بن أميَّة.
=

=وقد خولفا (الفضل، وسفيان).

**خالفهما**: معمر؛ فرواه عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه عبد الرَّزَّاق في ((المصنَّف)) (٢٢٩/١١) (٢٠٥٩٢)، ومن طريقه ابن راهويه في ((المسند)) (٣٦٥/١) (٣٧٤) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصَّواب رواية سفيان، ورواية معمر مع نكارتها، فيها رجلٌ لم يسمَّ.

ومحمَّد بن صُدْران؛ هو: ابن إبراهيم ابن صدران الأزدي السَّليمي، أبو جعفر المؤدِّن، البصري، وقد ينسب لجده؛ كما هنا؛ صدوق. ((تقريب التَّهذيب)) (٥٦٩٥).

وإسماعيل بن أمية؛ هو: ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي؛ ثقةٌ ثبتٌ. ((تقريب التَّهذيب)) (٤٢٥).

(١) حسن. أخرجه البزَّار في ((مسنده)) (١١٦/١٧) (٩٦٨٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ حِمْرَانَ، حَدَّثَنَا **الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ** أَخُو مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ **لَيْثٍ**، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

**قال البزَّار (ت٢٩٢هـ):** ((وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، إلاَّ بهذا الإسناد. والمفضل بن فضالة بصريٌّ مشهورٌ، وهم أخوةٌ: مبارك بن فضالة، والمفضل بن فضالة، وعبيد الرَّحمن بن فضالة)).

**وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((المجمع)) (١٥٧/٨):** ((رواه البزَّار، وفيه: ليث بن أبي سليم؛ وهو مدلِّسٌ)).

وهو علَّته، فهو ضعيفٌ يُكتب حديث؛ لكونه صدوقًا في الأصل، أُتِيَ من قِبل تخليطه وخفَّة حفظه.
=

= **قال أحمد (ت٢٤١هـ)، وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ)، وأبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ):** ((مضطرب الحديث))، زاد الأوَّل: ((ولكن حدَّث النَّاس عنه))، وزاد الآخران: ((لا يُشتغل به)). وقال عثمان بن أبي شيبة (ت٢٣٩هـ): ((ليِّنٌ صدوقٌ، ولكن ليس بحجَّة)). وقال السَّاجي (ت٣٠٧هـ): ((صدوقٌ فيه ضعْفٌ، كان سيئَ الحفظ، كثيرَ الغلط)). وقال يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ): ((وهو صدوقٌ، ضعيفُ الحديث)). وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((صدوقٌ، اختلط جدًا، ولم يتميَّز حديثه، فتُرك)).

وممَّن تركه يحيى بن سعيد بن القطَّان (ت١٩٨هـ)، وابن مهدي (ت١٩٨هـ)، وابن معين (ت٢٣٣هـ).

**يُنظر:** ((الجرح والتَّعديل) (١٧٧/٧- ١٧٩)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٤٦٥/٨ – ٤٦٨)، و((تقريب التَّهذيب)) ص ٨١٧-٨١٨.

**وقد وصفه بالاختلاط غيرُ واحد؛** منهم: ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ)، وعيسى بن يونس (ت١٨٧هـ).

**وأمَّا وصفه بالتَّدليس من الهيثمي هنا،** وفي أماكن متفرِّقة من ((مجمع الزَّوائد))؛ فممَّا لا يُسلَّم له؛ فما رأيتُ أحدًا وصفه بذلك غيره. والله اعلم.

والحديث صحيحٌ في الشَّواهد والمتابعات، وهي مُضمَّنة البحث.

(٢) صحيح. أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في ((مسنده)) (٨٥١/٢) (٩٠٤- بغية الباحث)، وابن عبد البرِّ في ((التَّمهيد)) (٢٤٥/١٦-٢٤٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، والطَّبراني في ((الكبير)) (٣٣٠/٢٠) رقم (٧٥٨) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، وفي ((مكارم الأخلاق)) ص٣٤٨ (١٠٢) ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٤٦٣/٦) (١٢٦٦٥)، وفي ((شعب الإيمان)) (٣٨٦/١٣) (١٠٥١٧)، وفي ((الآداب)) ص١٣ (٢٠) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ. =

= **أربعتهم؛ وهم:** (الحارث ابن أبي أسامة، ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وبِشْرُ بْنُ مُوسَى، ويَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ) عَنْ **الْحُمَيْدِيِّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ** (ت٢١٩هـ)، وهذا في ((مسنده)) (٨٦/٢) (٨٦١).

وأخرجه البخاري في ((الأدب المفرد)) (١٣٣) حَدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني)) (١٢٦/٢) (٨٣٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، والرُّوياني في ((المسند)) (٤٦٣/٢) (١٤٨٣) نَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٥ (٦٥١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، والطَّبراني في ((الكبير)) (٣٣٠/٢٠) رقم (٧٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ.

**خمستهم؛ وهم:** (الْحُمَيْدِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، وسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ) حَدثنا **سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ**، ثنا **صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ**، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُنَيْسَةُ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ في الشَّواهد؛ فيه:

**أوَّلاً**: أُمُّ سعيد ابنة مرَّة الفهري؛ مقبولة؛ أي: حيث المتابعة. ((تقريب التَّهذيب)) ص ١٣٨١، ويُنظر: ((التَّهذيب)) (ت٨٥٢) (٤٧١/١٢).

**ثانيًا**: أُنيسة؛ لا تُعرف. ((تقريب التَّهذيب)) ص ١٣٤٥.

والحديث صحَّحه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((صحيح الأدب المفرد)) ص٧٥، وفي ((السِّلسلة الصَّحيحة)) (٤٥٢/٢-٤٥١) رقم (٨٠٠) وقال: ((سنده مقبول؛ رجاله كلُّهم رجال الشَّيخين، غير أمِّ سعيد هذه، وهي مقبول، غير أنَّ الرَّاوية عنها وهي أُنيسة لا تعرف؛ كما في ((تقريب التَّهذيب)). أهـ.

**وأبوها؛ هو:** مرَّة بن عمرو بن حبيب الفهري المدني صحابي قليل الحديث. ((تقريب التَّهذيب)) (٦٥٦٣).

الحديث الخامس:

---

**قلت:** أشار الطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((المعجم الكبير)) (٩٩/٢٥) إلى رواية سفيان ابن عيينة **بقوله:** ((ورواه سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن أم سعد بنت مرَّة الفهري، عن أبيها)).

**قلت:** سقط عنده منه: (أنيسة). =

**= وقد خولف سفيان بن عيينة في إسناده على وجهين.**

**الوجه الأوَّل: خالفه**: مالك بن أنس؛ فرواه عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن النَّبي (ﷺ)، قال: ((أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيْمِ فِي الجَنَّةِ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ)).

**قال ابن رجب في ((شرح العلل)) (٢٨٧/٢):** ((ورجَّح الحفَّاظ؛ كأبي زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)، وأبي حاتم (ت٢٧٧هـ) قولَ ابن عيينة في هذا الإسناد على قول مالك)).

**قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في ((علل الحديث)) (٣٣٧/٥):** ((سألتُ أبي (ت٢٧٧هـ)، وأبَا زُرْعَة زرعة (ت٢٦٤هـ) عَنْ حديثٍ رَوَاهُ: مالكٌ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيمٍ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَسَارٍ، أنَّ رسولَ الله (ﷺ) قَالَ: ((**أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا**))، وقَرَنَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ؟

فَقَالا: رَوَى ابنُ عُيَينة هَذَا الحديثَ: عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيْم، عَنْ أُنَيْسة، عَنْ أمِّ سعيدٍ بنتِ مُرَّة، عَنْ أبيهَا، عَنِ النبيِّ (ﷺ)، فَقَالا: هَذَا أشبهُ بالصَّواب)).

**وكذا رجَّحه ابن مهدي (ت١٩٨هـ)؛ قال البيهقي (ت٤٥٨هـ) في ((السُّنن الكبرى)):** ((قال الحميدي: قيل لسفيان: فإنَّ عبد الرَّحمن بن مهدي يقول: إنَّ سفيان أصوبُ في هذا الحديث من مالك. قال سفيان: وما يُدْريه!! أدرك صفوان؟ قالوا: لا، ولكنَّه قال: إنَّ مالكًا قاله عن صفوان، **عن عطاء بن يسار**، وقاله سفيان عن أنيسة، عن أمِّ سعيد بنت مرَّة، عن أبيها، **فمِن أين جاء بهذا الإسناد؟** فقال سفيان: ما أحسن ما قال، لو قال لنا صفوان: عن عطاء بن يسار **كان أهون علينا من أن يجيء بهذا الإسناد الشَّديد**)).

**قلت:** وهذا وجهٌ من التَّعليل دقيقٌ. فقد سلك مالكٌ فيه الجادَّة، وهي أسهل وأهون.

**قال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ) في ((العلل)) (٣٠/١٤) رقم (٣٣٩٦):** وقد ((سُئل عن حديث مُرَّة الفهري، عن النَّبيِّ (ﷺ): ((**أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيْمِ كَهَاتَيْنِ**))).

**فقال:** يرويه صفوان بن سُليم، واختُلف عنه؛ **فرواه ابن عيينة**، عن صفوان، **وأقام إسناده**، فقال: عن أنيسة، عن أمِّ سعيد بنت مرَّة، عن أبيها.

**ورواه مالك**، عن صفوان بن سليم، أنَّه بلغه أنَّ رسول الله (ﷺ).

ورواه ابن عجلان، واختُلف عنه؛ فرواه محمَّد بن جحادة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن ابنة مرَّة، عن أبيها، والحديث؛ **لابن عيينة، لأنَّه ضبط إسناده**)).

**الوجه الثَّاني: في مخالفة سفيان بن عيينة**: =

= **خالفه**: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، فرواه صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُمَحِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ (ﷺ) يَقُوْلُ: ((مَنْ كَفَلَ يَتِيْمًا لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)).

**فخالف سفيانَ بنَ عيينة في حرفين**:

**الأوَّل**: لم يذكر أُنيسة. **الثَّاني**: لم يذكر فيه مرّة الفهري.

أخرجه ابن الأعرابي في ((المعجم)) (٦٨٩/٢) (١٤١٤) نا ابْنُ عَفَّانَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، والطَّبراني في ((الكبير)) (٩٨/٢٥) رقم (٢٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، وفي (٩٨/٢٥) (٢٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ.

**ثلاثتهم؛ وهم:** (أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، نا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُمَحِيَّةِ.

قال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ) في ((العلل)) (٣٠/١٤) رقم (٣٣٩٦): ((ورواه **محمَّد بن عمرو**، عن **صفوان بن سليم**، عن ابنة مرَّة، عن النَّبيِّ (ﷺ)، ولم يذكر أباها، ولا ذكر بينها وبين صفوان أحدًا، **وقول ابن عيينة أصحُّ**)).

**قلت:** وروايته هي المحفوظة؛ فمن محمَّد بن عمرو عند ابن عيينة. فروايته شاذَّة، ومحمَّد بن عمرو هذا؛ هو: ابن علقمة بن وقاص اللَّيثي المدني؛ صدوق له أوهام. ((تقريب التَّهذيب)) (٦١٨٨)، وهذا من أوهامه. والله أعلم.

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٣/٨): ((رجاله ثقات)).

**قلت:** كيف!! وفيه: محمَّد بن عمرو.

ثمَّ إن روايته شاذَّة.

**والخلاصة**: أنَّ صفوان قد رواه على ثلاثة طرق:

**الأوَّل**: سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سُليم، عن أنيسة، عن أمِّ سعيد بنت مرَّة، عن أبيها.

**الثَّاني:** مالك، عن صفوان بن سليم، أنَّه بلغه أنَّ رسول الله (ﷺ).

**الثَّالث**: محمَّد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن ابنة مرَّة، عن النَّبيِّ (ﷺ)، ولم يذكر أباها، ولا ذكر بينها وبين صفوان أحدًا. =

= قال ابن عبد البرِّ (ت٤٦٣هـ) في ((التَّمهيد)) (٢٤٦/١٦): ((هذا الحديث قد رواه جماعة عن النَّبي (ﷺ) من وجوه صحاح، وحديث صفوان هذا يتَّصل من وجوه، ويسند من غير رواية مالك، من حديث الثِّقات سفيان ابن عيينة وغيره)).

وسبق تحرير ذلك.

وكذلك رواه مالك على ثلاثة طرق:

**الأوَّل**: مالك، عن صَفْوانَ بْنِ سُلَيمٍ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَسَارٍ، أنَّ رسولَ الله (ﷺ) قَالَ

**والثَّاني**: مالك، عن صفوان بن سليم؛ مرسلاً.

**والثَّالث**: مالك، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة (رضي الله عنه).

قال في ((الآداب)) ص١٣: ((ورواه مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم (رضي الله عنهما)، أنَّه بلغه ذلك، فذكره مرسلاً.

ورواه أيضًا مالك، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة (رضي الله عنهما)، عن النَّبي (ﷺ))).

عَنْ بِنْتِ مُرَّةَ، عَنْ أبيهَا، أنَّ النَّبيَّ (ﷺ)، قَالَ: ((كَافِلُ اليَتِيمِ لَهُ أوْ لِغَيْرِهِ إذَا اتَّقَى مَعِي فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)) يَعْنِي الْمُسَبِّحَةَ وَالْوُسْطَى(١).

الحديث السَّادس:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، قَالَ: ((أنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا)) وَأشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا(٢).

الحديث السَّابع:

---

(١) ضعيف. أخرجه الطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٣٢٠/٢٠) (٧٥٩) ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ**، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ**، عَنْ بِنْتِ مُرَّةَ، عَنْ أبيهَا؛ فذكرته.

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٣/٨): ((بنت لمرَّة لم أعرفها، وبقيَّة رجاله ثقات)).

**قلت:** هي أُمُّ سعيدٍ؛ كما في الرِّواية السَّابقة؛ وتقدَّم أنَّها مقبولة.

**ومحمَّد بن عجلان؛ هو:** المدني، صدوق إلاَّ أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. ((التَّقريب)) (٦١٣٦).

**وأبو حفص الأبَّار؛ هو:** عمر بن عبد الرَّحمن بن قيس الكوفي؛ صدوق، وكان يحفظ، وقد عمي. ((التَّقريب)) (٤٩٣٧).

=

= وبقيَّة رجالة ثقات.

قال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ) في ((العلل)) (٣٠/١٤) رقم (٣٣٩٦): ((**ورواه ابن عجلان**. واختُلف عنه: فرواه **محمَّد بن جحادة**، عن ابن عجلان، عن **سعيد المقبري**، عن ابنة مرَّة، عن أبيها. **والحديث؛ لابن عيينة، لأنَّه ضبط إسناده**)).

لعلَّ التَّخليط في ذلك من ابن عجلان.

(٢) صحيح. أخرجه البخاري (٥٣٠٤) كتاب الطَّلاق: باب اللِّعان، ومن طريقه البغوي (ت٥١٦هـ) في ((شرح السُّنَّة)) (٤٣/١٣) رقم (٣٤٥٤)، وفي ((معالم التَّنزيل)) (٢١٠/٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، والبخاري في (٦٠٠٥) كتاب الأدب: باب فضل من يعول يتيمًا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، وفي ((الأدب المفرد)) (١٣٥) حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وأبو داود (٥١٥٠) كتاب الأدب: باب فيمن ضم اليتيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، والتِّرمذي (١٩١٨) البر: باب ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو القَاسِمِ المَكِّيُّ القُرَشِيُّ، وأبو يعلى (٥٤٦/١٣) رقم (٧٥٥٣) حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ومن طريقه ابن حبَّان (٢٠٧/٢) رقم (٤٦٠)، والرُّوياني في ((المسند)) (٢١٦/٢) نَا ابْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُطرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وأبو نعيم الأصبهاني في ((تسمية ما أنتهي إلينا من الرُّواة عن سعيد بن منصور)) (١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن جَعْفَرٍ أَبُو بَكْرٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِي، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (١٧٣/٦) رقم (٥٩٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ح، وَحَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ القَاضِي، ثنا يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، والقضاعي في ((مسند الشِّهاب)) (٢١٧/١) (٣٣٢) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ المُعَدِّلُ، قَالَ: أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَوَيْهِ الرَّازِيُّ، أنا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٢٨٣/٦)، وفي (٣٨٥/١٣) (١٠٥١٤)، وفي ((شعب الإيمان)) (٣٨٥/١٣) (١٠٥١٤) أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ = = الأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وفي (٤٦٣/٦) (١٢٦٦٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الحَجَبِيُّ، والضِّياء (ت٦٤٣هـ) في ((المنتقى من مسموعات مرو)) (٦١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْن أَحْمَدَ بْنُ خَنَبٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْن شَرِيْكٍ البَزَّار، ثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

**عشرتهم؛ وهم:** (عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، ومُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو القَاسِمِ المَكِّيُّ القُرَشِيُّ، وهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ومُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، **وسَعِيْدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ**، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ويَحْيَى الحِمَّانِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الحَجَبِيُّ، وسَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ) أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ؛ فذكره.

وفي رواية: ((**أنا وَكَافِلُ اليَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ**)). وَقَرَنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ.

**وفي رواية:** وأشار بالسَّبابة والوسطى، وفرق بينهما قليلاً.

قال التِّرمذي (ت٢٧٩هـ): ((هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ)).

وصحَّحه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((صحيح أبي داود))، و((الأدب المفرد)).

**وقد خولف الجماعة في إسناده من وجهين:**

**الوجه الأوَّل: خالفهم:** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الحَجَبِيُّ؛ فرواه عَنْ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ **مَوْلًى يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ** بْن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ.

فأبهم شيخ عبد العزيز.

أخرجه البيهقي في ((الآداب)) ص١٣ (١٩) أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمَوْصِلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلًى يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ فذكره.

ورواية الجماعة هي المحفوظة؛ لجلالتهم، مع كثرتهم، وأضف أنَّا في الصَّحيح. =

= **الوجه الثَّاني**: **رواه أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ**، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ.

ورواه عن أبي شعيب اثنان؛ هما:

**الأوَّل**: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن جَعْفَرٍ أَبُو بَكْرٍ الزَّعْفَرَانِيُّ؛ عند أبي نعيم الأصبهاني؛ وتقدَّم.

**الثَّاني**: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَوَيْهِ الرَّازِيُّ؛ عند القضاعي، وتقدَّم.

**وخالف أَبَا شُعَيْبٍ**: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فرواه في ((مسنده)) (٣٣٣/٥) (٢٢٨٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ.

فجعل شيخ سعيد: (يعقوب).

وروايتهما مقدَّمة، وهي الموافقة للجماعة؛ كما تقدَّم، وأخرجها البخاري في ((صحيحه)). والله أعلم.

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ، أَوْ لِغَيْرِهِ؛ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ؛ إِذَا اتَّقَى)). وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ(١).

الحديث الثَّامن:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((مَنْ عَالَ ثَلاَثَةً مِنَ الأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ كَهَاتَيْنِ أُخْتَانِ)). وَأَلْصَقَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى(٢).

الحديث التَّاسع:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)). وَأَشَارَ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ(٣).

الحديث العاشر:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((مَنْ آوَى يَتِيمًا أَوْ يَتِيمَيْنِ، ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ))، وَحَرَّكَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى(٤).

---

(١) مرسل. أخرجه ابن المبارك في ((الزُّهد والرَّقائق)) (٢٢٩/١) (٦٥٣)، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٤٦٣/٦) (١٢٦٦٣) أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وفي ((شعب الإيمان)) (٣٨٥/١٣) (١٠٥١٥) أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ.

**ثلاثتهم:** وهم: (عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ويَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، والقَعْنَبِيُّ) عَنْ **مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ**، وهذا في ((الموطأ)) (٥٣٧/٢) (٢٧٣٠) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ؛ فذكره.

وأخرجه البخاري (٦٠٠٦) ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، والتِّرمذي (١٩٦٩) ثَنَا الأَنْصَارِيُّ، ثَنَا مَعْنٌ.

=

= **كلاهما:** (إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ومَعْنُ بْنُ عِيسَى الأَشْجَعِيُّ) حَدَّثَنِي **مَالِكٌ**، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: ((**السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ**)).

وليس فيه محلُّ الشَّاهد.

**وقد خولف مالك في إرساله.**

**خالفه:** أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فرواه عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ متَّصلاً.

أخرجه الطَّبراني في ((الأوسط)) (١٠٠/١) (٣٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: نا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْكَلاَعِيُّ قَالَ: نا زَيْنُ بْنُ شُعَيْبٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ): ((**السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ**)).

ورواية مالكٍ المرسلةُ أشبه وأصحُّ من المتَّصلة؛ فأسامة بن زيد؛ وهو: اللَّيثي مولاهم أبو زيد المدني؛ صدوقٌ يهم. ((تقريب التَّهذيب)) (٣١٧). ويُنظر: ((تهذيب الكمال)) (٣٥١/٢-٣٣٧).

فمخالفته لمالك لا شيء.

(٢) حسن. أخرجه ابن ماجه (٣٦٨٠) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ، والعبشمي في ((موجبات الجنَّة)) ص١٦٢ (٢٣١) ثَنَا أَبُو شُكْرٍ الْحَبَّالُ، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ الْكَاتِبُ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حيَّان، ثَنَاأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأَمَوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْجَزَرِيُّ، عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

**كلاهما:** (إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، والفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ فذكره.

=

= ولفظ العبشمي: ((**مَنْ كَفَلَ بِثَلاَثَةِ أَيْتَامٍ كَانَ كَالَّذِي قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**))، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

**قال البوصيري (ت٧٤٠هـ) في ((المصباح)) (١٦٦/٣):** ((هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ إسماعيل بن إبراهيم مجهول، والرَّاوي عنه ضعيف)).

**قلت:** وهما علَّة الإسناد.

وحمَّاد بن عبد الرَّحمن الكلبي؛ ضعيف. ((تقريب التَّهذيب)) (١٥٠٢).

وإسماعيل بن إبراهيم الأنصاري؛ مجهول. ((تقريب التَّهذيب)) ص١٣٦.

والحديث ضعَّفه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((ضعيف ابن ماجه)).

ير أنَّهما قد توبعا؛ فارتقى أمرها إلى الحُسن. والله اعلم.

(٣) ضعيف. أخرجه الحارث ابن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ) في ((مسنده)) (٨٥٣/٢) (٩٠٦- بغية الباحث) حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ فذكره.

وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير أنَّه مرسلٌ. والمرسل من قسم الضَّعيف؛ لانقطاعه.

(٤) ضعيف. أخرجه الطَّبراني في ((الأوسط)) (٢٢٧/٨) (٨٤٧٧) حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: نا عَلِيٌّ قَالَ: نا عِمْرَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ، يُحَدِّثُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فذكره.

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ؛ إِلاَّ عِمْرَانُ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ)).

=

= وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ عمران؛ وهو: ابن عبيد الله، وقيل عبد الله البصري، قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((فيه نظر)). وضعَّفه ابن معين (ت٢٣٣هـ)، وسكتَ عليه ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ). يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٣٠١/٦)، و((ميزان الاعتدال)) (٢٣٨/٣).

الحديث الحادي عشر:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى - وَالسَّاعِي عَلَى اليَتِيمِ، وَالأَرْمَلَةِ، وَالمِسْكِينِ؛ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالصَّائِمِ القَائِمِ لاَ يَفْتُرُ))(١).

الحديث الثَّاني عشر:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ: ((مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ، لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ للَّهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)). وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى(٢).

---

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨): ((رواه الطَّبراني في ((الأوسط))، وفيه من لم أعرفه)).

**قلت:** كلُّهم معروفون؛ فمعاذ، وهو ابن المثنى؛ ثقة، يُنظر: (تأريخ بغداد)) (١٣٦/١٣).

وعلي بن عثمان، هو: اللاَّحقي؛ ثقة، يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (١٩٦/٦)، و((ميزان الاعتدال)) (١٤٤/٣).

والحكم؛ هو: ابن أبان العدني أبو عيسى؛ صدوق عابد له أوهام. ((تقريب التَّهذيب)) ص ٢١٦.

(١) ضعيف. أخرجه ابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٨٠٧/٢) رقم (٦٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، وأبو يعلى (٢٨٠/٨) رقم (٤٨٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، والطَّبراني في ((الأوسط)) (٨٤/٥) رقم (٤٧٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ قَالَ: نَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ.

**كلاهما:** (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، وسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّ دَرَّةٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ فذكرته.

**ووقع عند ابن أبي الدُّنيا:** ((ابن درة))، بدلاً من: ((أُمّ دَرَّةٍ)).

**قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ):** ((لم يرو هذا الحديث عن أمِّ دَرَّةَ إلاَّ محمَّد بن المنكدر، ولا عن محمَّد بن المنكدر إلاَّ ليث، ولا عن ليث إلاَّ حفص، تفرَّد به: سهل بن عثمان)).

**قلت:** بل تابعه: عبد الرَّحمن بن صالح الأزدي. =

= قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)): (١٦٠/٨): ((رواه أبو يعلى، والطَّبراني في ((الأوسط))، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات)).

**قلت:** وليث هو علَّته، وهو ضعيف لاختلاطه، وليس بمدلس؛ كما سبق.

وقد خولف حفص بن غياث في إسناده.

**خالفه:** عبد الله بن إدريس؛ فرواه عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّ دَرَّةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((**أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ**))، وَأَشَارَ بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا، ((**وَالسَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَالصَّائِمِ الْقَائِمِ**)).

أخرجه الحِمْيَري في ((جزء علي بن محمد الحِمْيَري)) ص٤٥ (٣) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، به. فرواه مرسلاً.

**قلت:** ولعلَّ الحمل في ذلك على اللَّيث؛ لاختلاطه.

وأبو كريب؛ هو: محمَّد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقةٌ حافظٌ. ((تقريب التَّهذيب)) (٦٢٠٤).

وعبد الله بن إدريس؛ هو: ابن يزيد بن عبد الرَّحمن الأودي أبو محمَّد، الكوفي، ثقة، فقيه. ((تقريب التَّهذيب)) (٣٢٠٧)، و((تهذيب الكمال)) (٢٩٥/١٤-٣٠١).

(٢) ضعيفٌ جدًّا. أخرجه أحمد (٢٥٠/٥) (٢٢١٥٣) ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، وفي (٢٦٥/٥) (٢٢٢٨٤) ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، وابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٨١٠/٢) رقم (٦٠٩) ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، وأبو نعيم الأصبهاني في ((حلية الأولياء)) (١٧٨/٨) ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، وعبد الله بن أحمد في ((زوائده على الزُّهد)) ص٢١ (١١٣) ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، = = والبغوي (ت٥١٦هـ) في ((شرح السُّنَّة)) (٤٤/١٣) رقم (٣٤٥٦) (٣٤٥٦) أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكِسَائِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلالُ، وفي ((معالم التَّنزيل)) (٢١٠/٢-٢١١) أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكِسَائِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلالُ.

**ستتهم؛ وهم:** (أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، وعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، وأَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، وعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلالُ) عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ**، وهذا في ((الزُّهد)) (٢٣٠/١) رقم (٦٥٥).

وأخرجه والطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((الكبير))، (٢٠٢/٨) رقم (٧٨٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلاَّفُ الْمِصْرِيُّ، ثنا **سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**.

**كلاهما:** (عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ) عَنْ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ **الْقَاسِمِ**، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ فذكره.

**قلت:** سقط من سنده عند ابن أبي الدُّنيا: (القاسم).

وعند أحمد في الرِّواية ( ٢٢٢٨٤): ((وَقَرَنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ)).

قال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ): ((غريبٌ من حديث أبي أمامة، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه، حدَّث به سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، مثله)).

**قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٠/٨):** ((رواه الطَّبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف)).

**قلت:** وهذا إسناد ضعيفٌ جدًّا، مسلسلٌ بالضُّعفاء؛ فيه ثلاث علل:

**الأولى:** عبيد الله بن زَحْر؛ وهو: الضَّمْري، مولاهم الأفريقي؛ ضعيف. ضعَّفه ابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأحمد (ت٢٤١هـ)، وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ). وقال ابن المديني (ت٢٣٤هـ): ((منكر الحديث)). وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((يروي الموضوعات عن الأثبات)).

الحديث الثَّالث عشر:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ))(١).

الحديث الرَّابع عشر:

عَنْ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((إِنَّ السَّاعِيَ عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ؛ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْقَائِمِ لَيْلَهُ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، إِذَا اتَّقَى، فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ)) وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى(٢).

الحديث الخامس عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ: ((إِنْ أَرَدْتَ تَلْيِينَ قَلْبِكَ، فَأَطْعِمْ الْمِسْكِينَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ))(٣).

---

**يُنظر:** ((الكامل)) (٥٢٢/٥)، و((تهذيب الكمال)) (١٩١/١٢-١٩٠)، و((تهذيب التَّهذيب)) (١٣/٧)، و((تقريب التَّهذيب)) (٤٢٩٠).

= **الثَّانية**: علي بن يزيد؛ وهو: ابن أبي زياد الألهاني الدِّمشقي؛ ضعيفٌ جدًّا. قاله أبو حاتم (ت٢٧٧هـ)، وزاد: ((أحاديثه منكرةٌ)). وقال البخاري (ت٢٥٦هـ)، والتِّرمذي (ت٢٧٩هـ)، والحسن بن نصر الطُّوسي (ت٣١٢هـ): ((منكر الحديث)). وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والأزدي (ت٣٧٤هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((متروك))، وقال الحاكم (ت٤٠٥هـ): ((ذاهب الحديث)).

**يُنظر:** ((الكامل)) (٣٠٥/٦)، و((تهذيب الكمال)) (٤٢٤/١٣-٤٢٦)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٩٦/٧ – ٣٩٧)، و((تقريب التَّهذيب)) (٤٨١٧).

**الثَّالثة**: ضعف هذه السِّلسلة مجتمعة؛ وهي: عبيد الله بن زحْر، عن علي بن يزيد.

قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): ((أحاديث عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، مرفوعة ضعيفة)).

**وقال مرَّة:** ((علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة هي ضعاف كلُّها)).

وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((فإذا روى – عبيد الله بن زحْر- عن علي بن يزيد: أتى بالطَّامَّات، وإذا اجتمع في إسنادِ خبرٍ عبيدُ الله بن زحْر وعلي بن زيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخير إلاَّ ممَّا عملته أيديهم)).

**وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ):** ((وليس في الثَّلاثة من اتُّهم إلاَّ علي بن يزيد، وأمَّا الآخران؛ فهما في الأصل صدوقان، وإن كانا يُخطئان، ولم يُخرج البخاري من رواية ابن زَحْر عن علي بن يزيد شيئًا)). يُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٣٩٦/٧-٣٩٧)، و((تقريب التَّهذيب)) ص٧٠٧.

**وقد توبع يحيى بن أيُّوب.**

**تابعه:** سعيد بن أبي مريم.

أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٠٢/٨) (٧٨٢١)، ومن طريقه أبي نعيم الأصبهاني في ((حلية الأولياء)) (١٧٨/٨) ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلاَّفُ، ثنا **سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((**مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لاَ يَمْسَحُهُ إِلاَّ للهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**)) وَقَرَنَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ. وهذا لفظ الطَّبراني. =

= ((**مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ يَدُهُ عَلَيْهَا حَسَنَةً**)). واللَّفظ لأبي نعيم.

ولا قيمة لهذه المتابعة؛ فالمدار واحد.

(١) ضعيف. أخرجه والرُّوياني في ((المسند)) (٢٧٨/٢) (١١٩٧)، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٩٢/٨) رقم (٨١٢٠) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ.

**كلاهما:** (الرُّوياني، وزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ) ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ فذكره.

**قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨):** ((فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وثَّقة ابن حبَّان، وقال يخطئ، وضعَّفه الجمهور، وبقيَّة رجاله وُثِّقوا)).

**قلت:** هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ إسحاق بن إبراهيم الحُنيني؛ ضعيفٌ. قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((في حديثه نظرٌ)). وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((ليس بثقة)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((مع ضعفه يُكتب حديثه)). وقال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((ضعيف)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((صاحب الأوابد)). وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ): ((كان ممَّن يُخطئ)). وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((ضعيف)).

وقول أبي زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ): ((صالح))؛ يعني: لأنْ يُكتب حديثه. وقول الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((لا بأس به)) معارض بتضعيف مَن ضعَّفه.

يُنظر: ((التَّأريخ الكبير)) (١٢٠٧/١)، ((الجرح والتَّعديل)) (٢٠٨/٢)، و((الضُّعفاء والمتروكون)) للنَّسائي (٤٤)، و((الكامل)) (٣٤١/١)، و((ميزان الاعتدال)) ١٧٩/١-١٨٠)، و((مجمع الزَّوائد)) (١٦٠/٨). و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٢٢/١-٢٢٣)، و((تقريب التَّهذيب)) ص ١٢٦.

**قلت:** ما ورد من مسح الرَّأس لا شواهد له؛ بخلاف بقيَّته؛ كما سيأتي.

(٢) ضعيف. أخرجه ابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٨١٢/٢) رقم (٦١١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي؛ فذكره.

**وهذا إسنادٌ مرسلٌ حسنٌ؛ أميَّة؛ وهو:** ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي تابعي؛ ثقة؛ يُنظر: ((تقريب التَّهذيب)) (ص١٥٣).

والمرسل من قسم الضَّعيف؛ للإنقطاع.

(٣) **شاذٌّ.** أخرجه أحمد (٢٦٣/٢) (٧٥٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وعبد بن حميد في ((المنتخب من المسند)) رقم (١٤٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، والطَّبراني في ((مكارم الأخلاق)) ص ٣٥٠ رقم (١٠٧) ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، والبيهقي في ((الشُّعب)) (٣٨٩/١٣) رقم (١٠٥٢٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.

**ثلاثتهم؛ وهم:** (أَبُو كَامِلٍ، وأَبُو الْوَلِيدِ، وسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ) حَدَّثَنَا **حَمَّادٌ بْنُ سَلَمَةَ،** عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ **رَجُلٍ،** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٠/٨): ((رجاله رجالُ الصَّحيح)).

**قلت:** كيف!!؟ وفيهم رجلٌ لم يُسمَّ، وهو الرَّاوي عن أبي هريرة.

وحمَّاد بن سلمة وإن كان ثقة؛ إلاَّ أنَّه تغيَّر بآخره، وليس واحدٌ من هؤلاء الثَّلاثة ممَّن يعتمد في روايته عنه.

=

= قال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((من أراد أن يكتب حديث حمَّاد بن سلمة؛ فعليه بعفَّان بن مسلم)).

**وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ):** ((أثبت أصحاب حمَّاد بن سلمة: ابن مهدي، وابن المبارك، وعبد الوهاب الثَّقفيُّ)).

**وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ):** ((أحدٌ أئمَّة المسلمين إلاَّ أنَّه لمَّا كبر ساء حفظه؛ فلذا تركه البخاريُّ، وأمَّا مسلمٌ فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيُّره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثًا أخرجها في الشَّواهد)).

**وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ):** ((ثقةٌ عابدٌ أثبتُ النَّاس في ثابتٍ، وتغيَّر حفظه بآخره)). ينظر: ((شرح العلل)) لابن رجب (٧٠٧/٢)، و((تهذيب التَّهذيب)) (١١/٣)، و((تقريب التَّهذيب)) (١٤٩٩).

أضف إلى ذلك أنَّه قد خولف في وصله.

**خالفه**: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبَعِيُّ؛ فرواه عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي؛ مرسلاً.

وهو الآتي بعده كذلك.

وأبو عمران؛ هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، البصري، الجَوْنِي مشهور بكنيته؛ ثقة. ((تقريب التَّهذيب)) (٤١٧٢).

**وقد خولف الجماعة؛** وهم: (أَبُو كَامِلٍ، وأَبُو الْوَلِيدِ، وسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ).

**خالفهم**: بَهْزٌ؛ فرواه عَنْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

ليس فيه الرَّجل المبهم؛ بإسقاط الواسطة بين أبي عمران وأبي هريرة.

وهو الآتي بعده.

الحديث السَّادس عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ: ((امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمْ الْمِسْكِينَ))(١).

الحديث السَّابع عشر:

عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي!! قَالَ: ((أَدْنُ مِنْكَ الْيَتِيْمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَجْلِسْهُ عَلَى خِوَانِكَ؛ يَلِيْنُ قَلْبُكَ، وَتَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِكَ))(٢).

الحديث الثَّامن عشر:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ أَنَّ رَجُلاً شَكَى إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمْهُ))(٣).

الحديث التَّاسع عشر:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ ():... وَيَا أَخِي ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَأَدْنِهِ مِنْكَ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، يَقُولُ: وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَشْتَكِي قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ؟)). فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ((أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتَقْدِرُ عَلَى حَاجَتِكَ))(٤).

---

(١) ضعيف. أخرجه أحمد (٣٨٧/٢) ثَنَا بَهْزٌ، ثَنَا **حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ**، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ ظاهره الصِّحة؛ غير أنَّ فيه انقطاعًا بين أبي عمران وأبي هريرة.

**فقد رواه الجماعة - كما سبق -؛ وهم:** (أَبُو كَامِلٍ، وأَبُو الْوَلِيدِ، وسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

فأثبتوا واسطة بين أبي عمران وأبي هريرة؛ فعاد هذا الإسناد إلى الإسناد قبله.

**قال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((الصَّحيحة)) (٥٣٣/٢):** ((وهذا إسنادٌ ظاهرُه الصِّحَّة؛ لكن الإسناد الأوَّل يُعِلُّه، ويَكشِف أنَّ بين أبي عمران وأبي هريرة الرَّجل الَّذي لم يسمَّ. وكأنَّ الهيثمي لم يقف على الإسناد الأوَّل، فقد ذكره بلفظ الإسناد الآخر، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح)). وفهم منه المناوي أنَّه يعني صحيح الإسناد، فقال: وروى أحمد بسنده قال الهيثمي – تبعًا لشيخه الزَّين العراقي: صحيح..)) فذكره باللَّفظ الثَّاني)).

**قلت – الألباني -:** وهذا الفهم غير صحيح؛ لأنَّ قوله: ((ورجاله رجال الصَّحيح))، لا يعني أكثر من توفُّر شرط واحد من شروط الصِّحَّة، وهو ثقة الرِّجال، وأنَّهم من رجال الصَّحيح، وأمَّا سلامته من العِلَّة القادحة؛ كالانقطاع مثلاً، فهذا القول لا ينفيه؛ فتنبه)). أهـ.

(٢) مرسل. أخرجه الخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) (٦٥٩/٢) رقم (٧٠٦) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاق، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبُعِيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي؛ فذكره. =

= وهذا إسنادٌ مرسلٌ حسنٌ؛ لولا المخالفة.

فقد خولف جعفر في إرساله.

**خالفه**: حمَّاد بن سلمة؛ كما تقدَّم قبلَ حديثٍ.

ورواية جعفر - مع خفَّة ضبطه - أشبه بالصَّواب؛ فحمَّاد تغيَّر بأخرة.

وسيَّار بن حاتم؛ هو: العَنَزيُّ أبو سلمة البصري؛ صدوق له أوهام. ((تقريب التَّهذيب)) (٢٧١٤). ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٢٩٠/٤).

وجعفر بن سليمان الضُّبَعِي أبو سليمان البصري؛ صدوق زاهد لكنَّه كان يتشيَّع. ((تقريب التَّهذيب)) (٩٤٢). ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٩٥/٢-٩٨).

(٣) حسن لغيره. أخرجه الخرائطي (ت٣٢٧هـ) في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٨ رقم (٦٦١) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٠٠/٤) (٧٠٩٥)، وفي ((الشُّعب))، (٤٧٢/٧) رقم (١١٠٣٥)، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنبأ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

**كلاهما:** (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ الأَزْدِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ؛ فذكره. واللَّفظ للبيهقي.

**ولفظ الخرائطي:** ((أَدْنِ الْيَتِيمَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ))؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ): يَقُولُ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو إِلَيْهِ قَسْوَةَ الْقَلْبِ، فَقَالَ لَهُ: ((**أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِكَ**)).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لانقطاعه؛ محمَّد بن واسع لم يسمع من أحدٍ من أصحاب رسول الله (ﷺ). =

= قال علي بن المديني (ت٢٣٤هـ): ((ما أعلمه سمع من أحد من الصَّحابة)). ((تهذيب الكمال))، (٣٠٢/١٧). ويُنظر: ((جامع التَّحصيل)) ص (٢٧١)، و((تحفة التَّحصيل)) ص ٢٩١.

(٤) ضعيف. أخرجه أبو نعيم في ((الحلية)) (٢١٤/١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، (٢١٤/١) حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ،

**كلاهما:** (إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وبِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ صَاحِبٍ، لَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ؛ فذكره.

هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لجهالة صاحب معمر.

الحديث العشرون:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (رضي الله عنه)، قَالَ أَتَى النَّبِيَ (ﷺ) رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ، قَالَ: ((أَتُحِبُّ أَنْ يَلِيْنَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟!! ارْحَمِ الْيَتِيْمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِيْنُ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ))(١).

الحديث الحادي والعشرون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: ((خَيْرُ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ))، ثُمَّ قَالَ (ﷺ) بِأُصْبُعَيْهِ: ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَكَذَا، وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعَيْهِ))(٢).

الحديث الثَّاني والعشرون:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَحَبُّ بُيُوتِكُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ))(٣).

---

قال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((الصَّحيحة)) (٥٣٤/٢): ((مع جهالة صاحب معمر، ما أظنُّ أنَّ هذا الصَّاحب قد أدرك أبا الدَّرداء)).

(١) ضعيف. أخرجه الطَّبراني - كما في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٠/٨)، والتَّرغيب والتَّرهيب (١٣٧/٣) -.

=

= قال المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٣٢٤/٣-٣٢٣): ((رواه الطَّبراني من رواية بقيَّة، وفيه: راوٍ لم يسمَّ أيضًا)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ): ((رواه الطَّبراني، وفي إسناده من لم يسمَّ، وبَقِيَّة: مدلِّسٌ)).

فهاتان علَّتان في الإسناد.

ولم أقف عليه - بعد طول بحث - عند الطَّبراني في كتبه.

(٢) ضعيف. أخرجه عبد بن حميد في ((المنتخب من مسنده)) (٤٢٧/١) (١٤٦٧) ثنا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، والبخاري) في ((الأدب المفرد)) (١٣٧) حَدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، وابن ماجه (٣٦٧٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٨٠٨/٢) رقم (٦٠٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيْلٍ، والطَّبراني في ((الأوسط)) (٩٩/٥) (٤٧٨٥)، وفي ((مكارم الأخلاق)) ص٣٤٨ (١٠٣) ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، ثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، والبغوي في ((شرح السُّنَّة)) (٤٣/١٣) رقم (٣٤٥٥) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ الكُشْمِيهَنِيُّ، أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَارِثِ، أنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الكِسَائِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَلالُ.

سنتهم؛ وهم: (يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، ويَحْيَى بْنُ آدَمَ، وأَحْمَدُ بْنُ جَمِيْلٍ، وحِبَّانُ بْنُ مُوسَى، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَلالُ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وهذا في ((الزُّهد)) (٢٣٠/١) رقم (٦٥٤) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

وليس عند بعضهم: ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ)).

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((لم يروِ هذا الحديث عن أبي هريرة؛ إلاَّ ابن أبي العِتَاب، تفرَّد به: سعيد بن أبي أيوب)).

=

= قال البوصيري (ت٧٤٠هـ) في ((مصباح الزُّجاجه)) (١٦٥/٣): ((هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ يحيى بن سليمان أبو صالح، قال فيه البخاري (ت٢٥٦هـ): ((منكر)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((مضطرب الحديث)). وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)). وأخرج ابن خزيمة (ت٣١١هـ) حديثه في (صحيحه)، وقال: ((في النَّفس من هذا الإسناد شيءٌ؛ فإنِّي لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنَّما أخرجتُ خبرَه لأنَّه لم يَختلف فيه العلماء.

قلت – البوصيري -: قد ظهر للبخاري، وأبي حاتم من الجرح في يحيى بن سليمان ما خفي على ابن خزيمة وغيره، فهو مقدَّم على من جَهل حاله والله أعلم)). أهـ.

قلت: وذِكر ابن حبَّان له في ((الثِّقات)) لا ينفعه؛ لتساهله المعروف في التَّوثيق. يُنظر: ((التَّأريخ الكبير)) (٢٨٠/٨)، و((الجرح والتَّعديل)) (١٥٤/٩)، و((الثِّقات)) (٢٦٣/٩)، و((تقريب التَّهذيب)) ص ١٠٥٧.

والحديث أشار إلى ضعفه المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب)) (٣٢١/٣).

وقال العراقي (ت٨٠٦هـ) في ((المغني عن حمل الأسفار)) (١٨٤/٢): ((وفيه ضعف)).

وضعَّفه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((ضعيف ابن ماجه))، وكذا في ((ضعيف الأدب المفرد))، و((السِّلسلة الضَّعيفة)) (١٤٢/٤) رقم (١٦٣٧).

فالحديث ضعيفٌ إلاَّ جملة: ((**كَافِلُ الْيَتِيْمِ**))؛ فهي صحيحةٌ؛ لشواهدها الكثيرة.

(٣) منكر. أخرجه ابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٨٠٩/٢) (٦٠٨ ) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ، العقيلي في ((الضُّعفاء)) (٩٧/١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الوَلِيْدِ، والخرائطي ص٢١٧ (٦٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَاءَ، وأبو نعيم (ت٤٣٠هـ) في ((الحلية)) (٣٣٧/٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٣٨٨/١٢) (١٣٤٣٤) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، وابن عديٍّ في ((الكامل)) (٥٥٤/١) حَدَّثَنَا عَبد الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (٣٣٧/٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، والقضاعي في ((مسند الشِّهاب)) (٢٢٩/٢) (١٢٤٩) أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوْلانِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، ثنا فَهْدٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣٩١/١٣) (١٠٥٢٧) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، والخليلي في ((الإرشاد)) (٤٣٤/١) (١١١) حَدَّثَنِي جَدِّي، وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهُ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَلْقَمَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، والأصبهاني (ت٥٣٥هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (١٦١/١) رقم (٢٠٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الصَّحَّاف، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، ثَنَا أَبُوْ الوَلِيْدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ الأَنْطَاكِيُّ، وأبو طاهر السِّلفي (٨٤٨/٣-٨٤٩) (٧٦٤) في ((الطُّيوريَّات)) أخبرنا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِمِصْرَ.

ثمانيتهم؛ وهم: (الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيْدِ، وعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، ومُوسَى بْنُ سَهْلٍ، وفَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ) عَنْ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِي، عَنْ **مَالِكِ بْنِ أَنَس**، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ فذكره.

وعند السِّلَفي: ((عَنْ مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بْنِ طَحْلاء)).

ولفظه عند الخرائطي، والبيهقي الثَّاني، والسِّلَفي: ((**خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ**)).

ولفظ الطَّبراني: ((**إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللهِ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ**)).

قال العقيلي (ت٣٢٢هـ): ((لا يُتابع عليه... وحديث مالك لا أصل له)).

وقال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ): ((تَفَرَّدَ بِهِ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ: عَنْ عُمَرَ)).

وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((لا يرويه عن مالك؛ غير إسحاق الحنيني هذا)).

وقال الخليلي (ت٤٤٦هـ): ((تَفَرَّدَ بِهِ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ)).

وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ) في الموطن الثَّاني: ((تَفَرَّدَ بِهِ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ)). =

= **قلت:** الحُنَيني هذا؛ هو: إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب؛ ضعيف، وقد تفرَّد به. وتقدَّم بيان حاله.

قال ابن أبي حاتم في ((العلل)) (٣٣٤/٥) (٢٠٢١): ((سألتُ أبي (ت٢٧٧هـ) عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مالكِ بْن أنسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله (ﷺ): خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ؟

قَالَ أبي: **هَذَا حديثٌ منكرٌ**)).

وأخرجه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣٩١/١٣) (١٠٥٢٦) أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا **أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ**، ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: **ذَكَرَهُ مَالِكٌ**، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ فيه مهملٌ؛ وهو الحسين، ولم يتبيَّن لي من هو.

وهل سمعه من مالك؟ أو لا!!؟؛ لأنَّ النُّقاد قد اتَّفقوا على تفردُّ الحُنيني به عن مالك؛ كما تقدَّم؛ وهُم: العقيليُّ (ت٣٢٢هـ)، وأبو نعيم (ت٤٣٠هـ)، وابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ)، والخليلي (ت٤٤٦هـ)، والبيهقي (ت٤٥٨هـ).

وأبو الوليد بن برد؛ هو: محمَّد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي. ثقة. قال ابن القطَّان (ت١٩٨هـ): ((لا يُعرف)). وقد ذكره النَّسائي (ت٣٠٣هـ) في ((الكنى)) وقال: ((صالح)). وقال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): ((ادركته، ولم اسمع منه، وكتب إليَّ بشيء يسير من فوائده)). وقال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((ثقة)).

يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (١٨٣/٧)، و((تاريخ بغداد)) (٢٣٨/٢)، و((لسان الميزان)) (١٢١/٧)، و((سير أعلام النُّبلاء)) (٣١١/١٣).

الحديث الثَّالث العشرون:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللهِ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ))(١).

(١) منكر. أخرجه العقيلي (ت٣٢٢هـ) في ((الضُّعفاء الكبير)) (٩٧/١) حَدَّثَنَاهُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، والطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((المعجم الكبير)) (٢٩٦/١٢) رقم (١٣٤٣٤) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، وابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ) في ((الكامل)) (٥٥٤/١) حَدَّثَنَا عَبد الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيُّ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ.

**كلاهما:** (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، وعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ) حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ؛ فذكره.

ولفظه عند والخرائطي، والعقلي، وأبو نعيم، والأصبهاني: ((**خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ**)).

ووقع عند الطَّبراني، والعقيلي: (عَنِ ابْنِ عُمَرَ)، وكذا في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٠/٨).

وهذا إسنادٌ منكر؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: إسحاق بن إبراهيم الحُنيني؛ ضعيفٌ. تقدَّم الكلام عليه.

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٠/٨): ((رواه الطَّبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد كان ممَّن يُخطئ)).

**الثَّاني**: تفرُّد إسحاق بن إبراهيم الحُنيني به عن مالك. قال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ) في ((الكامل)) (٥٤٤/١): ((لا يرويه عن مالك إلاَّ الحنيني هذا)).

وقال العقيلي (ت٣٢٢هـ) في ((الضُّعفاء)) (٩٨/١). ((حديث مالك لا أصل له...)).

الحديث الرَّابع والعشرون:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: ((مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ، فَيَقْرَبُ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ))(١).

الحديث الخامس والعشرون:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ خَثْعَمٍ، فَقَالَ: ((كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟)). فقالت: لاَ أُرَانِي إِلاَّ لِمَا بي [مَيِّتَةٌ](٢). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((وَدِدتُّ أَنَّكِ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكْفُلِي يَتِيمًا، أو تُجَهِّزي غَازِيًا))(٣).

---

(١) منكر. أخرجه ابن أبي الدُّنيا (ت٢٨١هـ) في ((العيال)) (٨٢٦/٢) رقم (٦٢٤) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، والحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ) -كما في ((المطالب العالية)) (١٢٥/٣)، و((اللآلئ المصنوعة)) (٨٤/٢)- حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ هَارُونَ، وابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ) في ((الكامل)) (١٢٤/٣) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ ثابت، و(١٢٤/٣) حَدَّثَنَاهُ مُحَمد بْنُ عِمْرَانَ الشَّامِيُّ الصَّائِغُ بِالرَّمْلَةِ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ أبي يَحْيى الأصم، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، والطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((الأوسط)) (١٦٣/٧) (٧١٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّيباجِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أبي بُكَيْرٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

**كلاهما:** (يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وعَلِيُّ بْنُ ثابت) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَاصِلٍ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ، عَنْ هِصَّانَ بْنِ كَاهِلٍ، عَنِ الأَشْعَرِيِّ (رضي الله عنه)؛ فذكره.

وأخرجه الحافظ أبو محمَّد عبد الغني بن سعيد - كما في ((الأحكام)) للقرطبي (١٨/٢)-، من حديث الحسن بن دينار.

**ولفظ ابن أبي الدُّنيا:** ((فَقَرُبُ شَيْطَانٌ قَصْعَتَهُمْ)).

**ولفظ ابن عدي في الموضع الأوَّل:** ((لاَ يَقْرَبُ الشَّيْطَانُ مَائِدَةً عَلَيْهَا يَتِيمٌ)).

**قال الطَّبراني** (ت٣٦٠هـ)**:** ((لا يُروى هذا الحديث عن أبي موسى؛ إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به يزيد بن هارون)).

هذا إسنادٌ منكرٌ؛ فيه ثلاثُ علل:

**الأولى**: الحسن بن واصل؛ ويُقال له: الحسن بن دينار التَّيمي، أبو سعيد البصري؛ متروكٌ.

قال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((وهذا الحديث – أيضًا - أعرفه بالحسن بن دينار)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٠/٨): ((رواه الطَّبراني في ((الأوسط))، وفيه: الحسن بن واصل، وهو الحسن بن دينار، وهو ضعيفٌ؛ لسوء حفظه، وهو حديث حسن)).

= بل هو متروك الحديث. تركه عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، ووكيع (ت١٩٧هـ)، ويحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ)، وابن مهدي (ت١٩٨هـ)، وأبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)، وقال في حديثه: ((اضربوا عليه)). وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ)، وزاد: ((كذَّاب)). وكذَّبه يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، أحمد (ت٢٤١هـ)، وأبو ابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ) في روايةٍ. وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((ليس بشيء)). وقال الفلاس (ت٢٤٩هـ): ((أجمع أهل العلم أنَّه لا يُروى عن الحسن بن دينار)). وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ) في أخرى: ((ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه)).

يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ) (ت٣٢٧هـ) (١١/٣-١٢)، و((الكامل)) (٧١٠/٢-٧١٧)، و((المجروحين)) (٢٣١/٢-٢٣٢)، و((ميزان الاعتدال)) (٤٨٩/١-٤٨٧)، و((لسان الميزان)) (٢٠٥/٢-٢٠٣).

قال المعلِّمي (ت١٣٨٦هـ) في تعليقه على ((الفوائد المجموعة)) ص ٧٣: ((الحسن كذَّبه جماعة من الأئمَّة، والحجَّة معهم، فلا اعتداد بقول الفلاَّس: ((ماهو عندي من أهل الكذب، ولكن لم يكن بالحافظ))، ولا قول ابن المبارك: ((لا أعلم إلاَّ خيرًا إلخ.. وشيخه مجهول، وهصان مجهول الحال)).

**الثَّانية**: الأسود بن عبد الرَّحمن العدوي؛ مجهول. ونقل ابن حجر (ت٨٥٢هـ) عن ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) أنَّه قال في ((تاريخه)): ((يُعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار عنه)). ((لسان الميزان)) (٤٤٧/١).

**الثَّالثة**: هِصَّان بن الكاهل العدوي؛ مقبول. ((تقريب التَّهذيب)) (٧٣١٣).

قال المعلِّمي (ت١٣٨٦هـ) في تعليقه على ((الفوائد المجموعة)) ص ٧٣: ((وشيخه - أي: شيخ الحسن - مجهول، وهصان مجهول الحال)).

وقال المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٣٢٠/١): ((حديثٌ غريبٌ، وكان شيخنا الحافظ أبو الـ (رحمه الله) يقول: هو حديث حسن)).

وكذا حسَّنه الهيثمي (ت٨٠٧هـ). وفيه نظر؛ للعلل السَّابقة. =

= وقال الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ) بعده: ((باطل)) - كما في ((الفوائد المجموعة)) ص ٧٣-.

والحديث علَّقه ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) عن الحسن في ((المجروحين)) (٢٣٢/١)، وكذا أورده ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في ((الموضوعات)) (١٦٩/٢)، والشَّوكاني (ت١٢٥٠هـ) في ((الفوائد المجموعة)) رقم ٢٧.

(٢) ما بين المعقوفين من ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨).

(٣) ضعيفٌ جدًا. أخرجه الطَّبراني (١٨٦/١٣) (١٣٨٩٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيمَانَ، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ نُفَيعًا حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ فذكره.

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨): ((فيه نفيع أبو داود الأعمسي، وهو كذاب)).

**قلت:** نفيع؛ هو: ابن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني القاص. قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((ذاهب الحديث، لا أكتب حديثه)). **وثانيه:** ((يتكلَّمون فيه))، **وثالثه:** ((يعرف وينكر)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((منكر الحديث، ضعيف)). وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((متروك الحديث)). يُنظر: ((التَّأريخ الكبير)) (٢٣٩٣/٨)، و((الصَّغير)) (٢٦٨/١)، و((الضُّعفاء الصَّغير)) (٣٨١)، و((علل الحديث)) (١٠٥٣)، و((الضُّعفاء والمتروكون)) للنَّسائي (٦٢٠)، و((الضُّعفاء والمتروكين)) للدَّار قطني (٥٤٨).

المبحث الثَّاني

الأحاديث الواردة في فضل المرأة إذا تصبَّرت على ولدها ولم تتزوَّج

وردت أحاديث في فضل المرأة التي تدع الزَّواج؛ لتربية أيتامها ورعايتهم، وبيان الأجر العظيم المترتِّب على ذلك، كمبادرتها ومسابقتها النَّبي (ﷺ) إلى باب الجَنَّة، وكونها محمودة على ذلك الفعل وهو مستحبٌّ في حقِّها.

وجملة ما ورد في ذلك خمسة أحاديث، وهي:

الحديث الأوَّل:

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى -، امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَيْتَامِهَا حَتَّى بَانُوا، أَوْ مَاتُوا))(١).

---

(١) حسنٌ لغيره. أخرجه أحمد (٢٩/٦) (٢٤٠٠٨) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٢٣٢/١) (٨٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (١٤١) حَدثنا أَبُو عَاصِمٍ، وأبو داود في كتاب: الأدب، باب: في فضل من عال يتيمًا (٥١٤٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٠ رقم (٦٣٥) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٥٧-٥٦١٨) رقم (١٠٣) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، والبيهقي (ت٤٥٨هـ) في ((شعب الإيمان)) (١٤٥/١١) (٨٣١٣) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ. =

= أربعتهم: (وَكِيعٌ، ويَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وأَبُو عَاصِمٍ، وعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ) عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ؛ فذكره.

**قال المنذري** (ت٦٥٦هـ)**:** ((في إسناده: النَّهاسُ بن قهْم، أبو الخطَّاب، البصري، القاضي، لا يُحتجُّ بحديثه)).

وقال العراقي (ت٨٠٦هـ) ((المغني عن حمل الأسفار)) (٤١٣/١) رقم (١٥٧٥): ((سندٌ ضعيفٌ)).

**قلت:** النَّهاسُ بن قهْم؛ ضعيف؛ ضعَّفه ابن معين (ت٢٣٣هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ)، وابن حجر (ت٨٥٢هـ). يُنظر: ((تقريب التَّهذيب)) (٤٧٨/١٠-٤٧٩).

والحديث ضعَّفه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((الضَّعيفة)) (٢٥١/٣) رقم (١١٢٢)، وفي ((ضعيف الأدب المفرد)) ص ٣٣ رقم (٢٨).

قلت: له شاهد من حديث: أبي هريرة، وغيره، يأتي بعده، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

وله شاهدٌ عن قتادة؛ إلاَّ أنَّه مرسلٌ. وسيأتي.

**غريب الحديث**:

((سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ)) أي: فيهما تغيُّر وسوادٌ، أو: الَّتي فيهما لون يخالف لونه الأصلي من سواد أو خضرة أو غيره. وذلك أنَّها تركتِ الزِّينة والتَّرفُّه حتَّى شَحِب لونها واسودَّ إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها. يُنظر: ((النِّهاية في غريب الحديث)) (٣٧٤/٢)، و((معالم السُّنن)) (١٥١/٤).

**وقوله** (ﷺ)**:** ((سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ))، و((ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ))، و((حَسْنَاءَ جَمْلاءَ))؛ هذه صفات كاشفة، لا لازمة، فلا مفهوم مخالفة لها؛ قال في ((مراقي السُّعود)) (١٠٧/١ – مع نثر الورود) في ذكر موانع اعتبار مفهوم المخالفة:

**أَوْ جُهِلَ الحُكْمُ لِلسُّؤَالِ أَوْ**

**أَوِ النُّطْقُ الْجَلِيُّ [illegible]**

وعليه؛ فيثبت الأجر لكلِّ امرأة صبرت، ولم تتزوَّج، حتَّى بانوا أو ماتوا.

الحديث الثَّاني:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ، ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى بَنَاتِهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا، فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ))(١).

الحديث الثَّالث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، إِلاَّ أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي))(٢).

الحديث الرَّابع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((حَرَّمَ اللهُ عَلَى كُلِّ آدَمِيٍّ الْجَنَّةَ يَدْخُلُهَا قَبْلِي، غَيْرَ أَنِّي أَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي، فَإِذَا امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَأَقُولُ: مَا لِهَذِهِ تُبَادِرُنِي؟ فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَسْنَاءَ جَمْلاَءَ، وَكَانَ عَلَيْهَا يَتَامَى لَهَا، فَصَبَرْتَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى بَلَغَ أَمَرُهُنَّ الَّذِي بَلَغَ؛ فَشَكَرَ اللهُ لَهَا ذَاكَ))(٣).

---

(١) حسن لغيره. أخرجه الخرائطي (ت٣٢٧هـ) في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٣ (٦٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو قِلاَبَة، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّر، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ عَجْلاَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ الْمَدَنِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: عبد السَّلام بن عجلان؛ يُكتب حديث؛ ومضى.

**الثَّانية**: أبو يزيد؛ مقبول؛ ومضى.

وأبو قلابة؛ هو عبد الملك بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عبد الملك الرَّقاشي البصري، يكنى أبا محمَّد، وأبو قلابة لقب؛ صدوق يخطيء تغير حفظه لما سكن بغداد. ((تقريب التَّهذيب)) (٤٢١٠).

وبَدَل بن المحبِّر أبو المنير التَّميمي البصري، ثقة ثبت؛ إلاَّ في حديثه عن زائدة. ((تقريب التَّهذيب)) (٦٤٥).

قلت: له شاهد من حديث عوف بن مالك؛ سبق، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

(٢) حسن. أخرجه أبو يعلى في ((مسنده)) (٧/١٢) رقم (٦٦٥١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبدِ الجَبَّار أَبُو أَيُّوبَ، حَدَّثنا يَعقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبدِ السَّلامِ بْنِ عَجْلاَنَ الهُجَيْمِيِّ، حَدَّثنا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في ((الفتح)) (٤٣٦/١٠): ((رواته لا بأس بهم)).

والهيتمي (ت٩٧٤هـ) في ((الزَّواجر عن اقتراف الكبائر)) (٤٢٠/١): ((سندٌ حسنٌ)). =

= قلت: حسنٌ لغيره، أمَّا هذا الإسنادُ؛ فضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: عبد السَّلام بن عجلان هذا؛ كنَّاه مسلم (ت٢٦١هـ): أبا الخليل، وغيره: أبا الجليل؛ قال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((شيخ بصري، يكتب حديث)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) في ((ميزان الاعتدال)) (٦١٨/٢): ((قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به)). وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)). ووثَّقه ابن شاهين (ت٣٨٥هـ).

وقول أبي حاتم مقدَّم؛ لتساهلهما.

يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ) (ت٣٢٧هـ) (٤٦/٦)، و((الثِّقات)) لابن حبَّان (١٢٧/٧)، و((تاريخ أسماء الثِّقات)) لابن شاهين (ص٢٤٤) رقم (٩٤٧)، و((المغني في الضُّعفاء)) (٣٩٤/٢)، و((لسان الميزان)) (١٦/٤).

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨): ((فيه: عبد السَّلام بن عجلان، وثَّقة أبو حاتم، وابن حبَّان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات)).

كذا قال!! وسبق أنَّ أبا حاتم قال فيه: ((شيخ بصري، يكتب حديث)).

وقال البوصيري (ت٨٤٠هـ) – كما في ((إتحاف المهرة)) (٤٨٨/٥) رقم (٥٠٧٣) -: ((رواه أبو يعلى بسندٍ ضعيفٍ؛ لضعف عبد السَّلام بن عجلان)).

وقال المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب)) (٣٢٢/٣): ((إسناده حسنٌ)).

وقال السَّفاريني (ت١١٨٨هـ) في ((الدَّخائر)) ص١٦٤: ((إسناده حسنٌ إن شاء الله)).

وقال محقِّق أبي يعلى (٧/١٢): ((إسناده جيِّدٌ)).

قلت: سبق علَّة الحديث؛ غير أنَّه حسنٌ في الشَّواهد الواردة في البحث.

ويعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم أبو محمد المقرىء النَّحوي صدوق. ((تقريب التَّهذيب)) (٧٨١٣).

وأبو عثمان النَّهدي، هو عبد الرَّحمن بن ملّ بن عمرو النَّهدي، ثقة. يُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٢٧٧/٦).

**الثَّانية**: الاختلاف على عبد السَّلام بن عجلان الهُجيمي فيه.

فرواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عنه، ثنا أبو عثمان النَّهدي، عن أبي هريرة؛ وهو هذا.

**وخالفه**: سهل بن بكَّار، ثنا عبد السَّلام أبو الخليل، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة. =

= فجعل شيخ عبد السَّلام: أبا يزيد المدني.

وهو الحديث الآتي بعده.

(٣) ضعيف. أخرجه الخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٢ رقم (٦٤٢) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الْخَلْنْجِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ أَبُو الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه ثلاث علل:

**الأولى**: عبد السَّلام بن عجلان، ضعيفٌ؛ كما تقدم.

**الثَّانية**: أبو يزيد المدني، قال فيه أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((لا يُسمَّى، يُكتب حديثه)). ووثَّقه يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((مقبول)). يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٤٥٩/٩-٤٥٨)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٨٠/١٢)، و((تقريب التَّهذيب)) ص١٢٢٥.

وسهل بن بكار ابن بشر الدارمي البصري أبو بشر المكفوف ثقة ربما وهم. ((تقريب التَّهذيب)) (٢٦٥١).

الحديث الخامس:

عن قتادة قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أنَا وَسَفْعَاءُ الخَدَّين فِي الجَنَّةِ كَهَاتَين)) - وَأشَارَ بِإصْبعه الوُسْطَى وَالسَّبَّابَة - قَالُوا يَا رَسُوْلَ اللهِ وَمَا سَفْعَاءُ الخَدَّين؟ قَالَ: ((امْرَأةٌ تُوُفِّي زَوْجُهَا فَقَعَدَتْ عَلَى عِيَالِهَا))(١).

(١) ضعيف. أخرجه عبد الرَّزَّاق في ((المصنَّف)) (٢٩٩/١١) رقم (٢٠٥٩١) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكره.
وهذا مرسلٌ حسنٌ؛ غير أنَّ المرسل من قسم الضَّعيف؛ لانقطاعه.

المبحث الثَّالث

الأحاديث الواردة في مظاهر العناية باليتيم والبواعث الحاملة على ذلك

من المواضيع الَّتي كثُر ورود الأحاديث فيها فيما يتعلَّق باليتيم الأحاديث الَّتي تضمَّنت مظاهر سلوكيَّة وتربويَّة تُظهر العناية والاهتمامَ باليتيم؛ كمسح رأسه، وإكرامه والإحسان إليه، وإطعامه ومخالطته في المطعم والمشرب والمال، وتنزيل اليتيم منزلة الابن، وتأديبه وتربيته مع لِين الكلام والرَّحمة واللُّطف، والاهتمام بهيئته ومظهره، ومواساته في المكاره، والمزاح معه وإدخال السُّرور عليه، وعدم زجره ونهره وإغلاظ القول له، وغير ذلك من المظاهر والصِّفات التَّعامُليَّة بين النَّاس واليتيم.

وقد بلغت الأحاديث الواردة في هذا الموضوع ستَّةً وعشرين حديثًا؛ وهي:

الحديث الأوَّل:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: ((مَنْ مَسَحَ رَأْسَ الْيَتِيمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ أَوْ يَتِيمَةٌ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا))، وَنَصَبَ إِصْبَعَيْنِ وَقَرَنَهُمَا(١).

الحديث الثَّاني:

عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ رَحْمَةً لَهُ، [وَتَحَنُّنًا عَلَيْهِ]؛ كَتَبَ اللهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَقَعَتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَةً))(٢).

الحديث الثَّالث:

عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، قَالَ: ((امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ هَكَذَا إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَمَنْ لَهُ أَبٌ هَكَذَا إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ))(٣).

---

(١) ضعيف. أخرجه الطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٣٨/٨) رقم (٧٩٢٩)، وفي ((الأوسط)) (٢٨٥/٣) (٣١٦٦) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، وفي ((مكارم الأخلاق)) ص٣٤٩ (١٠٦) ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا أَبُو الأَسْوَدِ.

**كلاهما:** (شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، وأَبُو الأَسْوَدِ) ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فذكره. =

= **ولفظ الطَّبراني: ((مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً)).**

**قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((الأوسط)):** ((لم يرو هذا الحديثَ عن خالدٍ؛ إلاَّ ابْنُ لَهِيعَةَ)).

**قلت:** ابنُ لَهِيْعة؛ هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرَّحمن المصري؛ ثقةٌ في الأصل؛ إلاَّ أنَّه تغيَّر، فخلَّط وساء حفظه، فليس يُرتضى من حديثه إلاَّ رواية القدماء من أصحابه عنه، فإنَّها صحيحةٌ، ويُحسِّنها الذَّهبي. وكان يدلِّس عن الضُّعفاء.

وليس شعيب بن يحيى التُّجيبي الرَّاوي عنه هنا من قدماء أصحابه.

**يُنظر:** ((الجرح والتَّعديل)) (١٤٥/٥-١٤٨)، و((المجروحين)) (١١/١٢-١٤)، و((الكامل)) (١١٢/٣-١١٥)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٧٣/٥-٣٧٩)، و((تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدليس)) ص ١٧٧ رقم (١٤٠) و((الكواكب النيِّرات)) وملحقها ص٤٨٣.

وخالد بن أبي عمران؛ هو: التُّجيبي، أبو عمر قاضي إفريقية، فقيه، صدوق. ((تقريب التَّهذيب)) (١٦٦٢). ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (١١٠/٣).

**والقاسم؛ هو:** ابن عبد الرَّحمن الدِّمشقي، أبو عبد الرَّحمن صاحب أبي أمامة؛ صدوقٌ يغرب كثيرًا. ((تقريب التَّهذيب)) (٥٤٧٠). ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (١١٠/٣).

(٢) منكر. أخرجه ابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٨١٥/٢) رقم (٦١٤) حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، وأبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٣٤٩/١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مِلَّةَ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ حُدَيْفَةُ بْنُ غِيَاثٍ.

كلاهما (الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، وأَبُو الْيَمَانِ حُدَيْفَةُ بْنُ غِيَاثٍ) ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ ثنا **مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ**، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ**، عَنْ **أَبِي دَاوُدَ**، عَنْ بُرَيْدَةَ.

ووقع عند ابن أبي الدُّنيا: ((محمَّد بن عبد الله)) بدلا من: ((محمَّد بن عبيد الله)). =

= وأخرجه أبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢٥١/١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ.

واللَّفظ لأبي نعيم، وما بين المعقوفتين من ((العيال)).

ولم يقع في السَّند عند ابن أبي الدُّنيا، وأبي نعيم (٣٤٩/١): (عَنْ أَبِيْهِ).

وأغلب ظني أنَّه سقط، وليس باختلاف من الرُّواة. والله أعلم.

وعلى كلِّ حالٍ فهذا الإسنادُ منكرٌ؛ فيه ثلاث علل؛ وهي:

**الأولى**: أبو داود؛ هو: نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي ويقال له نافع؛ متروك، وقد كذَّبه: ابن معين. ((تقريب التَّهذيب)) (٧١٨١).

**الثَّانية**: مندل بن علي؛ هو: العَنَزي أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه: عمرو، ومندل لقب؛ ضعيف. ((تقريب التَّهذيب)) (٦٨٨٣).

**الثَّالثة**: محمَّد بن عبيد الله بن أبي رافع؛ هو: الهاشمي مولاهم الكوفي؛ ضعيف. ((تقريب التَّهذيب)) (٦١٠٦).

(٣) موضوع. أخرجه البزَّار في ((مسنده)) (٣٨٧/٢) رقم (١٩١٣ – كشف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ بُكَيْرٍ، والعقيلي في ((الضُّعفاء)) (٧٣/٤)، وعنه ابن الجوزي في ((العلل المتناهية)) (٣٣/٢) حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، والخطيب البغدادي في ((تأريخ بغداد)) (٢١٥/٣) أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُسْتَمْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ حَيَّانَ الْعَنَكِيُّ.

الحديث الرَّابع:

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ (ﷺ)، يَقُولُ: ((أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يَسْتَغْنِيَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً، أَوْ رَجُلاً مُسْلِمًا، كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنْ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ))(١).

---

**كلاهما:** (مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ بُكَيْرٍ، وسَلَمَةُ بْنُ حَيَّانَ الْعَتَكِيُّ) ثنا صَالِحٌ النَّاجِيُّ الْقَارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ فذكره. =

= ولفظ البزَّار: ((**الْيَتِيمُ يُمْسَحُ رَأْسُهُ هَكَذَا**))، وَوَصَفَ صَالِحٌ أَنَّهُ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ رَأْسِهِ، ثُمَّ أَحْدَرَهَا إِلَى مُقَدَّمِهِ أَوْ إِلَى جَبْهَتِهِ، ((**وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ هَكَذَا**))، وَوَصَفَ أَنَّهُ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي جَبْهَتَهُ، ثُمَّ أَصْعَدَهَا إِلَى وَسَطِ رَأْسِهِ.

والعقيلي: ((**يُمْسَحُ الْيَتِيمُ هَكَذَا**))، وَوَصَفَهُ صَالِحٌ مِنْ وَسَطِ رَأْسِهِ إِلَى جَبْهَتِهِ، ((**وَمَنْ لَهُ أَبٌ فَهَكَذَا**))، وَوَصَفَ صَالِحٌ مِنْ جَبْهَتِهِ إِلَى وَسَطِ رَأْسِهِ.

وهذا إسنادٌ واهٍ بمرَّةٍ؛ فيه: محمَّد بن سليمان؛ وهو: ابن علي بن عبد الله بن العبَّاس الهاشمي.

قال البزَّار (ت٢٩٢هـ): ((لا نعلمه يُروى عن رسول الله (ﷺ)؛ إلاَّ بهذا الإسناد، ولم يُشارك أحدٌ محمَّدَ بنَ سليمان فيه، وكان أمير البصرة. وهذا إنَّما كتبناه لأنَّا لم نحفظه؛ إلاَّ من هذا الوجه)).

وقال العقيلي (ت٣٢٢هـ): ((ليس يُعرَف بالنَّقل – يعني: محمَّد بن سليمان -، وحديثه هذا غيرُ محفوظٍ، ولا يُعرف إلاَّ به)).

وقال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): ((روى حديثًا مسندًا، لا يُحفظ له غيره)).

وقال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): ((هذا الحديث لا أصل له؛ ومحمَّد بن سليمان لا يُعرف بالنَّقل)).

وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) في ((الميزان)): (٥٣٢/٣): ((هذا موضوع)).

وأقرَّه ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في ((لسان الميزان)) (١٨٨/٥-١٨٩) وقال: ((وأغرب عبد الحقِّ في ((الأحكام)) فأورد حديثه هذا في كتاب: الطَّهارة في باب: التَّيمُّم، وصحَّف فيه تصحيفًا شنيعًا، تعقَّبه ابن القطَّان وبالغ في الإنكار عليه، وهو معذور)).

قلت: ذكره بلفظ: ((يَمْسَحُ الْمُتَيَمِّمُ هَكَذَا...)) - مِن ((السِّلسلة الضَّعيفة)) (١٨٦/٣)؛ فتصحَّف الحديث عليه -.

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ): ((وهذا أغربُ تصحيفٍ وقفتُ عليه، لاسيَّما من مثل هذا الحافظ، ولستُ أدري كيف خفي هذا عليه مع أنَّ معناه أكبر منبِّه عليه؛ إذ لا قائل بالتَّيمم على الرَّأس؟ لا سيَّما وتمام الحديث يؤكِّد ذلك: ((وَمَنْ لَهُ أَبٌ فَهَكَذَا))، فجلَّ مَن لا يسهو ولا ينسى)).

وقال في ((الضَّعيفة)) (١٨٥/٣) رقم (١٠٧٢): ((موضوع)). =

= وأخرجه الطَّبراني في ((الأوسط)) (٦٩/٢) رقم (١٢٧٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ السَّلِيمِيُّ قَالَ: نا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ النَّاجِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، فَجَاءَهُ بِابْنٍ لأَخِيهِ جَعْفَرٍ صَغِيرٍ، فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ هَكَذَا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ، يُقَلِّبُ شَعْرَهُ، فَتَبَرَّمَ الصَّبِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَهُ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، قَدْ تَبَرَّمَ الصَّبِيُّ، فَقَالَ: اسْكُتْ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((إِذَا كَانَ الْغُلاَمُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ هَكَذَا إِلَى قُدَّامَ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا بِرَأْسِهِ هَكَذَا إِلَى خَلْفٍ مِنْ مُقَدَّمِهِ)).

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((لم يَروه عن محمَّد بن سليمان؛ إلاَّ صالحٌ، تفرَّد به محمَّدُ بن صُدْران)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٣/٨): ((وفيه محمَّد بن سليمان، وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه)).

**قلت:** وفيه زيادة: (عَنْ أَبِي أَيُّوبَ).

ومحمَّد بن سليمان هو علَّة السَّند، وتقدم الكلام عليه.

**يُنظر:** ((التَّأريخ الكبير)) (٩٧/١-٩٨)، و((الضُّعفاء)) للعقيلي (٧٣/٤)، و((تأريخ بغداد)) (٢٩١/٥-٢٩٢)، و((ميزان الاعتدال)) (٥٣٢/٣) و((لسان الميزان)) (١٨٩/٥-١٨٨) و((زوائد تاريخ بغداد)) (٥٣١/٤-٥٢٩).

(١) صحيح لغيره. أخرجه ابن عبد الله بن المبارك في ((الزُّهد)) (٢٣٠/١) رقم (٦٥٦) أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، والطَّيالسي في ((مسند)) (٦٥٨/٢) (١٤١٩)، ومن طريقه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٢٨٦/١٠) (٧٥٠٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وابن سعد (ت٢٣٠هـ) في ((الطَّبقات)) (٤١/٧)، وأحمد (٣٤٤/٤، ٤٤١/٥) (١٩٠٢٥، ٢٠٣٣١)، ومن طريقه ابن الأثير في= = ((أسد الغابة)) (١٥/٥) (١٤٣٠) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، وفي (٣٤٤/٤) (١٩٠٢٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وابن أبي خيثمة في ((التَّاريخ الكبير)) (٥٤١/١) (٢٢١٣) حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، وابن أبي الدُّنيا في ((العيال))، (٨٠٦/٢) رقم (٦٠٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وأبو يعلى في ((مسنده)) (٢٢٧/٢) رقم (٩٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٤٨٦/٤١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، والطُّوسي في ((مختصر الأحكام)) (٣٠٩/٦) (١٥١٩) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هشيم، وأبو القاسم البغوي في ((معجم الصَّحابة)) (٢١٨/٥) (٢٠٧١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ نَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، وفي (٢١٩/٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: نَا هُشَيْمٌ، ويعقوب الفسوي في ((المعرفة والتَّأريخ)) (٣٤٢/١)، ومن طريقه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (١١٠٣١)، وابن قانع في ((معجمه)) (٥٠/٣) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا هُشَيْمٌ، و(٥٠/٣) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا ابْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٣٠٠/١٩) (٦٦٨) حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا شُعْبَةُ، وفي (٣٠٠/١٩) (٦٦٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: ثنا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، وفي (٣٠٠/١٩) (٦٧٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا هُشَيْمٌ، وفي ((مكارم الأخلاق)) ص٣٥٠ (١٠٨) ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ.

ثلاثتهم: (سُفْيَانُ الثَّوْرِي، وشُعْبَةُ، وهُشَيْمٌ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو أَوْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ؛ فذكره.

وزاد ابن حجر في ((الإصابة)) (٢٩/١) رابعًا؛ وهو: ((أشعث)).

ولفظ أحمد (١٩٠٢٥): ((**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ**، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا؛ كَانَ فَكَاكَهُ مِنْ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنْ النَّارِ)).

ولفظ أبي يعلى: ((**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ**، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةَ مُسْلِمَةَ كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ)).

واختلفوا جميعًا في اسم صحابيَّة، ونسبه، ونسبته: =

الحديث الخامس:

عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، فَاتَّقَى اللهَ فِيهِ وَأَصْلَحَ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ الْقَائِمِ لَيْلَهُ لاَ يَرْقُدُ، وَالصَّائِمِ نَهَارَهُ لاَ يُفْطِرُ))(١).

الحديث السَّادس:

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، يَقُولُ: ((مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا فِي مَالِهِ وَعِيَالِهِ؛ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ؛ أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ))(٢).

---

= فعند ابن عبد الله بن المبارك، وأحمد، وابن قانع، والطَّبراني من طريق سُفْيَانَ: مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو أَوْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، وعند الطَّبراني من طريق سُفْيَانَ: مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ.

وعند الطَّيالسي من طريق شُعْبَةَ: مَالِكٌ أَوْ أَبُو مَالِكٍ أو ابْنُ مَالِكٍ. وعند ابن أبي الدُّنيا، وأبي يعلى من طريق شُعْبَةَ: أَبُو مَالِكٍ أو ابْنُ مَالِكٍ. وعند الطَّبراني، وأبو القاسم البغوي من طريق شُعْبَةَ: مَالِكٌ أَوْ أَبُو مَالِكٍ.

وعند أحمد، وابن أبي خيثمة، والطُّوسي، وأبو القاسم البغوي، وابن قانع من طريق هُشَيْمٍ: مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ. وعند الطَّبراني من طريق هُشَيْمٍ: مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو.

قال ابن عبد البرِّ (ت٤٦٣هـ) في ((الاستيعاب)) (١٣٥٥/٣): ((مالك بْن عَمْرو العقيلي، ويقال الكلابي، ويقال مَالِك بْن الْحَارث الخزاعي. ويقال مَالِك بْن عَمْرو القشيري، ويقال الأنْصَارِيّ.

**وقال الثَّوري:** مَالِك بْن عَمْرو، أو عَمْرو بْن مَالِك- على الشك - وقال فِيهِ هشيم:

مَالِك بْن الْحَارث. والاختلاف فِي حديثه على علي بْن يَزِيد، هُوَ انفرد بِهِ عَنْ زرارة بْن أبي أوفى، عَنْ مَالِك هَذَا على حسب مَا ذكرناه من الاختلاف فِيهِ أَنَّهُ سمع النَّبِيّ (ﷺ) يَقُول: ((**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**)). يعد فِي أهل البصرة، وجعل الْبُخَارِيّ مَالِك بْن عَمْرو العقيلي غير مَالِك بْن عَمْرو القشيري، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: هما واحد)). أهـ.

وقال ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) في ((أسد الغابة)): ((رَوَاهُ شُعْبَةُ، عن عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عن عَمِّهِ مَالِكٍ، أَوْ أُبَيٍّ بْنِ مَالِكٍ، وَقِيلَ: مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو، أَوْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، وَفِيهِ اخْتِلافٌ كَثِيرٌ)). ويُنظر: (٣٤/٥).

وقال الطُّوسي (ت٣١٢هـ): ((هذا حديث حسن)).

وقال المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٢٣٥/٣): ((إسنادٌ حسنٌ)).

وقال العراقي (ت٨٠٦هـ): ((وَفِيهِ عَلِي بن زيد بن جدعَان مُتَكَلم فِيهِ)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٢٤٣/٤): ((فيه علي بن زيد، وحديثه حسن، وقد ضُعِّف)).

=

= وقال في (١٤٠/٨-١٣٩): ((وإسناده حسن))، وقال في (١٦١/٨): ((وهو حسن الإسناد)).

وقال الهيتمي (ت٩٧٤هـ) في ((الزَّواجر عن اقتراف الكبائر)) (٤١٩/١): ((سندها حسنٌ)).

**قلت:** لذاته؛ فلا، وأمَّا لغيره؛ فنعم؛ وهو إسنادٌ صحيحٌ في الشَّواهد والمتابعات؛ علي بن زيد؛ هو: ابن جدعان التَّميمي البصري، ضعيف؛ ضعَّفه ابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأحمد (ت٢٤١هـ)، والجوزجاني (ت٢٥٩هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ)، وابن سعد (ت٢٣٠هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ) في آخرين.

**يُنظر:** ((الجرح والتَّعديل)) (١٨٧/٦-١٨٦)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٢٤/٧-٣٢٢).

**قلت:** والاختلاف في اسم الصَّحابي ونسبه ونسبته لا يضرُّ؛ فالصَّحابة كلُّهم عدول. وسيأتي كلام البخاري بعدُ.

(١) ضعيف. أخرجه أبو نعيم في ((معرفة الصَّحابة)) (٣١٠٤/٦) (٧١٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ؛ فذكره.

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: قبيصة؛ هو: ابن عقبة بن محمَّد بن سفيان السُّوائي، أبو عامر، الكوفي، صدوق؛ إلاَّ في حديث الثَّوري، وفي غيره ربَّما خالف. وهو هنا يروي عن سفيان. يُنظر: ((ميزان الاعتدال)) (٣٨٣/٣)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٤٧/٨- ٣٤٩)، و((تقريب التَّهذيب)) (٥٥١٣).

**الثَّانية**: جهالة الرَّجل من جهينة؛ إلاَّ أن يكن صحابيًّا؛ فلا يضرُّ الجهل به؛ وذلك انِّي رأيت أبا نعيم يقول في ((معرفة الصَّحابة)) (٣١٠١/٦): ((... عن رجل من جُهينة، عن أبيه))، و((رجل من جهينة عن رجل))؛ فهذا يدلُّ على أنَّه قد لا يكون صحابيًّا. والله أعلم. =

= وأبو عمرو ابن حمدان؛ هو: محمَّد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو، محدِّث نيسابور، زاهد ثقة. ((ميزان الاعتدال)) (٤٥٧/٣)، ويُنظر: ((لسان الميزان)) (٣٨/٥).

والحسن بن سفيان؛ هو: النَّسوي، قال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((الحافظ، صاحب المسند، والأربعين، ثقة، مسنِد. ما علمت به بأسًا، تفقَّه على أبي ثور، وكان يفتي بمذهبه، وكان عديم النَّظير)). ((ميزان الاعتدال)) (٤٩٢/١).

وحميد بن زنجويه؛ هو: حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي، أبو أحمد ابن زنجويه، وهو لقب أبيه، ثقة ثبت له تصانيف. ((تقريب التَّهذيب)) (١٥٥٨).

وسفيان؛ هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجَّة. ((تقريب التَّهذيب)) (٢٤٤٥).

وأبو الحويرث؛ هو: عبد الرَّحمن بن معاوية المدني الزُّرقي. ((أسد الغابة)) (٣٨٠/٦) (٦٥١٦).

(٢) منكر. أخرجه أبو طاهر السِّلفي (ت٥٧٦هـ) في ((الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية)) ص٤٢ (٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ الْكُوفِيُّ الأَنْصَارِيُّ، نا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنِيسِيُّ الأَنْصَارِيُّ، نا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الأَنْصَارِيُّ الرقِّيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنَيْسِيُّ الأَنْصَارِيُّ، نا عَصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ فذكرته.

وهذا إسناد هالك؛ عصمة بن محمَّد الأنصاري؛ هو: ابن فضالة بن عبيد الأنصاري المديني؛ متروك. قال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((كذَّاب، يضع الحديث)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((ليس بقوي)). وقال العقيلي (ت٣٢٢هـ): ((حدَّث بالبواطيل عن الثِّقات، ليس ممن يكتب

الحديث السَّابع:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، قَالَ: ((مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ؛ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ؛ إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لاَ يُغْفَرُ لَهُ))(١).

الحديث الثَّامن:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: ((مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ، أَوْ لِغَيْرِهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ؛ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ، وَمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ؛ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ))(٢).

الحديث التَّاسع:

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا لَهُ، أَوْ لِغَيْرِهِ، حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ عَنْهُ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ))(٣).

---

حديثه إلا على جهة الإعتبار)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((كلُّ حديثه غيرُ محفوظ، وهو منكر الحديث)). وقال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ)، وغيره: ((متروك)). =

= يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٢٠/٧)، و((الضُّعفاء الكبير)) للعقيلي (٣٤٠/٣)، و((الكامل)) (٨٧/٧-٨٩)، و((المغني في الضُّعفاء)) (٤٣٣/٢)، و((ميزان الاعتدال)) (٦٨/٣)، و((لسان الميزان)) (١٧٠/٤).

(١) ضعيف جدًا. أخرجه عبد بن حميد (٦١٥) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، والتِّرمذي (١٩١٧) كتاب: البرِّ والصِّلة، باب: ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، وابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) (٨١٣/٢) رقم (٦١٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وأبو يعلى في ((مسنده)) (٣٤٢/٤) رقم (٢٤٥٧) حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّة، حَدَّثنا خَالِدٌ، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٥ رقم (٦٥٣) حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (١٧٣/١١) رقم (١١٥٤٢) حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ح، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ح، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِرَكِيُّ، قَالُوا: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، والسَّمرقندي في ((تنبيه الغافلين)) ص٣٤٩ (٥١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، وابن عديٍّ في ((الكامل)) (٣٥٣/٢) أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنا أمية بن بسطام، حَدَّثَنا معتمر، حَدَّثَنا أبي.

**أربعتهم:** (عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وسُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، وخَالِدٌ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ) عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّحَبِيِّ حَنَشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،؛ فذكره. واللَّفظ للتِّرمذي.

ولفظ عبد بن حميد: ((**مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمِينَ بِإِطْعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ لَهُ**، وَمَنْ أَذْهَبَ اللهُ كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ))، قَالُوا: وَمَا كَرِيمَتَاهُ؟ قَالَ: ((عَيْنَاهُ، وَمَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ فَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِنَّ، أَوْ يَمُتْنَ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ = = عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ لَهُ))، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ مِمَّنْ هَاجَرَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: ((وَاثْنَتَيْنِ))، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَغُرَرِهِ.

ولفظ الخرائطي: ((**مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَيْنِ، يَلِي طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ، أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ لَهُ**)).

ولفظ الطَّبراني: ((**مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَبَضَ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لاَ يُغْفَرُ لَهُ**، وَمَنْ أَخَذَتْ كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ)). قِيلَ: وَمَا كَرِيمَتَيْهِ؟ قَالَ: ((عَيْنَاهُ)). قَالَ: ((وَمَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ فَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ وَأَحْسَنَ أَدَبَهُنَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ)). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ: أَوِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: ((أَوِ اثْنَتَيْنِ)). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا مِنْ كَرَائِمِ الْحَدِيثِ وغُرَرِهِ.

**قال التِّرمذي (ت٢٧٩هـ):** ((وحنش؛ هو: حسين بن قيس، وهو أبو علي الرَّحبي، وسليمان التَّيمي **يقول:** حنش وهو ضعيف عند أهل الحديث)).

وقال ابن طاهر القيسراني (ت٥٠٧هـ) في ((معرفة التَّذكرة)) ص٦٦: ((فيه: حسين بن قيس، يلقب: حنش، كذَّاب)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨): ((روى التِّرمذي بعضه، رواه الطَّبراني، وفيه: حنش بن قيس الرَّحبي، وهو متروك)).

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((ضعيف التِّرمذي)) ص ٢١٧: ((ضعيف)).

قلت: حنش هذا، وهو حسين بن قيس، أبو علي الرَّحبي؛ متروكٌ، تركه: أحمد (ت٢٤١هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والسَّاجي (ت٣٠٧هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ)، وابن حجر (ت٨٥٢هـ). وقال البخاري (ت٢٥٦هـ)، ومسلم (ت٢٦١هـ)، وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((منكرُ الحديث، ضعيفٌ جدًا)).

**يُنظر:** ((التَّأريخ الكبير)) (٢٨٩/٢)، و((الضُّعفاء والمتروكون)) (١٤٨)، و((الجرح والتَّعديل)) (٦٣/٣)، و((الكامل)) (٣٥٣/٢)، و((وتهذيب التَّهذيب)) (٣٦٥/٢-٣٦٤)، و((تقريب التَّهذيب)) ص (٢٤٩).

(٢) ضعيف جدًا. أخرجه الطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٤٢/١١) رقم (١١٨١٦) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوَيْهِ الْقَطَّانُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فذكره.

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((أبو سفيان هو عندي: سعيد بن مسروق، والله أعلم)).

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨): ((فيه داود بن الزِّبرقان، وهو متروك)).

**قلت:** وهو علَّة الإسناد؛ تركه يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ)، وأبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)، والأزدي (ت٣٧٤هـ). وقال أبو داود (ت٢٧٥هـ): ((ضعيفٌ تُرك حديثه)). وقال ابن المديني (ت٢٣٤هـ): ((كتبتُ عنه، ورميتُ به)). وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأبو داود (ت٢٧٥هـ) في أخرى: ((ليس بشيء))، وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((ليس بثقة)).

يُنظر: ((الكامل)) (٣٥٤/٢-٣٥٢)، و((ميزان الاعتدال)) (٧/٢)، و((تهذيب التَّهذيب)) (١٨٦/٣-١٨٥).

(٣) ضعيف. أخرجه الطَّبراني في ((الأوسط)) (٢٩٠/٥) (٥٣٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: نَا الْقَاسِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: نَا الْهَيْثَمُ بْنُ سَعِيدٍ، والعبشمي في ((موجبات الجنَّة)) ص ١٦٢ (٢٣٠) ثَنَا حَمد بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ. =

الحديث العاشر:

عَنْ أَنَس؛ أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَمَعَهَا بِنْتَانِ لَهَا، قَالَ: فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةً، ثُمَّ أَخَذَتْ تَمْرَةً لِتَضَعَهَا فِي فَمِهَا، قَالَ: فَنَظَرَ الصَّبِيَّتَانِ لَهَا، قَالَ: فَصَدَعَتْهَا بِنَصْفَيْنِ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَهَا، وَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، فَحَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ بِمَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ، أَوْ بِفِعْلِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: ((لَقَدْ دَخَلَتْ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ))(١).

الحديث الحادي عشر:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى (رضي الله عنه)، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، أَتَاهُ غُلامٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، غُلامٌ يَتِيمٌ وَأُخْتٌ لَهُ يَتِيمَةٌ وَأُمٌّ لَهُ أَرْمَلَةٌ، أَطْعِمْنَا أَعْطَاكَ اللهُ مِمَّا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْضَى، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلامُ، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِنَا فَأْتِنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ طَعَامٍ))، فَأَتَى بِلالٌ بِوَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ تَمْرَةً، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِكَفِّهِ إِلَى فِيهِ فِيهِنَّ التَّمْرُ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ يَدْعُو لِلتَّمْرِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: ((يَا غُلامُ سَبْعًا لَكَ، وَسَبْعًا لأُمِّكَ وَسَبْعًا لأُخْتِكَ، فَتَعَشَّى بِتَمْرَةٍ، وَتَغَدَّى بِأُخْرَى))، فَلَمَّا انْصَرَفَ الْغُلامُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) قَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: جَبَرَ اللهُ يُتْمَكَ وَجَعَلَكَ خَلَفًا مِنْ أَبِيكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتُ بِالْغُلامِ يَا مُعَاذُ))، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَحْمَةً لِلْغُلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) عِنْدَ ذَلِكَ: ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لا يَلِي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتِيمًا فَيُحْسِنُ وِلايَتَهُ، إِلاَّ جَعَلَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةً، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةً))(٢).

الحديث الثَّاني عشر:

---

= **كلاهما:** (الهَيْثَمُ بْنُ سَعِيدٍ، والهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ) نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛ فذكره.

**قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ):** ((لم يُسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثًا غير هذا، ولا يُروى هذا الحديث عن عدي بن حاتم؛ إلاَّ بهذا الإسناد، وتفرَّد به: القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك)).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فيه علتان:

**الأولى**: جهالة الهيثم أبو سعيد، ذكره البخاري في ((التَّاريخ الكبير)) (٢١٦/٨)، وابن أبي حاتم في ((الجرح والتَّعديل)) (٨٤/٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

**الثَّانية**: عبد الله بن تميم بن طرفة؛ لم أقف له على ترجمة.

**وأمَّا قول الهيثمي في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦٢/٨):** ((وفيه المسيِّب بن شريك، وهو متروك))؛ فغير مسلَّم؛ لأنَّ الرَّاوي هو: القاسم بن سعيد بن المسيِّب بن شريك؛ لا: المسيِّب بن شريك، فلعلَّه تصحَّفت كلمة: (ابن)، إلى (عن) في النُّسخة الَّتي وقف عليها. والله أعلم.

**لذا حكم الألباني (ت١٤٢٠هـ) عليه بقوله:** ((ضعيفٌ جدًّا)). في ((ضعيف الجامع)) (٥٦٨١).

والقاسم بن سعيد بن المسيِّب بن شريك أبو بشر التَّميمي، ثقةٌ، قاله الخطيب في ((تأريخ بغداد)) (٤٢٧/١٢). وذكره ابن حبَّان في ((الثِّقات)) (١٨/٩).

(١) حسن. أخرجه البزَّار في ((مسنده)) (٢٤٨/١٢) (٦٧٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ فذكره.

= **قال البزَّار (ت٢٩٢هـ):** ((لا نعمله يُروى عن أنس؛ إلاَّ بهذا الإسناد، وعبيد الله بن فضالة بصري، وهم إخوةٌ: المباركُ بن فضالة، والمفضل بن فضالة، وعبيد الله بن فضالة، وكلُّهم قد حدَّث، ولا بأس به)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٥٨/٨): ((فيه عبيد الله بن فضالة،... لم أعرفه، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح)).

**قلت:** قال فيه البزَّار: ((لا بأس به)).

وبقيَّة رجاله ثقات.

(٢) منكرٌ. أخرجه أحمد بن منيع في ((مسنده)) - كما في ((المطالب العالية بزوائد المسانيد الثَّمانية)) (٤٦٠/٢) رقم (٢٥٦٠) حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وابن أبي الدُّنيا في ((العيال)) = (٨٣٠/٢-٨٢٩) رقم (٦٢٧) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، والحارث بن أبي أسامة في ((مسنده)) - كما في ((المطالب العالية)) (٤٦٠/٢) رقم (٢٥٦٠) حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، والبزَّار في ((مسنده)) (٣٠١/٨) (٣٣٧٥) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ السَّهْمِيُّ، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٣١٥ رقم (٦٥٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ.

أربعتهم؛ وهم: (مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ويَزِيدُ بْنَ هَارُونَ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ السَّهْمِيُّ، وعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ) عَنْ فَائِدٍ أَبِي الْوَرْقَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى؛ فذكره.

قال عبد الله بن أحمد (ت٢٩٠هـ) في ((المسند)) - كما في ((المطالب العالية)) (٤٦٠/٢)-:

((وجدتُ في كتاب أبي: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ، فذكر بعض هذا الحديث.

قال عبد الله: ولم يُحدِّث به أبي؛ لأنَّه لم يرضَ حديثَ فائدٍ، وكان عنده متروك)). ويُنظر: ((المسند)) (١٥٥/٣٢).

وقال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النَّبي (ﷺ) من وجه من الوجوه؛ إلاَّ من هذا الوجه عن ابن أبي أوفى، وقد تقدَّم ذكرنا لفائد)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦١/٨): ((رواه البزَّار بتمامه، وروى أحمد طرفًا من أوَّله؛ ثمَّ قال: فذكر الحديث بطوله، وفي الإسناد: فائد أبو الورقاء، وهو متروك)).

قلت: وهو علَّة الإسناد، وهو ابن عبد الرَّحمن الكوفي، العطَّار؛ متروكٌ اتَّهموه. ((تقريب التَّهذيب)) ص(٧٧٧٩). ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٢٥٤/٨-٢٥٥).

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ)). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أَكْثَرُ الأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَأَيْتَامًا؟ قَالَ: ((بَلَى، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ)). قَالُوا: فَمَا يَنْفَعُنَا فِي الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ((فَرَسٌ صَالِحٌ تَرْتَبِطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ))(١).

الحديث الثَّالث عشر:

عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ: ((اسْتُشْهِدَ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ)). فَبَكَيْتُ، فَأَخَذَنِي فَمَسَحَ رَأْسِي، وَحَمَلَنِي مَعَهُ، وَقَالَ: ((أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ، وَتَكُونَ عَائِشَةُ أُمَّكَ؟))(٢).

---

(١) ضعيفٌ. أخرجه أخرجه أحمد (٧٥)، ومن طريقه أبو نعيم في ((الحلية)) (١٦٤/٤)، وأبو يعلى في ((مسنده))، وفي (٩٤/١) (٩٤) حَدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) وفي (٢١٦) (٦٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ.

**ثلاثتهم؛ وهم:** (أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ مُسْلِمٍ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (ﷺ)؛ فذكره.

**قال التِّرمذي (ت٢٧٩هـ):** ((هذا حديثٌ غريبٌ. وقد تكلَّم أيوب السِّختياني، وغير واحد في فرقد السَّبخي من قبل حفظه)).

**قال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ):** ((لم يَرو هذه الأحاديث... عن الصِّدِّيق (ﷺ)؛ إلاَّ مرَّة الطَّيِّب، ولا عنه إلاَّ فرقد السَّبخي)).

**وقال البوصيري (ت٧٤٠هـ) في ((المصباح)) (١٦٩/٣):** ((هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فرقد؛ وإن وثَّقه ابن معين في رواية؛ فقد ضعَّفه في أخرى، وضعَّفه البخاري، والتِّرمذي، والنَّسائي، ويعقوب بن شيبة، وابن المديني، وابن حبَّان، وغيرهم. وقال أحمد: روى عن مُرَّة منكرات)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٢٣٦/٤): ((فيه: فرقد السَّبخي، وهو ضعيف)).

قلت: وهو علَّة الحديث؛ ضعف؛ كما مرَّ. يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٨١/٧-٨٢)، و((المجروحين)) (٢٠٤/٢-٢٠٥)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٦٢/٨-٢٦٤).

والحديث ضعَّفه الألباني (ت٤٢٠ رحمه الله) في ((ضعيف ابن ماجه))، و((ضعيف التِّرمذي)).

**قلت:** لأوَّله؛ وهو: ((لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ)) طرق كثيرة عند أصحاب السُّنن وغيرهم.

وإنَّما خرجته بمحل الشَّاهد؛ وهو: ((... وَأَيْتَامًا؟ قَالَ: ((بَلَى، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ))

(٢) ضعيف. أخرجه البزَّار في ((مسنده)) – (٣٨٥/٢) رقم (١٩١٠) كشف) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، ثنا أَبُو الأَسْعَدِ مِنْ وَلَدِ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ يَنْزِلُ عَسْقَلانَ فِي الرَّمْلَةِ فِي قَرْيَةِ طُورٍ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ؛ فذكره.

**قال البزَّار (ت٢٩٢هـ):** ((لا نعمله يُروى إلاَّ بهذا الإسناد)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦١/٨): ((وفيه من لا يعرف)).

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ لجهالة (ولد بشير).

**قلت:** اختلف في اسم صاحبيِّه، فقيل: بشر. وقيل: بشير. والأكثر الثَّاني، ورجَّحه أبو حاتم، وابن منصور وغيرهم.

ورجَّح الأوَّل البخاري (ت٢٥٦هـ)، وابن حبَّان (ت٣٥٤هـ)، وقال: ((من زعم أنَّه بشير؛ فقد وَهِم)).

وقال ابن عساكر (ت٥٧١هـ): ((له صحبةٌ، روى عن النَّبي (ﷺ) حديثين)).

يُنظر: ((التَّأريخ الكبير)) (٧٨/٢)، و((الأحاد والمثاني)) (٤٤/٥)، و((معجم الصَّحابة)) لابن قانع (٩٤/١)، و((معرفة الصَّحابة)) لأبي نعيم (٣٩٩/١) و((الإصابة)) (٣٠٣/١-٣٠٢).

الحديث الرَّابع عشر:

عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: اسْتُشْهِدَ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ (ﷺ) وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِي: ((أَسْكُتْ، أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبَاكَ، وَعَائِشَةُ أُمَّكَ؟)) قُلْتُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ!(١).

(١) ضعيف. أخرجه البخاري في ((التَّأريخ الكبير)) (٧٨/٢) قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطاءٍ، ثَنَا حُجْرُ بْنُ الحَارِثِ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَوْفٍ القَارِي، سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَقْرَبَةَ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه ثلاث علل:

**الأولى**: عبد الله بن عثمان بن عطاء؛ ليِّن. قاله الحافظ في ((تقريب التَّهذيب)) ص ٥٢٦. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((صالح))، وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)) وقال: ((يُعتبَر حديثه؛ إذا روى عنه غير الضُّعفاء)).

يُنظر: ((التَّأريخ الكبير)) (١٤٦/٥)، و((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ) (١١٣/٥)، و((الثِّقات)) (٤٣٧/٨).

**الثَّانية**: حُجْر بن الحارث الغساني؛ هو: أبو خلف الرَّملي، ذكره البخاري (ت٢٥٦هـ) في ((التَّاريخ))، وابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في ((الجرح والتعديل)) ولم يذكرا فيه شيئًا. وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)). وقال الحسيني (ت٧٦٥هـ): ((محلُّه الصِّدق)).

يُنظر: ((التَّأريخ الكبير)) (٧٣/٣)، و((الجرح والتَّعديل)) (٢٦٧/٣)، و((الثِّقات)) (٢١٢/٨)، و((المعرفة والتَّأريخ)) (٣٣٠/٣)، و((تعجيل المنفعة)) (٤٣٧/١).

**الثَّالثة**: عبد الله بن عوف القاري، استعمله عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين، يكنى أبا القاسم. ذكره البخاري (ت٢٥٦هـ) في ((التَّاريخ))، وابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في ((الجرح والتَّعديل)) ولم يذكرا فيه شيئًا. وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)). وذكره ابن سميع في الطَّبقة الثَّالثة من تابعي الشَّام.

يُنظر: ((التَّأريخ الكبير)) (١٥٦/٥)، و((الجرح والتَّعديل)) (١٢٥/٥)، و((الثِّقات)) (٤٢/٥)، و((تعجيل المنفعة)) (٧٥٨/١).

الحديث الخامس عشر:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا أَضْرِبُ يَتِيمِي؟ قَالَ: ((مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَلَدَكَ؛ غَيْرَ وَاقٍ مَالُكَ بِمَالِهِ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالاً))(١).

الحديث السَّادس عشر:

عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّ أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: ((مِمَّا كُنْتَ مِنْهُ ضَارِبًا وَلَدَكَ))، قَالَ: أَفَأُصِيبُ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: ((غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً، وَلاَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ))(٢).

---

(١) منكر. أخرجه ابن حبَّان (١٠/٥٤-٥٥) رقم (٤٢٤٤) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ، بِالْمَوْصِلِ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، والطَّبراني في ((المعجم الصَّغير)) (١/١٥٧-١٥٨) رقم (٢٤٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ الْعُمَرِيُّ، وابن عديٍّ في ((الكامل)) (٥/١١٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيّ، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (٣/٣٥١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، وفي (٦/٢٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، - فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٦/٦) (١٠٩٩٣) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنبأ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، وفي ((شعب الإيمان)) (٧/٢٠٥) (٤٨٨٢) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا تَمْتَامٌ، وَخَلَفُ بْنُ عَمْرٍو، ح: وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ.

**أربعتهم:** ((الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، وتَمْتَامٌ، وَخَلَفُ بْنُ عَمْرٍو) عَنْ مُعَلَّى بْنِ مَهْدِيٍّ الْمَوْصِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ فذكره.

**قلت:** هذا إسنادٌ منكرٌ؛ فيه ثلاثُ علل:

**الأولى**: معلَّى بن مهدي؛ ضعيف. قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٨/١٦٣): ((**فيه:** مُعلَّى بن مهدي، وثَّقه ابن حبَّان، وغيره، وفيه ضعف، وبقيَّة رجاله ثقات)).

**قلت:** ذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)) (٩/١٨٣-١٨٢) ومعلوم الفرق بين الذِّكر المجرد والتَّنصيص على ثقته.

وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((شيخ موصلي، أدركته، ولم أسمع منه، يحدِّث أحيانًا بالحديث المنكر)). وقال العجلي (ت٢٢١هـ): ((إنَّه عندهم يكذب)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((هو من العبَّاد الخيِّرة، صدوقٌ في نفسه)). =

= **يُنظر:** ((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ)، و((ميزان الاعتدال)) (٤/١٥١) و((لسان الميزان)) (٦٥-٦٠).

**الثَّانية**: تفرُّد معلَّى به؛ كما قال الطَّبراني.

**الثَّالثة**: الاختلاف على عمرو بن دينار.

فرواه أبو عامر الخزَّاز، عن عمرو بن دينار، عن جابر موصولاً؛ كما مرَّ.

**وخالفه ثلاثة؛** وهم: (حمَّاد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وأيوب السِّختياني)؛ فرووه عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرني؛ مرسلاً.

وستأتي روايتهم في الحديث بعده.

ورواية الجماعة أشبه وأصحُّ؛ وواحدٌ منهم يعدِل أبي عامر الخزَّاز، كيف وقد اجتمعوا على الإرسال.

**ويقوِّي ذلك**: أنَّ أبا عامر الخزَّاز؛ وهو: صالح بن رستم المزني مولاهم، البصري؛ صدوق كثير الخطأ. ((تقريب التَّهذيب)) ص٤٤٥).

**وأضف إلى ما سبق**: أنَّ عمرو بن دينار قد توبع على الإرسال؛ وستأتي روايته في الحديث بعده.

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ) بعده: ((لم يَروه عن عمرو بن دينار، عن جابر إلاَّ أبو عامر الخزَّاز، ولا عنه إلاَّ جعفر بن سليمان، تفرَّد به معلَّى بن مهدي)).

وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((لا أعرفه إلاَّ من هذا الطَّريق، وهو غريبٌ، ولا أعلم يرويه، عن ابن عامر؛ غير جعفر بن سليمان)).

وقال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ): ((غريبٌ من حديث عمرو عن جابر، تفرَّد به: الخرَّاز، واسمه صالح بن رستم، من ثقات أهل البصرة)).

**وأعلَّه بهذا**: البيهقي في ((الكبرى)) (٦/٦)؛ فقد قال عقب حديث جابر: ((كذا رواه، والمحفوظ ما: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، ثنا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، مِمَّ أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: = = ((**مِمَّا كُنْتَ مِنْهُ ضَارِبًا وَلَدَكَ**))، قَالَ: أَفَأُصِيبُ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: ((**غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً، وَلاَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ**)).

هَذَا مُرْسَلٌ)). أهـ.

وهو الحديث الآتي بعده في هذا البحث – إن شاء الله-.

والحديث حسَّنه الألباني (ت٤٢٠ رَحِمَهُ اللَّهُ) في ((صحيح موارد الظَّمآن)) (٢/٢٨٧) رقم (١٧٢٠).

**قلت:** وهذا التَّحسين بعيدٌ؛ للمخالفة، والتَّفرُّد؛ كما مرَّ. والله أعلم.

(٢) ضعيف؛ لإرساله. أخرجه عبد الرَّزاق في ((تفسيره)) (١/٤٣٦) (٥١٩)، ومن طريقه الطَّبري في ((جامع البيان)) (٧/٥٩٣) (٨٦٤٨)، والنَّحاس في ((النَّاسخ والمنسوخ)) ص٣٠٠ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وفي (١/٤٣٦) (٥٢٠) أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وسعيد بن منصور في ((التَّفسير)) (٣/١١٥٩) (٥٧٢)، ومن طريقه البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٦/٦) (١٠٩٩٤) نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وابن أبي شيبة (٤/٣٩١) (٢١٣٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، وفي (٤/٣٤٠) (٢٦٦٨٧) حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ.

**ثلاثتهم:** (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وأَيُّوبَ السِّخْتِيَانِي، وحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ؛ فذكره.

**ووقع عند الطَّبري:** (الحسن البصري)، بدلاً من: (الحسن العُرني).

**وقد توبع:** عمرو بن دينار.

**تابعه**: الزُّبير بن موسى.

أخرجه عبد الرَّزَّاق في ((تفسيره)) (١/٤٣٦) (٥٢١)، ومن طريقه الطَّبري في ((جامع البيان)) (٧/٥٩٣) (٨٦٤٩)، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٦/٤٦٥) (١٢٦٧٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ= = عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، ثنا الأَشْجَعِيُّ.

**كلاهما:** (عَبْدُ الرَّزَّاق، والأَشْجَعِيُّ) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ.

الحديث السَّابع عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يُعَذِّبُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ، وَلاَنَ لَهُ فِي الْكَلاَمِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ اللهُ)). وَقَالَ: ((يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يَقْبَلُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَةً مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إِلَى صَدَقَتِهِ، وَيَصْرُفُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))(١).

الحديث الثَّامن عشر:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: ((فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ)). فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: ((إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ))، فَأَمْهَلَ ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: ((لاَ تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، ادْعُوا لِي ابْنَيْ أَخِي))، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: ((ادْعُوا لِي الْحَلاَّقَ))، فَجِيءَ بِالْحَلاَّقِ، فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: ((أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي))، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ))، قَالَهَا ثَلاَثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُتْمَنَا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: ((الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ))(٢).

---

**ولفظ البيهقي (١٢٦٧٢):** جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَ: إِنَّ فِي حِجْرِي يَتِيمًا، فَأَضْرِبُهُ؟ قَالَ: ((مَا كُنْتَ ضَارِبًا فِيهِ وَلَدَكَ؟)). قَالَ: أَفَآكُلُ؟ قَالَ: ((بِالْمَعْرُوفِ، غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً، وَلاَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ)).

ووقع عند الطَّبري: (الحسن البصري)، بدلاً من: (الحسن العُرني).

قال البيهقي (ت٤٥٨هـ): ((هذا مرسلٌ، وقد رُوِي من وجهٍ آخرَ موصولاً، وهو ضعيفٌ)).

قلت: والمرسل – كذلك - ضعيفٌ؛ لانقطاعه؛ الحسن العُرَني؛ هو: ابن عبد الله البجلي، الكوفي، تابعيٌّ، ثقةٌ من الرَّابعة، أرسل عن ابن عبَّاس. ((تقريب التَّهذيب)) (١٢٥٢).

(١) ضعيف. أخرجه الطَّبراني في ((الأوسط)) (٣٤٦/٨) (٨٨٢٨) حَدَّثَنَا مِقْدَامٌ، نا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْن عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

**قال المنذريُّ (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٦٨٤/١):** ((رواته ثقاتٌ، وعبد الله بن عامر الأسلمي، قال أبو حاتم: ليس بالمتروك)).

**وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١١٧/٣):** ((فيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ)). =

= **وقال الهيتمي (ت٩٧٤هـ) في ((الزَّواجر عن اقتراف الكبائر)) (٤٢٠/١):** ((... والطَّبراني بسند رواته ثقاتٌ؛ إلاَّ واحدًا، ومع ذلك ليس بالمتروك)).

**قلت:** هو إسنادٌ ضعيفٌ فيه علَّتان:

**الأوَّل**: عبد الله بن عامر الأسلمي؛ قال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((ضعيف ليس بالمتروك)). وضعَّفه ابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأحمد (ت٢٤١هـ)، وأبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)؛ في آخرين. **يُنظر:** ((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ) (ت٣٢٧هـ) (١٢٣/٥)، و((تقريب التَّهذيب)) (ص٥١٧).

**الثَّانية**: مِقْدام؛ وهو: ابن داود بن عيسى بن تليد الرُّعَيني، أبو عمرو المصري، ضعيف؛ ضعَّفه الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ). وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((ليس بثقة)). وقال محمَّد بن يوسف الكندي (ت٣٥٠هـ): ((كان فقيهًا مفتيًا، لم يكن بالمحمود في الرِّواية)). يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ) (ت٣٢٧هـ) (٣٠٧/٨)، و((ميزان الاعتدال)) (١٧٥١٧٦/٤)، و((لسان الميزان)) (٨٤/٦).

وخالد بن نزار؛ هو: الغساني الأيْلي؛ صدوق يخطئ. ذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)) (١٣١٢٢)، وقال: ((يخطئ ويغرب)). ووثقه محمَّد بن وضَّاح (ت٢٨٧هـ). يُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (١٢٣/٣)، و((تقريب التَّهذيب)) (١٦٨٢).

(٢) صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٨/١٤) (٣٨١٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، وأحمد (٢٠٤/١) (٧١٥٠)، ومن طريقه الطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (١٠٥/٢) (١٤٦١) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي، وأبو داود (٤١٩٢) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني)) (٣١٣/١) (٤٣٤) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا أَبِي، والنَّسائي (١٨٢/٨)، وفي ((الكبرى)) (٨٥٥٠، ٩٢٤٩) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وفي ((الكبرى)) (٨١٠٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٧٩/١٣) (١٩٤) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ.

**كلاهما:** (مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، وجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ) مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ متَّصلٌ صحيحٌ، رجاله كلُّهم ثقاتٌ.

الحديث التَّاسع عشر:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عمَيْسٍ، قالت: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ، وَأَصْحَابُهُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله (ﷺ)، وَقَدْ دَبَغْتُ أَرْبَعِينَ مَنِيئَةً، وَعَجَنْتُ عَجِينِي، وَغَسَّلْتُ بَنِيَّ وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ الله (ﷺ): ((ائْتِينِي بِبَنِي جَعْفَرٍ)). قالت: فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَشَمَّهُمْ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا يُبْكِيكَ، أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيءٌ؟ قال: ((نَعَمْ أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ)). قالت: فَقُمْتُ أَصِيحُ، وَاجْتَمَعَ إِلَيَّ النِّسَاءُ، وَخَرَجَ رَسُولُ الله (ﷺ) إِلَى أَهْلِهِ. فَقَالَ: ((لاَ تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ))(١).

الحديث العشرون:

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلاَمًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)). فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ(٢).

الحديث الحادي والعشرون:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ژ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ژ [الإسراء:٣٤]، وَ: ژ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ژ [النِّساء:١٠] الآيَةَ؛ انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ، فَجَعَلَ يَفْضُلُ الشَّيْءُ مِنْ طَعَامِهِ، فَيُحْبَسُ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ، أَوْ يَفْسَدَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (ﷻ):ژ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ژ [البقرة:٢٢٠] فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِمْ، وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِمْ(٣).

---

(١) ضعيف. أخرجه أحمد (٣٧٠/٦) (٢٧٠٨٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وابن ماجه (١٦١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، والطَّبراني في ((الكبير)) (١٤٣/٢٤) (٣٨٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبٍ صَاحِبُ الْمَغَازِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وأبو نعيم في ((دلائل النُّبوَّة)) ص٥٣٠ (٤٥٩) حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: ثنا ابْنُ يَحْيَى ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، والبيهقي في ((دلائل النُّبوَّة)) (٣٧٠/٤) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ.

(إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ والد يَعْقُوبَ، وعبد الأعلى، وإبراهيم بن سعد، ويُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ عِيسَى الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ؛ فذكرته.

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (١٦١/٦): ((رواه أحمد. وفيه: امرأتاه لم أجد من وثَّقهما ولا جرحهما، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ)).

وهما علَّتا هذا إسنادٌ:

**الأولى**: أمُّ عيسى الجزَّار، ويقال الخزاعيَّة؛ ((لا يُعرفُ حالُها)). ((التَّقريب)) (٨٧٥٤). =

= **الثَّانية**: أمُّ جعفر بنت محمَّد بن جعفر بن أبي طالب، ويُقال لها: أمُّ عَوْن؛ مقبولة. ((التَّقريب)) (٨٧٥٠).

(٢) صحيح. أخرجه الحميدي (٥٧٠) ثَنَا سُفْيَانُ، ثنا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، وأحمد (٢٦/٤) (١٦٤٤٢) ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، والدَّارمي (٢٠١٩، ٢٠٤٥) أَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، البخاري (٥٣٧٦) كتاب: الأطعمة، باب: التَّسمية على الطَّعام والأكل باليمين، حدَّثنا علي بن عَبْد الله، أَخْبَرنا سُفْيان، قال: الوَلِيد بن كَثِير أخبرني، وفي (٥٣٧٧) باب: الأكل ممَّا يليه، حدثني عَبْد العَزِيز بن عَبْد الله، قال: حدَّثني مُحَمد بن جَعْفَر، عن مُحَمد بن عَمْرو بن حَلْحَلَة الدِّيلِي، ومسلم (١٠٨-٢٠٢٢) كتاب: الأشربة، باب: آداب الطَّعام والشَّراب وأحكامها، حدَّثنا أبو بَكْر بن أبي شَيْبَة، وابن أبي عُمَر، جميعًا عن سُفْيان، قال أبو بَكْر: حدَّثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن الوَلِيد بن كَثِير، وفي (١٠٩-٢٠٢٢) وحدَّثنا الحَسَن ابن علي الحُلْوَانِي، وأبو بَكْر بن إِسْحَاق، قالا: حدَّثنا ابن أبي مَرْيَم، أَخْبَرنا مُحَمد بن جَعْفَر، أخبرني مُحَمد بن عَمْرو بن حَلْحَلَة، وابن ماجه (٣٢٦٧) كتاب: الأطعمة، باب: الأكل باليمين، حدَّثنا أبو بَكْر بن أبي شَيْبَة، ومُحَمد بن الصَّبَّاح، قالا: حدَّثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن الوَلِيد بن كَثِير، والنَّسائي في ((الكبرى)) (٦٧٢٦)، وفي ((عمل اليوم واللَّيلة)) (٢٧٨) أَخْبَرنا مُحَمد بن مَنْصُور، قال: حدَّثنا سُفْيان، قال: حدَّثنا الوَلِيد بن كَثِير، وفي ((عمل اليوم واللَّيلة)) (٢٧٩) أَخْبَرنا أبو داود، قال: حدَّثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدَّثنا مالك بن أَنَس.

ثلاثتهم؛ وهم: (الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، ومَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو) عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، أَبِي نُعَيمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ؛ فذكره.

(٣) صحيح. أخرجه أحمد (٣٢٥/١) (٣٠٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ، وأبو داود (٢٨٧١) كتاب: الوصايا، باب: مخالطة اليتيم في الطَّعام، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،= = حَدَّثَنَا جَرِيْرُ، والنَّسائي (٢٥٦/٦)، وفي ((الكبرى)) (٦٤٦٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ حَكِيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَة، وفي (٢٥٦/٦)، وفي ((الكبرى)) (٦٤٦٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَة، والطَّبري في ((جامع البيان)) (٣٤٩/٤) رقم (٤١٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيْلَ، وفي (٣٥٠/٤) (٤١٨٣) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيْعٍ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ، وفي (٣٥١/٤) (٤١٨٩) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَة، وفي (٣٥٣/٤) (٤١٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الأَشْقَرُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو كُدَيْنَة، وابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في ((تفسيره)) (٣٩٥/٢) رقم (٢٠٨١) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَة، والحاكم (ت٤٠٥هـ) في ((المستدرك)) (١١٣/٢) (٢٤٩٩) أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، وَيَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالاَ: ثَنَا جَرِيرٌ، وفي (٣٠٦/٢) (٣١٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، وفي (٣٣١/٢) (٣١٨٤) أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ جَرِيرٌ، وفي (٣٤٨/٢) (٣٢٣٩) أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، ثنا = = إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ جَرِيرٌ، والبيهقي (٤٢٤/٥) (١٠٣٦٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، وفي (٨/٦) (١١٠٠٣) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، وفي (٦٤٥/٦) (١٢٦٧١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، والواحدي في ((أسبابه)) ص٥٩ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحمد الزاهد قال: أَخْبَرَنَا أَبُو علي الفقيه قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ محمد البغوي قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبي شيبة قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.

**أربعتهم**: (إسْرَائِيْلُ، وجَرِيْرُ، وأبُو كُدَيْنَة يَحْيَى بْنُ المُهَلَّبِ، وعِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَة) عَنْ عَطاء بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فذكره.

**قال الحاكم (ت٤٠٥هـ):** ((هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه)). ووافقه الذَّهبي.

وحسَّنه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((صحيح أبي داود))، و((صحيح النَّسائي)).

**قال المنذري (ت٦٥٦هـ):** ((في إسناده: عطاء بن السَّائب، قد أخرج له البخاري حديثًا مقرونًا، وقال أيوب: ثقة، وتكلَّم فيه غير واحد، وقال الإمام أحمد: من سمع منه قديمًا؛ فهو صحيح، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشيء، ووافقه على ذلك يحيى بن معين. وجرير بن عبد الحميد ممَّن سمع منه حديثًا، وهذا الحديث من رواية جرير عنه)).

يعني: عند أبي داود من طريق جرير.

**وعطاء بن السَّائب؛ هو:** الثَّقفي، أبو محمَّد الكوفي، وإن وثَّقه أيوب (ت١٣١هـ)، وشعبة (ت١٦٠هـ)، وابن سعد (ت٢٣٠هـ)، وأحمد (ت٢٤١هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والطَّبراني (ت٣٦٠هـ)؛ **إلاَّ أنَّه** اختلط بآخرة.

**وممَّن نصَّ على اختلاطه**: القطَّان (ت١٩٨هـ)، وابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والعقيلي (ت٣٢٢هـ) في آخرين. يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ) (٣٣٢/٦-٣٣٤)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٠٣/٧-٢٠٧)، و((الكواكب النيِّرات)) (ص. ٣١٩ – ٣٣٥) مع حاشيته.

وهؤلاء الأربعة الَّذين رووه عنه، وتقدَّم ذكرهم ليسوا من قدماء أصحابه. =

= هذا؛ وقد خولف عطاء في وصله.

**خالفه**: سالم الأفطس، فرواه عن سعيد بن جبير مرسلاً، لم يذكر ابن عبَّاس.

أخرجه الثَّوري في ((تفسيره)) - كما في ((العُجاب في بيان الأسباب)) (٥٤٨/١) - ومن طريقه الواحدي في ((أسبابه)) ص ٧٢، عَنْ سَالِمٍ الأفْطس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا**﴾ [النِّساء:١٠] عَزَلُوا أمْوَالَهُمْ عَنْ أمْوَالِهِمْ. فَنَزَلَتْ: ﴿**قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ**﴾ [البقرة:٢١٠] فَخَلطُوا أمْوَالَهُمْ بأمْوَالِهِمْ.

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في ((العُجاب في بيان الأسباب)) (٥٤٨/١): ((والمرسلُ أقوى؛ فإنَّ عطاء بن السَّائب ممَّن اختلط، وسالم أتقن منه. ووافق الثَّوري على إرساله: قيس بن الرَّبيع، عن سالم، وسياقه أتم)).

وعزاه السُّيوطي (ت٩١١هـ) في ((الدُّر المنثور)) (٦١٢/١) لابن المنذر.

وقد توبع سعيد بن جبير على وصله عن ابن عبَّاس.

**تابعه**: علي بن أبي طلحة، عن ابن عبَّاس بمثله.

أخرجه الطَّبري في ((الجامع)) (٣٥٢/٤) رقم (٤١٩١) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ. والله أعلم.

وعزا السُّيوطي (ت٩١١هـ) في ((الدُّرِّ المنثور)) (٦١٢/١-٦١١) حديث ابن عبَّاس من طريق **ابن جبير:** لابن المنذر، وأبي الشَّيخ، وابن مردويه.

وفي الباب: عن عطاء، وسعيد بن جبير، وقتادة، ومجاهد، والرَّبيع، والشَّعبي، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي ليلى وغيرهم.

**يُنظر:** ((الدُّرَّ المنثور)) (٦١٢/١-٦١٣)، و((الأحكام)) لابن العربي (١٥٤/١) و((جامع البيان)) (٣٥٣/٣٥٠/٤)، و((العجاب في بيان الأسباب)) (٥٤٧/١-٥٥٠) و((تفسير ابن كثير)) (٥٨١/١).

والحديث صحيحٌ أو حسنٌ من طريق علي بن أبي طلحة. والله أعلم.

الحديث الثَّاني والعشرون:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءٍ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَلِينِ الْكَلاَمِ، وَبَذْلِ السَّلاَمِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ))(١).

---

(١) منكر. أخرجه الخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٦٥، ٧٧، ١٠٠، ١٨٥، ٢١٧ رقم (١٥٤، ١٨٩، ٢٦٦، ٥٥٧، ٦٥٨) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ**، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ **أَبِي سُلَيْمَانَ الْفِلَسْطِينِيِّ**، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ**، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ منكرٌ واهٍ؛ فيه علَّتان؛ وهي:

**الأولى**: عبد الله بن غالب؛ هو: العبّادانيّ؛ مستور. ((تقريب التَّهذيب)) ص٥٣٤. ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٣٥٥/٥).

**الثَّانية**: أبو سليمان الفلسطيني: قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((له حديثٌ طويلٌ منكرٌ في القصص)).

يُنظر: ((المغني في الضُّعفاء)) (٧٨٩/٢)، و((ميزان الاعتدال)) (٥٣٣/٤) و((لسان الميزان)) (٥٧/٧).

**وعبادة بن نُسي؛ وهو:** الكندي، أبو عمر الشَّامي، قاضي طبريَّة، ثقةٌ فاضلٌ. ((تقريب التَّهذيب)) (ص ٤٨٥). ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (١١٣/٥).

وبكر بن سليمان أبو معاذ؛ هو البصري، قال فيه أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((مجهول)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((لا بأس به إن شاء الله تعالى)). وذكره ابن حبَّان في ((الثِّقات)).

يُنظر: ((المغني في الضُّعفاء)) (١١١٣/١)، و((ميزان الاعتدال)) (٣٤٥/١)، و((لسان الميزان)) (٥١/٢).

**وقد توبع:** عبد الرَّحمن بن غنم، عن معاذٍ (ﷺ).

**تابعه اثنان؛ هما**: سليمان بن موسى، ومكحول.

**أمَّا رواية سليمان بن موسى؛ فـ**أخرجه البيهقي في ((الزُّهد)) ص٣٤٧ (٩٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٤٠١/٥٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَوْنٍ = = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ الْخَرَّازُ بِمَكَّةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخُو سُفْيَانَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ **سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى**، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (ﷺ) قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَمَشَى مِيلاً ثُمَّ قَالَ: ((**يَا مُعَاذُ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَحِفْظِ الْجِوَارِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَلِينِ الْكَلاَمِ، وَبَذْلِ السَّلاَمِ، وَلُزُومِ الإِمَامِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الآخِرَةِ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحِسَابِ، وَقِصَرِ الأَمَلِ، وَحُسْنِ الْعَمَلِ، وَأَنْهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا، أَوْ تُصَدِّقَ كَاذِبًا، أَوْ تُكَذِّبَ صَادِقًا، أَوْ تَعْصِيَ إِمَامًا عَادِلاً، وَأَنْ تُفْسِدَ فِي الأَرْضِ، يَا مُعَاذُ اذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَأَحْدِثْ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلاَنِيَةُ بِالْعَلاَنِيَةِ**)).

وأخرجه أبو نعيم في ((الحلية)) (٢٤٠/١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ**، عَنْ **إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ**؛ بنحوه.

**وعند البيهقي:** عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ **سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى**، عَنْ مُعَاذٍ.

**وعند أبي نعيم:** عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَالِحٍ، **عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ**، عَنْ مُعَاذٍ.

قال ابن عرّاق (ت٩٦٣هـ) في ((تنزيه الشَّريعة)) (٣٤٢/٢): ((قال بعض أشياخي: سندٌ جيِّدٌ، ليس فيه متروك)).

قلت: كيف؟!وفيهم متروكٌ، فهذا الإسناد واهٍ؛ فيه ثلاث علل:

**الأولى**: إسماعيل بن رافع؛ وهو: ابن عويمر الأنصاري، أبو رافع، المدني؛ **متروك**. قال النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ). ((متروك)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((منكر الحديث)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((ضعّفوه جدًّا)). وضعَّفه ابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأحمد (ت٢٤١هـ)، وابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ)، وابن حجر (ت٨٥٢هـ) في آخرين.

يُنظر: ((تاريخ ابن معين)) (٣٣/٢)، و((الضُّعفاء)) للنَّسائي ص٤٩، و((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ) (١٦٨/٢-١٦٩)، و ((المغني)) (٨٠/١)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٩٦/١-٢٩٤)، و((تقريب التَّهذيب)) ص١٣٩. =

= **الثَّانية**: ثعلبة بن صالح؛ وهو: الحمصي. قال الأزدي (ت٣٧٤هـ) عنه: ((غير حجَّة، لا يصحُّ إسناد حديثه)).

**يُنظر:** ((المغني)) (١٢٣/١)، و((لسان الميزان)) (٨٣/٢).

**الثَّالثة**: الانقطاع؛ فإنَّ سليمانَ بنَ موسى لم يسمع من معاذٍ (ﷺ)، ووجهه أنَّ وفاةَ سلميانَ سنة (١١٩هـ) ومعاذ تُوفِّي سنة (١٨هـ)؛ ولم تُذكر لسليمان رواية عن معاذٍ (ﷺ).

**يُنظر:** ((تهذيب التَّهذيب)) (٢٢٧/٤)، و((تقريب التَّهذيب)) (ص٩٥٠) و((زوائد تاريخ بغداد)) (٧٤٠/٦).

وقد توبع إبراهيم بن عيينه:

**تابعه**: سَلاَّم بن سُليم.

أشار إلىروايته البيهقي (ت٤٥٨هـ) في ((الزُّهد)) ص ٣٤٧، وقال: ((ورواه أسد بن موسى، عن سَلاَّم بن سليم، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن معاذ بن جبل)).

**وقال السُّيوطي (ت٩١١هـ) في ((اللآلئ)) (٣٧٧/٢):** ((وأخرجه العسكري في ((المواعظ)): ثنا أبو زيد أحمد بن الحسن، ثنا يحيى بن يعمر، ثنا أسد بن موسى الطَّويل، به)).

**وهذا إسنادٌ واهٍ بمرَّةٍ؛ فيه:** سَلاَّم بن سليم؛ هو: الطَّويل التَّميمي، المدائني، أبو سليمان؛ متروك. قاله النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ)، الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، وابن حجر (ت٨٥٢هـ). وقال البخاري (ت٢٥٦هـ)، وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((تركوه)). وقال البغوي (ت٥١٠هـ): ((ضعيفٌ جدًا)). وضعَّفه: ابن دُكين (ت٢١٩هـ)، وأبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)، والعجلي (ت٢٢١هـ)، والجرجاني (ت٤٢٧هـ)، في آخرين.

**يُنظر:** ((التَّأريخ الكبير)) (١٣٣/٤)، و((الضُّعفاء)) للنَّسائي (ص١١٧)، و((الضُّعفاء)) للعقيلي (١٥٨/٢-١٥٩)، و((الجرح والتَّعديل)) (٢٦/٤)، و((الضَّعفاء)) للدَّارقطني (ص٢٣٣)، و((المغني)) (٢٧٠/١)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٨١/٤-٢٨٢)، و((تقريب التَّهذيب)) (ص٤٢٥).

**وفيه أيضًا:** إسماعيل بن رافع؛ وهو: ابن عويمر الأنصاري، أبو رافع، المدني؛ متروك. تقدَّم.

وكذا، ثعلبة؛ وهو: ابن صالح، وتقدَّم.

وكذا الانقطاع الظَّاهر بينه وبين معاذ (ﷺ). =

الحديث الثَّالث والعشرون:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((إِذَا بَكَى الْيَتِيمُ، وَقَعَتْ دُمُوعُهُ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ تَعَالَى، فَيَقُولُ: مَنْ أَبْكَى هَذَا الْيَتِيمَ الَّذِي وَارَيْتُ وَالِدَيْهِ تَحْتَ الثَّرَى؟ مَنْ أَسْكَتَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ))(١).

الحديث الرَّابع والعشرون:

عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله (ﷺ): ((إِيَّاكُمْ وَبُكَاءُ الْيَتِيمِ؛ فَإِنَّهُ يَسْرِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ))(٢).

الحديث الخامس والعشرون:

---

= **وأمَّا رواية مكحول**، عن معاذ؛ فأخرجها الخطيب في ((تأريخ بغداد)) (٤٣٥/٩)، ومن طريقه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٩٤/١٨-١٩٥)، وكذا ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١٨٥/٣-١٨٤). أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَدَمِيُّ الْقَارِئُ، والأصبهاني في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (١٧٩/١) (٢٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٩٤/١٨) قُرِيءَ عَلَى أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُوْنَ وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيْلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو بَكْرِ بْنِ مَرْدُوْيَه، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ.

**كلاهما:** (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الآدَمِيُّ الْقَارِئُ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ مَشَى مَعَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِيلٍ يُوصِيهِ، فَقَالَ: ((يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ الْعَظِيمِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَلِينِ الْكَلامِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحِسَابِ، وَحُبِّ الآخِرَةِ...))؛ في حديث طويل.

**قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في ((الموضوعات)) (١٨٥/٣):** ((هذا حديثٌ موضوعٌ على رسول (ﷺ)، والمتَّهم به رُكين)).

**قلت:** رُكين بن عبد الله؛ هو: ابن سعد الدِّمشقي؛ متروك. قاله النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ). وقال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((منكر الحديث)). وقال ابن عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ): ((لأن أقطع الطَّريق أحبُّ إليَّ من أن أروي عن عبدالقدوس الشَّامي، وعبدالقدوس الشَّامي خير من مائة مثل ركين)). وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((روى عن مكحول شبيهًا بمائة حديث ما لكثير شيءٍ منها أصل. لا يجوز الاحتجاج به قال: روى عن مكحول عن أبي أمامة بنسخة أكثرها موضوع. وعن غير أبي أمامة من الصَّحابة وغيرهم منها)). وقال أبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ): ((يروي عن مكحول أحاديث موضوعة)).

**يُنظر:** ((التَّأريخ الكبير)) (٣٤٣/٣)، و((المجروحين)) (٣٠١/١ – ٣٠٢)، و((تأريخ بغداد)) (٤٣٥/٩)، و((لسان الميزان)) (٤٦٢/٢-٤٦٣).

وهذه هي العلَّة الأولى. =

= **والثَّانية**: أحمد بن عبيد بن ناصح؛ وهو: النَّحوي، يعرف بأبي عصيدة، ليِّن الحديث. يُنظر: ((تقريب التَّهذيب)) ص٩٥.

**والثَّالثة**: الانقطاع؛ مكحول الشَّامي؛ لم يسمع من معاذ بن جبل؛ فقد سأل أبو حاتم (ت٢٧٧هـ) أبا مُسْهِر (ت٢١٨هـ): ((هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النَّبيِّ (ﷺ)؟ قال: ما صحَّ عندنا إلاَّ أنس بن مالك، قلت: واثلة؟ فأنكره)). ((المراسيل)) ص١٦٥. ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٢٨٩/١٠-٢٩٣).

**والحديث ضعَّفه:** العراقي (ت٨٠٦هـ) في ((المغني عن حمل الأسفار)) بقوله: ((إسنادُهُ ضعيفٌ)).

(١) منكر. أخرجه الخطيب في ((تأريخ بغداد)) (٣٥/١٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١٦٨/٢-١٦٩) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ السِّمْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ يَعْنِي: ابْنَ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَشَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى الْبَغْدَادِيُّ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ فذكره.

قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): ((هذا حديثٌ منكرٌ جدًا، لم أكتبْه إلاَّ بإسناده، ورجالُه كلُّهم معروفون؛ إلاَّ موسى بن عيسى، فإنَّه مجهولٌ، وحديثه عندنا غيرُ مقبول)).

وقد تُعقِّب ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في إدخاله له في ((الموضوعات)).

تعقَّبه السُّيوطي (ت٩١١هـ) في ((اللآلئ المصنوعة)) (٨٤/٢).

وتبعه ابن عرَّاق (ت٩٦٣هـ) في ((تنزيه الشَّريعة)) (١٣٦/٢) فقال: ((تُعُقِّب بأنَّ هذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، وله شاهد من حديث عمر... أخرجه أبو نعيم، في سنده من لم أقف لهم على ترجمه)). =

= وكذا ذكره الشَّوكاني (ت١٢٥٠هـ) في ((الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة)) (ص٧٢).

قال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) في ((ميزان الاعتدال)) (٢١٦/٤): ((عن يزيد بن هارون بخبرٍ كذب: (إذا بكى اليتيم...))، قال الخطيب: هو المتَّهم به)).

وأقرَّه الحافظ ابن حجر في ((لسان الميزان)) (١٢٦/٦).

(٢) منكر. أخرجه الأصبهاني في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٢/ ١٠١٨/ ٢٥٠٣) مِنْ طَرِيْقِ مُوْسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَيْسَى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ (رضي الله عنه) مرفوعًا. كما في ((السِّلسلة الضَّعيفة)) (٢٨٤/٧) (٣٢٨٤).

ولم أقف عليه في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) للأصبهاني.

وهذا إسنادٌ منكر؛ عمرو بن الحصين؛ متروك. ((التَّقريب)) (٥٠١٢).

قال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((الضَّعيفة)) (٢٨٤/٧): ((وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ عمرو بن الحصين؛ واهٍ جدًّا متروك. وعلي بن الحسين لم أعرفه. ومثله موسى بن يحيى بن أبي عيسى)).

والحديث أشار إلى تضعيفه المنذري (ت٦٥٦هـ) (٣/ ٢٣١/ ١٦). أهـ.

وقال في ((ضعيف التَّرغيب والتَّرهيب)) (٨٢/٢): ((ضعيفٌ جدًّا)).

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((إِنَّ الْيَتِيمَ إِذَا بَكَى اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِبُكَائِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: مَنْ أَبْكَى عَبْدِي، وَأَنَا قَبَضْتُ أَبَاهُ وَوَارَيْتُهُ فِي التُّرَابِ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، لاَ عِلْمَ لَنَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى: اشْهَدُوا، لَمْنَ أَرْضَاهُ أَرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))(١).

الحديث السَّادس والعشرون:

عَنْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ عَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَلَى أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ خَاصَمَ يَتِيمًا لَهُ فِي عَذْقٍ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لأَبِي لُبَابَةَ بِالْعَذْقِ، فَصَاحَ الْيَتِيمُ، وَاشْتَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لأَبِي لُبَابَةَ: ((هَبْ لِي هَذَا الْعَذْقَ يَا أَبَا لُبَابَةَ))؛ لِكَيْ يَرُدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِلَى الْيَتِيمِ، فَأَبَى أَنْ يَهَبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((يَا أَبَا لُبَابَةَ، أَعْطِهِ هَذَا الْعَذْقَ، وَلَكَ مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ))، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ لَمَّا أَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنِ ابْتَعْتُ هَذَا الْعَذْقَ، وَأَعْطَيْتُهُ هَذَا الْيَتِيمَ، أَلِي مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: ((نَعَمْ))، فَانْطَلَقَ أَبُو الدَّحْدَاحِ حَتَّى أَتَى أَبَا لُبَابَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا لُبَابَةَ، أَبْتَاعُ مِنْكَ هَذَا الْعَذْقَ بِحَدِيقَتِي هَذِهِ؟ وَكَانَتْ لَهُ حَدِيقَةٌ مِنْ نَخْلٍ فَقَالَ: نَعَمْ، فَابْتَاعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ الْعَذْقَ بِحَدِيقَةٍ مِنْ نَخْلٍ، فَأَعْطَاهُ الْيَتِيمَ، فَمَا لَبِثَ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ، فَخَرَجَ أَبُو الدَّحْدَاحَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَاتَلَ الْكُفَّارَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((رُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ))(٢).

---

(١) منكر. أخرجه وابن عديٍّ في ((الكامل)) (٣٠٨/٢) حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْن بْن الأَهْوَازِيُّ، وأبو نعيم في ((ذكر أخبار أصبهان)) (٢٦٩/٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ.

**كلاهما:** (مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبِي يُوسُفَ القَلُوسِيِّ، ثنا عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ القُطَعِيُّ، ثنا الحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ فذكره.

**قال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ):** ((وهذا لا أعرفه إلاَّ من هذا الطَّريق)).

**قال ابن عرّاق (ت٩٦٣هـ) في ((تنزيه الشَّريعة)) (١٣٦/٢):** ((في سنده من لم أقف على ترجمه)).

**وقال المعلّمي (ت١٣٨٦هـ) في تعليقه على ((الفوائد المجموعة)) (ص٧٣):** ((في سنده من لم أعرفه، وفيه الحسن بن أبي جعفر: منكرُ الحديث. وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيفٌ)).

قلت: وهما علَّة الحديث:

**الأوَّل**: الحسن بن أبي جعفر؛ وهو: عجلان، وقيل: عمر، الجُفري، البصري، ضعيفٌ، منكر الحديث، مع عبادته وفضله؛ ضعَّفه: يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ)، وأحمد (ت٢٤١هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ)، ومرَّة قال: ((متروك)). وقال الفلاَّس (ت٢٤٩هـ)، والبخاري (ت٢٥٦هـ)، والسَّاجي (ت٣٠٧هـ): ((منكر الحديث)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ)، وأبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((ليس بالقويِّ في الحديث)). وضعَّفه ابن حجر (ت٨٥٢هـ).

**يُنظر:** ((الكامل)) (١٤٢/٣)، و((تهذيب التَّهذيب)): (٢٦١/٢-٢٦٠)، و((تقريب التَّهذيب)) (ص٢٣٥).

**الثَّاني**: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف؛ تقدَّم.

وعزاه السُّيوطي (ت٩١١هـ) في ((اللآلئ المصنوعة)) (٨٤/٢) لأبي نعيم، وجاء فيه: عن علي بن أبي زيد، وهذا خطأ؛ والصَّواب، بدون (أبي).

(٢) مرسل. أخرجه الخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٧ رقم (٦٥٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الصَّدَفِيِّ، والبيهقي في ((الكبرى)) (٢٦٠/٦) (١١٨٨٥) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ،

**كلاهما:** (مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيِّ، وشُعَيْبٌ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ مرسلٌ، ومراسيل ابن المسيِّب مقبولة. =

= قال البزَّار (ت٢٩٢هـ) في ((التَّمهيد)) (٣٠/١): ((وكلُّ من عُرف أنَّه لا يأخذ إلاَّ عن ثقة فتدليسه، ومرسله مقبول؛ كمراسيل سعيد بن المسيِّب، ومحمَّد بن سيرين، وإبراهيم النَّخعي، عندهم صحاح)).

**وقال العلائي (ت٧٦١هـ) في ((جامع التَّحصيل)) ص١٨٤:** ((سعيد بن المسيِّب من الأئمَّة الكبار، المحتجُّ بمراسيلهم)).

وقد خولفا عن الزُّهري.

**خالفهما**: يونس بن يزيد؛ فوصله.

أخرجه البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٠٦/٦) (١١٣٤٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنبأ عَبْدَانُ، أنبأ عَبْدُ اللهِ، أنبأ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ؛ فذكره.

وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ) عقبه: ((رواه البخاري في الصَّحيح، عن عبدان، دون قصَّة أبي لبابة، وكأنَّ قصَّة أبي لبابة ذكرها الزُّهريُّ مرسلاً، فقد رواها شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، عن ابن المسيِّب عن النَّبي (ﷺ) مرسلاً)).

**قلت:** والمرسل أصحُّ؛ لوجوه؛ أشهرها:

**الأوَّل**: أنَّ شعيب من أثبت النَّاس في الزُّهري، وقد وافقه معاوية. يُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٤٥٠/١١).

**الثَّاني**: أنَّ يونس بن يزيد؛ وهو: ابن أبي النَّجاد الأيْلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، وإن كان ثقة؛ إلاَّ أنَّ في روايته عن الزُّهري وهمًا قليلاً، وفي غير الزُّهري خطأ. ((تقريب التَّهذيب)) (٧٩١٩).

**الثَّالث**: إعراض البخاري عن ذكر القصة، مع إخراجه لأصل الحديث عن عبدان؛ كما أشار البيهقي.

المبحث الرَّابع

أحاديث اليتيم الواردة في الزَّكاة

مِن الأحاديث الواردة في اليتيم ما يتعلَّق بالزَّكاة، سواء أكان في دفع الزَّكاة إليه، أو في استخراج الزَّكاة من ماله.

وقد ورد في ذلك ستَّة أحاديث؛ وهي:

الحديث الأوَّل:

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عبد الله قالت: قَالَ رَسُولُ الله (ﷺ): ((تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ)). قالت: فَرَجَعْتُ إِلَى عبد الله. فَقلت: إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِّ (ﷺ) قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ، فَإِنْ كَانَ ذلك يَجْزِى عَنِّي، وَإِلا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ. قالت: فَقَالَ لِي عبد الله: بَلِ ائْتِيهِ أَنْتِ. قالت: فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ اللهِّ (ﷺ) حَاجَتِي حَاجَتُهَا. قالت: وَكَانَ رَسُولُ اللهِّ (ﷺ) قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ. قالت: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلالٌ فَقُلْنَا لَهُ: ائْتِ رَسُولَ اللهِّ (ﷺ) فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلانِكَ أَتُجْزِئُ الصَدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا، وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا وَلا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ. قالت: فَدَخَلَ بِلالٌ عَلَى رَسُولِ اللهِّ (ﷺ) فَسَأَلَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله (ﷺ): ((مَنْ هُمَا؟)). فَقال: امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَزَيْنَب. فَقَالَ رَسُولُ اللهِّ (ﷺ): ((أَيُّ الزَّيَانِبِ؟)) قال: امْرَأَةُ عبد الله. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ))(١).

الحديث الثَّاني:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: ((أَلا مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا، لَهُ مَالٌ، فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ، وَلا يَتْرُكْهُ، حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ))(٢).

---

(١) صحيح. أخرجه الطَّيالسي في ((مسنده)) (٢٢٦/٣) (١٧٥٨)، ومن طريقه التِّرمذي (٦٣٦) كتاب: الزَّكاة، باب: ما جاء في زكاة الحلي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:= = سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، وأحمد (٥٠٢/٣) (١٦٠٨٢) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وفي (٥٠٢/٣) حدثنا ابن نُمير، قال: حدثنا الأعمش، عن منصور، وفي (٥٠٢/٣) حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، والدَّارمي (٣٨٩/١) (١٦٦١) أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: سليمان أخبرني، قال: سمعت أبا وائل، و**البخاري** (١٤٦٦) كتاب: الزَّكاة، باب: الزَّكاة على الزَّوج والأيتام في الحجر، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، ح: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، و**مسلم** (٤٥-١٠٠٠) كتاب: الزَّكاة، باب: فضل النَّفقة والصَّدقة على الأقربين والزَّوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، (ح): وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني شقيق (ح): قال (الأعمش): فذكرت لإبراهيم، فحدثني عن أبي عبيدة، والنَّسائي (٩٢/٥)، وفي ((الكبرى)) (٢٣٧٥، ٩١٥٧) قال: أخبرنا بشر بن خالد، قال: حدثنا غُنْدَر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، وفي ((الكبرى)) (٩١٥٨) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني شقيق (ح): قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم، فحدثني، أراه، عن أبي عبيدة، وابن خزيمة (٢٤٦٣) حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن نُمير، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، وفي (٢٤٦٤) قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فُضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، والطَّحاوي (ت٣٢١هـ) في ((شرح معاني الآثار)) (٢٢/٢) حَدَّثَنَا فَهْدٌ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، والطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((المعجم الكبير)) (٢٨٥/٢٤) (٧٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٢٩٩/٤) (٧٧٥٩) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ.

= ثلاثتهم؛ وهم: (شَقِيْقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ، وَمَنْصُوْرُ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ المُصْطَلِق، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِّ؛ فذكرته.

تنبيه: منصور لم يدرك عمرو بن الحارث. غير أنَّه قد توبع على روايته.

(٢) ضعيف. أخرجه التِّرمذي (٦٤١) كتاب: الزَّكاة، باب: ما جاء في زكاة مال اليتيم، ومن طريقه البغوي في ((شرح السُّنَّة)) (٦٣/٦) (١٥٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، والدَّارقطني في ((السُّنن)) (٥/٣) (١٩٧٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُلَيْبٍ الْهُذَلِيُّ الأَرْدِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٧٩/٤) (٧٣٣٩) أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

**كلاهما:** (الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ويَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ) عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ فذكره.

**قال صاحب ((التَّنقيح)):** ((قال منها: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فقال: ليس بصحيح)). النَّقل بواسطة ((التَّعليق المغني)) (١١٠/٢).

وقال التِّرمذي (ت٢٧٩هـ): ((وإنَّما رُوِى هذا الحديث من هذا الوجه، وفي إسناده مقالٌ؛ لأنَّ المثنَّى بن الصَّبَّاح مضعَّفٌ في الحديث)).

وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ): ((الْمُثَنَّى غَيْرُ قَوِيٍّ)).

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((ضعيف اختلط بأخرة)). ((تقريب التَّهذيب)) (٦٤٧١).
وضعَّفه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((الارواء)) (٢٥٨/٣) رقم (٧٨٨).

الحديث الثَّالث:

عَنْ عَمْرو بْن شُعَيب، عَنْ أبيهِ، عَن جَدِّهِ عَن النَّبيِّ (ﷺ)، قَال: ((مَنْ وَلِيَ مَالا فَلْيَتَّجِرْ لَهُ، ولاَ يَدَعْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ))(١).

(١) ضعيف جدًّا. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٤٦٨/٨)، ومن طريقه البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٣/٦) (١٠٩٨٢) حَدَّثَنا عَبد الرَّحْمَن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبي طِيبَة، حَدَّثَنا يَعْقُوْبُ يَعْنِى أَبُو يُوسُفَ، عَنْ عَبد اللهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَمْرو بْن شُعَيب، عَنْ أبيهِ، عَن جَدِّهِ عَن النَّبيِّ (ﷺ)؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: يعقوب أبو يوسف؛ هو: ابن إبراهيم القاضي أنصاري؛ ضعيفٌ جدًّا. قال أبو حنيفة (ت١٥٠هـ): ((أبو يوسف يكذب عليَّ)). قال الحسن بن الرَّبيع: قيل لابن مبارك (ت١٨١هـ): أبو يوسف أعلم أم محمَّد؟ قال: ((لا تقل أيُّهما أعلم، ولكن قل أيُّهما اكذب)). وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((لا يكتب حديثه)). وقال أحمد (ت٢٤١هـ): ((صدوق، ولكن من أصحاب أبي حنيفة، لا ينبغى أن يُروى عنه شيء)). قال الفلاَّس (ت٢٤٩هـ): ((صدوق كثير الغلط)). وقال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((تركوه)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((ولأبي يوسف أصنافٌ، وليس من أصحاب الرَّأي أكثر حديثًا منه، إلاَّ أنَّه يَروى عن الضُّعفاء الكثير؛ مثل: الحسن بن عمارة، وغيره، وهو كثيرًا ما يخالف أصحابه، ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خيرًا مسندًا، وإذا روى عنه ثقة، ويروى هو عن ثقة؛ فلا بأس به وبرواياته)).

يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٢٠١/٩)، و((الثِّقات)) (٦٤٥/٧)، و((الكامل)) (٤٦٥/٨، ٤٦٦، ٤٦٨)، و((ميزان الاعتدال)) (٤٤٧/٤)، و((لسان الميزان)) (٣٠١/٦).

**الثَّانية**: عبد الله بن علي؛ هو: ابن مهران، أبو أيُّوب الإفريقي الكوفي، وهو عبد الله بن علي بن مهران؛ ليِّن. قال زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ): ((ليس بالمتين، في حديثه إنكار، هو ليِّن)). وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((ليس به بأس)). وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)). وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((صدوق يخطىء)). يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (١١٥/٥)، و((الثِّقات)) (٢١/٧)، و((ميزان الاعتدال)) (٤٦٣/٢)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٢٥/٥)، و((تقريب التَّهذيب)) (٣٤٨٧).

الحديث الرَّابع:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((احْفَظُوا الْيَتَامَى فِي أَمْوَالِهِمْ لاَ تَأْكُلُهَا الزَّكَاةُ))(١).

الحديث الخامس:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةٌ))(٢).

الحديث السَّادس:

عَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (ﷺ): ((اتَّجِرُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لاَ تَأْكُلُهَا الزَّكَاةُ))(٣).

---

(١) ضعيف. أخرجه الدَّارقطني في ((سننه)) (٦/٣) (١٩٧١) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ **عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ** الْعَطَّارُ بِالْكُوفَةِ، ثنا أبي، ثنا **مِنْدَلٌ**، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ فذكره.

**قال البيهقي (ت٤٥٨هـ):** ((وَرُوِيَ عَنْ مِنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَمْرٍو، بِمَعْنَاهُ، وَالْمُتَّصِلُ وَمَنْدَلٌ غَيْرُ قَوِيَّيْنِ)).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: مِنْدَل بْن عَلِيٍّ؛ وهو: العنزي، أبو عبد الله، الكوفي، يقال اسمه عمرو، ومندل لقبه؛ ضعيف. قال العجلي (ت٢٢١هـ): ((جائز الحديث يتشيَّع)). وقال أحمد (ت٢٤١هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((ضعيف)). وقال يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ): ((وأصحابنا: يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، وعلي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، وغيرهما من نظرائهم يضعِّفونه في الحديث وكان خيِّرًا فاضلاً صدوقًا وهو ضعيف الحديث)). وقال أبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ): ((ليِّن)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((شيخ)). وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثِّقات في الرِّوايات مِن سوء حفظه، فلمَّا سلك غير مسلك المتقنين ممَّا لا ينفكُّ منه البشر من الخطأ، وفحش ذلك منه؛ عدل به غير مسلك العدول؛ فاستحق التَّرك)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((له غرائبُ وأفرادٌ، وهو ممَّن يكتب حديثه)).

**يُنظر:** ((الجرح والتَّعديل)) (٤٣٤/٨)، و((المجروحين)) (٢٥/٣)، و((الكامل)) (٢١٦/٨)، و((ميزان الاعتدال)) (١٨٠/٤)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٩٨/١٠).

**الثَّانية**: عبيد بن إسحاق العطَّار؛ ضعيف. قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((منكر الحديث)). وقال ابن معين: ((لا شيء)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((ما رأينا إلاَّ خيرًا، وما كان بذاك الثَّبت في حديثه بعض الانكار)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((عامَّةُ ما يرويه إمَّا أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن)). وقال الأزدي (ت٣٧٤هـ): ((متروك الحديث)). وقال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((ضعيفٌ)).

=

= يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٤٠٢/٥)، و((الكامل)) (٥٣/٧-٥٢)، و((ميزان الاعتدال)) (١٨/٣).

(٢) ضعيف جدًّا. أخرجه الدَّارقطني في ((سننه)) (٦/٣) (١٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا **رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ**، ثنا **مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ**، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ ضعيف جدًّا؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: روَّاد بن الجراح؛ وهو: العسقلاني أبو عصام؛ متروك. قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((كان قد اختلط، لا يكاد يقوم له حديث)). وقال أحمد (ت٢٤١هـ): ((لا بأس به صاحب سنَّة؛ إلاَّ أنَّه حدَّث عن سفيان أحاديث مناكير)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((هو مضطَّرب الحديث، تغيَّر حفظه في آخر عمره، وكان محلُّه الصِّدق)). وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((ليس بالقويِّ)). وفي أخرى: ((روى غير حديث منكر)). وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((كان يُخطىء ويُخالف)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((ولروَّاد بن الجرَّاح أحاديث صالحة، وإفرادات، وغرائب ينفرد بها عن الثَّوري وغير الثَّوري، وعامَّة ما يَروي عن مشايخه لا يتابعه النَّاس عليه، وكان شيخًا صالحًا، وفي حديث الصَّالحين بعض النُّكرة؛ إلاَّ أنَّه ممَّن يُكتب حديثه)). وقال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((متروك)).

وقد انفرد ابن معين بتوثيقه. ولا شكَّ أنَّ قول الجماعة فيه مقدَّم.

يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٥٢٤/٣)، و((الثِّقات)) لابن حبَّان (٢٤٦/٨)، و((الكامل)) (١١٤/٤، ١١٧، ١٢٠)، و((ميزان الاعتدال)) (٥٥/٢)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٩٠/٣-٢٨٨).

**الثَّانية**: محمَّد بن عبيد الله العرزمي؛ متروك. كان يحيى القطَّان (ت١٩٨هـ)، وعبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ) لا يُحدِّثان عنه. وقال أحمد (ت٢٤١هـ): ((ترك النَّاس حديثه)). وقال ابن= = معين (ت٢٣٣هـ)، وأبو زرعة (ت٢٦٤هـ): ((لا يُكتب حديثه)). وكان أبو زرعة قد ترك قراءة حديثه. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((ضعيف الحديث جدًّا)). وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((كان صدوقًا إلاَّ أنَّ كتبه ذهبت، وكان رديء الحفظ، فجعل يحدِّث من حفظه ويهم، فكثر المناكير في روايته، تركه بن المبارك، ويحيى القطَّان، وابن مهدي، ويحيى بن معين)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((عامَّة رواياته غير محفوظة)).

يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٢/٨)، و((المجروحين)) (٢٤٦/٢)، و((الكامل)) (٢٤٥/٧-٢٥٤)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٢٢/٩)، و((تقريب التَّهذيب)) (٦١٠٨).

(٣) منكر. أخرجه الطَّبراني في ((الأوسط)) (٢٦٤/٥) (٤١٥٢) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: نا الْفُرَاتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْرَوَانِيُّ قَالَ: نا شَجَرَةُ بْنُ عِيسَى الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ **عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ**، عَنْ **يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ فذكره.

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلاَّ عُمارة، ولا عن عُمارة إلاَّ عبد الملك، ولا عن عبد الملك إلاَّ شجرة، ولا يُروى عن أنس إلاَّ بهذا الإسناد)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٦٧/٣): ((رواه الطَّبراني في ((الأوسط)) وأخبرني سيدي وشيخي: أنَّ إسناده صحيح)).

قلت: ومِن أين له الصِّحَّة!!؛ وفيه: الفرات بن محمَّد القيرواني؛ وهو ضعيفٌ متَّهم بالكذب.

قال ابن حارث: ((كان يغلب عليه الرِّواية، والجمع ومعرفة الأخبار، وكان ضعيفًا متَّهمًا بالكذب، أو معروفًا به)). كما في ((لسان الميزان)) (٤٣٢/٤).

قال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((الإرواء)) (٢٦٠/٣): ((ولعلَّ شيخه وهو الحافظ العراقي، لم يستحضر حال هذا الرَّجل، أو توهَّم أنَّه غيره)).

المبحث الخامس

أحاديث اليتيم الواردة في المعاملات

مِن الأحاديث الواردة في اليتيم ما يتعلَّق بالمعاملات سواء في البيوع، ومن ذلك الاتِّجار في أموال اليتامى، والولاية عليها، وحفظ أموالهم، وصيانتها عن الحرام، وحرمة التَّعدي عليها، والعقوبة المترتِّبة على ذلك.

وجملة الأحاديث في هذا الباب اثنان وعشرون حديثًا؛ وهي:

الحديث الأوَّل:

عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ (ﷺ) عَنْ أَيْتَامٍ وَرِثُوا خَمْرًا؟ فَقَالَ: ((أَهْرِقْهَا))، قَالَ: ((أَفَلاَ نَجْعَلُهَا خَلاًّ؟)). قَالَ: ((لاَ))(١).

الحديث الثَّاني:

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي، قَالَ: ((أَهْرِقِ الْخَمْرَ، وَاكْسِرِ الدِّنَانَ))(٢).

---

(١) حسن. أخرجه أحمد (١١٩/٣) (١٢١٨٩)، وفي (١٨٠/٣) (١٢٨٥٤) ثنا وَكِيع، ثنا سُفْيان، والدَّارمِي (٢١١٥) ثنا عُبَيْد الله بن مُوسَى، عن إِسْرَائِيل، وأبو داود (٣٦٧٥) ثنا زُهَيْر بن حَرْب، حدَّثنا وَكِيع، عن سُفْيان، وأبو يعلى (١٠٥/٧) (٤٠٥١) حَدَّثنا أَبُو خَيثَمة، حَدَّثنا وَكِيعٌ، حَدَّثنا سُفْيَانُ.

**كلاهما:** (سُفْيانُ الثَّوريُّ، وإِسْرَائِيل) عَن **السُّدِّيِّ**، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ شَيْبَانَ أبي هُبَيْرَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ فذكره.

**وفي رواية:** أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ (ﷺ)، عَنْ أَيْتَامٍ فِي حِجْرِهِ، وَرِثُوا خَمْرًا، أَنْ يَجْعَلَهَا خَلاًّ، فَكَرِهَ ذَلِكَ. وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً: أَفَلاَ أَجْعَلُهَا.

وهذا إسنادٌ حسنٌ؛ السُّدِّيُّ؛ وهو: إسماعيل بن عبد الرَّحمن ابن أبي كريمة، أبو محمد الكوفي؛ صدوق يهم. ((تقريب التَّهذيب)) (٤٦٣).

**قال التِّرمذي (ت٢٧٩هـ):** ((روى الثَّوْري هذا الحديث، عن السُّدِّي، عن يَحيى بن عَبَّاد، عن أَنَسٍ؛ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ عِنْدَهُ، وهذا أصحُّ من حديث اللَّيْث)). =

= **قلت:** رواه اللَّيْث، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أبي طَلْحَةَ.

فجعله من (مسند أبي طلحة).

قلت: وتفصيله في الحديث بعده.

(٢) منكر. أخرجه التِّرمذي (١٢٩٣) كتاب: البيوع باب: ما جاء في بيع الخمر والنَّهي عن ذلك، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٩٩/٥) (٤٧١٤) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا مُعْتَمِرٌ، والدَّارقطني في ((السُّنن)) (٤٧٧/٥) (٤٧٠٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، نا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، وفي (٤٧٩/٥) (٤٧٠٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، نا أَبِي، نا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ.

كلاهما: ((الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ) عَنْ لَيْثٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ؛ فذكره.

والحديث حسَّنه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((صحيح التِّرمذي)).

**وأعلَّه التِّرمذي** (ت٢٧٩هـ) بقوله: ((روى الثَّوْري هذا الحديث، عن السُّدِّي، عن يَحيى بن عَبَّاد، عن أَنَسٍ؛ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ عِنْدَهُ، وهذا أصحُّ من حديث اللَّيْث)).

فالسُّدي يرويه من (مسند أنس)، واللَّيث جعله من (مسند أبي طلحة).

ورواية السُّدِّي أشه وأصحُّ، ورواية اللَّيث منكرة؛ فاللَّيث؛ وهو: ابن أبي سُليم بن زُنَيم؛ صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميَّز حديثه فتُرك. ((تقريب التَّهذيب)) (٥٦٨٥).

الحديث الثَّالث:

عَنْ أبي سَعِيدٍ، قَالَ: قُلْنَا لِرَسُولِ اللهِ (ﷺ) لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ: إِنَّ عِنْدَنَا خَمْرًا لِيَتِيمٍ لَنَا، فَأَمَرَنَا فَأَهْرَقْنَاهَا(١).

الحديث الرَّابع:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) سِتًّا: ((لاَ طَلاَقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ، وَلاَ عِتَاقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ، وَلاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ، وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَلاَ وِصَالَ فِي الصِّيَامِ))(٢).

---

(١) حسن. أخرجه أحمد (٢٦/٣) (١١٢٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّان، والتِّرمذي (١٢٦٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ.

**كلاهما:** (يَحْيَى، وعِيسَى بْنُ يُونُسَ) عَنْ مُجَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَدَّاكِ جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ فذكره.

ولفظ التِّرمذي: كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: ((**أَهْرِيقُوهُ**)).

قال التِّرمذي (ت٢٧٩هـ): ((حدِيثُ أَبِي سعِيدٍ حديثٌ حسنٌ)).

قلت: هو إسنادٌ حسنٌ في الشَّواهد؛ مجالد؛ وهو: ابن سعيد بن عمير الهمْداني، أبو عمرو الكوفي؛ ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. ((تقريب التَّهذيب)) (٦٤٨٧).

(٢) صحيح. وهو من حديث علي بن أبي طالب، وعته ثلاثة طرق:

**الطَّريق الأولى**: عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُقَيْشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ شُيُوخًا مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَمِنْ خَالِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبى أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ): ((**لاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ**)).

أخرجه أبو داود (٢٨٧٣) كتاب: الوصايا، باب: ما جاء متى ينقطع اليتم، والطَّحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (١٣١/٢) (٦٥٨) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مِقْلاَصٍ الْخُزَاعِيُّ أَبُو حَفْصٍ، والطَّبراني في ((المعجم الصَّغير)) (٩٥/١) (٢٩٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ. =

= ثلاثتهم: (أَبُو دَاوُدَ، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وأَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِى مَرْيَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُقَيْشٍ؛ فذكره.

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٣٣٤/٤): ((رجالُه ثقاتٌ)).

**قلت:** هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: خالد بن سعيد بن أبي مريم؛ هو: المدني؛ مقبول؛ أي: حيث يُتابع وإلاَّ فليِّن الحديث. ((تقريب التَّهذيب)) (١٦٤٠).

**الثَّانية**: يحيى بن محمَّد؛ هو: ابن عبد الله بن مهران المدني؛ صدوق يخطئ. ((تقريب التَّهذيب)) (٧٦٣٨).

قال المنذري (ت٦٥٦هـ): ((في إسناده: يحيى بن محمَّد المدني، قال البخاري، يتكلَّمون فيه. وقال ابن حبَّان: يجب التَّنكُّب عمَّا انفرد به من الرِّوايات، وذكر العقيلي هذا الحديث وذكر أنَّ هذا الحديث لا يتابع عليه يحيى)).

وقال ابن القيِّم (ت٧٥١هـ) في ((حاشيته على سنن أبي داود)) (٥٤/٨): ((وقال عبد الحقِّ: المحفوظ موقوفٌ على عليٍّ، وقد رُوي من حديث: جابر، ولكن في إسناده: حرام بن عثمان. وقال ابن القطَّان: علَّة حديث عليٍّ: أنَّه من رواية عبد الرَّحمن بن رُقَيش ولا يعرف في رواة الأخبار)).

قال: وعلته أيضًا أنَّه سمع شيوخًا من بني عمرو بن عوف، وعبد الله بن أبي أحمد قال: فخالد بن سعيد، وابنه عبد الله بن خالد مجهولان، ولم أجد لعبد الله ذكرًا؛ إلاَّ في رسم ابن له يقال له إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، ذكره أيضًا أبو حاتم وهو مجهول الحال، فأمَّا جدُّه سعيد بن أبي مريم فثقة، ويحي بن محمد المدني إمَّا مجهول وإمَّا ضعيف إن كان ابن هانئ، وهذا سهو؛ فإنَّ يحيى هذا هو يحيى بن محمد بن قيس أبو زكريا، وروى له مسلم في الصَّحيح.

قال ابن القطَّان: وعبد الله بن أحمد بن جحش بن رئاب؛ مجهول الحال أيضًا. وقيس ليس هو والد بكير بن عبدالله بن الأشج كما ظنَّه ابن أبي حاتم، حين جمع بينهما، والبخاري قد فصل= = بينهما فجعل الذي يروي عن علي في ترجمة، والذي يروي عن ابن عباس - وهو والد بكير - في ترجمة أخرى، وأيُّهما كان؛ فحاله مجهول أيضاً)). أ.هـ كلام ابن القيم.

وعبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم؛ لا يُعرف. قال ابن القطَّان (ت١٩٨هـ): ((مجهول الحال)). وقال الأزدي (ت٣٧٤هـ): ((لا يُكتب حديث)). وقال أحمد بن صالح (ت٢٤٨هـ): ((ثقة)). وذكره ابن شاهين (ت٣٨٥هـ) في ((الثِّقات)). وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((مستور، تكلَّم فيه الأزدي)).

يُنظر: ((تاريخ أسماء الثِّقات)) لابن شاهين ص ٢٧١ رقم (٦٤٤)، و((تهذيب التَّهذيب)) (١٩٦/٥)، و((تقريب التَّهذيب)) (٣٢٨٩).

**الطَّريق الثَّانية**: عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ النَّزَّالِ، عَنْ عَلِيٍّ؛ فذكره.

أخرجه الثَّقفي في ((الثَّقفيَّات)) (٨٠/٥- الإروء).

وهذا إسنادٌ واهٍ بمرَّةٍ؛ فيه علل ثلاثة:

**الأولى**: جُوَيْبِر؛ هو: ابن سعد الأزدي، ويقال اسمه: جابر، وجويبر لقب؛ ضعيفٌ جدًّا، متروك. ضعَّفه جدًّا ابن المديني (ت٢٣٤هـ)، وكان يحيى القطَّان (ت١٩٨هـ)، وابن مهدي (ت١٩٨هـ) لا يحدِّثان عنه. وقال علي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ): ((متروك))، وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((ليس بشيء)). يُنظر: ((التَّاريخ الكبير)) (٢٣٨٣/٢)، و((الصَّغير)) (١٠٧/٢)، و((ميزان الاعتدال)) (٤٢٧/١)، و((تهذيب التَّهذيب)) (١٢٣/٢-١٢٤)، و((التَّقريب)) (٩٨٧).

**الثَّانية**: المخالفة في إسناده. فقد خولف ابن سويد فيه. يُنظر لذلك: ((الإرواء)) (٨١/٥-٨٠)، فقد أجاد، ولا معنى لإعادة كلامه هنا.

وأيوب بن سويد؛ هو: الرَّملي أبو مسعود الحميري السَّبْباني؛ صدوق يخطئ. ((تقريب التَّهذيب)) (٦١٥).

**الطَّريق الثَّالثة**: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْتُّبَّانُ الْمَدِينِيُّ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ = إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((**لاَ رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلُمٍ**)).

أخرجه الطَّبراني في ((الصَّغير)) (١٥٨/٢) (٩٥٢)، ومن طريقة الخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٢٩٩/٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّوفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، بِمِصْرَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْتُّبَّانُ؛ فذكره.

الحديث الخامس:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: ((يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ))(١).

الحديث السَّادس:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ، وَالْمَرْأَةِ)).

وفي لفظ: ((أُحَرِّجُ مَالَ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ، وَالْمَرْأَةِ))(٢).

---

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((لم يَروه عن أبانَ؛ إلاَّ موسى بن عقبة، ولا عن موسى إلاَّ محمَّد بن جعفر، ولا عن محمَّد إلاَّ عبيد الثُّبَّان، تفرَّد به محمَّد بن سليمان، عن محمَّد بن عبيد)).

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((الإرواء)) (٨١/٨): ((قلت: هو ثقةٌ، لكن أبوه عبيد مجهول؛ كما قال أبو حاتم، وأمَّا ابن حبَّان فذكره في ((الثِّقات))، وهو عمدة الهيثمي في قوله (٣٣٤/٤): رواه الطَّبراني في ((الصَّغير)) ورجاله ثقاتٌ!)).

**والحديث هذا**؛ جاء عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وحنظلة، وصحَّ عن ابن عباس موقوفًا عليه. يُنظر للكلام عليها ((إرواء العليل)) (٨٢/٥-٨٣)؛ فقد جمعها واستوعب.

هذا؛ وقد حسَّن الحديث النَّووي (ت٦٧٦هـ) في ((رياض الصَّالحين)) ص٥٠٠، وصحَّحه الألباني في ((الإرواء)) (٧٩/٥).

(١) صحيح. أخرجه مسلم (١٨٢٦-١٧) كتاب: الإمارة، باب: كراهة الإمارة بغير ضرورة، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وأبو داود (٢٨٦٨) كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في الدُّخول في الوصايا، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، والنَّسائي (٢٥٥/٦) كتاب: الوصايا، باب: النَّهي عن الولاية على مال اليتيم، وفي ((الكبرى)) (٦٤٦١) أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، والطَّحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (٤٥/١) رقم (٥٦) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، وَعَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُنْقِذٍ الْعُصْفُرِيَّ، وَمُوسَى بْنَ النُّعْمَانَ الْمَكِّيَّ، وابن سعد في ((الطَّبقات)) (٢٣١/٤)، وابن حبَّان (٣٧٥/١٢) رقم (٥٥٦٤) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٨٤/٣) (٥٣٤٦) أَخْبَرَنَا = = أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وفي (٤٦٢/٦) (١٢٦٦١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالاَ: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْخَوْلاَنِيُّ بِمِصْرَ، وفي (١٦٣/١٠) (٢٠٢١١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ إِمْلاَءً بِمِصْرَ، ثنا هَارُونُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَلُولٍ، وفي (١٦٣/١٠) (٢٠٢١١) ح: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الزَّاهِدُ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الأَسَدِيُّ.

كلُّهم، وعددهم ثلاثة عشر راويًا؛ وهم: (زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، والْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، والعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ويَزِيدَ بْنَ سِنَانٍ، وَعَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُنْقِذٍ الْعُصْفُرِيَّ الْخَوْلاَنِيُّ، وَمُوسَى بْنَ النُّعْمَانَ الْمَكِّيَّ، وابْنُ سَعْدٍ، وأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ويَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وهَارُونُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَلُولٍ، وبِشْرُ بْنُ مُوسَى الأَسَدِيُّ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفُرَشِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (ﷺ)؛ فذكره.

قال النَّووي (ت٦٧٦هـ) في ((شرح مسلم)) (٢١٠/١٢) ((وهذا الحديث صحيحٌ إسنادًا ومتنًا)).

(٢) حسن. أخرجه أحمد (٤٣٩/٢) (٩٦٦٦)، ومن طريقه الحاكم في ((المستدرك)) (١٣١/١) (٢١١)، وكذا البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٢٢٧/١٠) (٢٠٤٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى، وابن ماجه رقم (٣٦٧٨) كتاب: الأدب، باب: حقِّ اليتيم،حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، والنَّسائي في ((الكبرى)) (٩١٤٩)، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) ص٢١٥ رقم (٦٥٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وابن حبَّان = = (٣٧٦/١٢) رقم (٥٥٦٥) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، والحاكم في ((المستدرك)) (١٣١/١) (٢١١)، ومن طريقه البيهقي في ((السُّنن الكبى)) (٢٢٧/١٠) (٢٠٤٥٢) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وفي (١٤٢/٤) (٧١٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ.

**كلاهما:** (يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

وعزاه البوصيري (ت٧٤٠هـ) في ((مصباح الزُّجاجة)) (١٦٤/٣) لابن أبي شيبة، ومسدَّد في ((مسنديهما)).

وهو عند ابن حبَّان، والحاكم في الرِّواية الثَّانية بلفظ: ((مَال))، بدلا من: ((حَقّ)).

قال الحاكم (ت٤٠٥هـ): ((هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه))، ووافقه الذَّهبي.

وقال البوصيري (ت٧٤٠هـ) في ((المصباح)) (١٦٤/٣): ((هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ)).

وحسَّنه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((صحيح ابن ماجه)).

قلت: لحال محمَّد بن عجلان؛ صدوق، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم في الشَّواهد، وباقي رجاله ثقات.

ولا يقدح في هذا اختلاط أحاديث سعيد المقبري عليه؛ لأنَّه يروي عنه هنا ثقتان جبلان؛ وهما: يحيى بن سعيد القطَّان، واللَّيث بن سعد.

فقد ذكر ابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأحمد (ت٢٤١هـ) أنَّ اللَّيث بن سعد من أصحَّ النَّاس رواية عنه، لأنَّه حمل عنه قديمًا. يُنظر: ((العلل ومعرفة الرِّجال)) (٣٣٤/١) رقم (٦٠٢)، و(٣٥٠/١) (٦٥٩)، و((تاريخ بغداد)) (٥٢٤/١٤)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٤١/٩).

وقد خولفا فيه (اللَّيث، ويحيى):

**خالفهما**: محمَّد بن سلمة؛ فرواه عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ فذكره.

أخرجه النَّسائي في ((الكبرى)) رقم (٩١٥٠) عن أحمد بن بكَّار، عن محمَّد بن سلمة، فذكره.=

= **قلت:** لعلَّه محفوظ عن ابن عجلان من الطَّريقين. والله أعلم.

قال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)) (٣٨٧/٧): ((قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع، عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميِّز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلَّها عن أبي هريرة، وليس هذا ممَّا يهى الإنسان به؛ لأنَّ الصَّحيفة كلَّها في نفسها صحيحة.

فما قال ابن عجلان عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ فذاك ممَّا حمل عنه قديمًا قبل اختلاط صحيفته عليه.

وما قال عن سعيد، عن أبي هريرة؛ فبعضها متَّصلٌ صحيحٌ، وبعضها منقطعٌ؛ لأنَّه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلاَّ بما يروي الثِّقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

الحديث السَّابع:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَقَالَ: لَيْسَ لِي مَالٌ، وَلِي يَتِيمٌ، فَقَالَ: ((كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ، غَيْرَ مُسْرِفٍ، وَلاَ مُبَذِّرٍ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ))، أَوْ قَالَ: ((تَفْدِيَ مَالَكَ بِمَالِهِ))(١).

الحديث الثَّامن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: ((اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ))، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُنَّ، قَالَ: ((الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلاَتِ))(٢).

الحديث التَّاسع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ بِهَذَا، ثُمَّ قَالَ: وَبِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((الْكَبَائِرُ أَوَّلُهُنَّ الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ وَرَمْيُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ))(٣).

---

وإنَّما كان يهي أمره ويضعف لو قال في الكلِّ: سعيد عن أبي هريرة، فإنَّه لو قال ذلك لكان كاذبًا في البعض؛ لأنَّ الكلَّ لم يسمعه سعيدٌ عن أبي هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطًا على حسب ما ذكرناه)).

(١) جيِّد. أخرجه أحمد (١٨٦/٢، ٢١٥) (٦٧٤٧، ٧٠٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ، وابن ماجه (٢٧١٨) كتاب: الوصايا، باب: قوله: ((وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ)) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وأبو داود (٢٨٧٢) كتاب: الوصايا، باب: ما جاء فيما لولي اليتيم أن ينال من مال اليتيم، ومن طريقه البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٤٦٤/٦) (١٢٦٦٩)، وكذا البغوي في ((معالم التَّنزيل)) (٥٦٩/١-٥٧٠- التُّراث) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ، والنَّسائي (٦/ ٢٥٦) الوصايا، باب: ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه، وفي ((الكبرى)) (٦٤٦٢) أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وابن الجارود في ((المنتقي)) (٣٧٠/١) (٩٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ= =يَحْيَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، والعقيلي في ((الضُّعفاء)) (٣٥٨/٤) حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي عِيسَى، والنَّحاس في ((النَّاسخ والمنسوخ)) ص ٣٣٠: قال قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ فذكره.

أربعتهم؛ وهم: (عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ، رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وهَارُونُ بْنُ أَبِي عِيسَى) عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ؛ فذكره.

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في ((الفتح)) (٢٤١/٨): ((إسنادُه قويٌّ)).

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((صحيح وضعيف سنن أبي داود)) (٢٨٧٢): ((حسنٌ صحيحٌ)).

**وقلت:** هو إسنادٌ جيِّدٌ.

**قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحاس (ت٣٣٨هـ):** ((وَالَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِنَّمَا يُجِيزُونَ أَخْذَ الْقُوتِ وَمَا لاَ يَضُرُّ بِالْيَتِيمِ وَالَّذِي رُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) هُوَ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَشَايِخِ وَلَيْسَ هُوَ مِمَّا يُقْطَعُ بِهِ فِي مِثْلِ هَذَا)).

(٢) صحيح. أخرجه البخاري (٢٧٦٦) كتاب: الوصايا، باب: ((إنَّ الَّذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا...))، وفي (٥٧٦٤) كتاب: الطِّب، باب: الشِّرك والسِّحر من الموبقات، وفي (٦٨٥٧) كتاب: الحدود، باب: رمي المحصنات، ومن طريقه البغوي في ((شرح السُّنَّة)) (٤٥)، وفي ((معالم التَّنزيل)) (٢٠٢/٢)، وكذا ابن حبَّان (٢٠٣٧١/١٢) رقم (٥٥٦١) حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، ومسلم (٨٩) كتاب:= = الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حدثني هَارُونَ بْن سَعِيدٍ الأَيْلِيِّ، عَن ابْن وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، وأبو داود (٢٨٧٤) كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في التَّشديد في أكل مال اليتيم، حدَّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدَّثنا ابن وهب، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، والنَّسائي (٢٥٧/٦) كتاب: الوصايا، باب: اجتناب أكل مال اليتيم، وفي ((الكبرى)) (٦٤٦٥، ١١٢٩٧) قال: أَخْبَرنا الربيع بن سليمان، قال: حدَّثنا ابن وهب، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، وأبو عوانة (٥٨/١) (١٤٨) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، والطَّحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (٢/ رقم ٨٦٤) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٢٨٤/٦-٢٤٩)، وفي ((شعب الإيمان)) (٣٨٧/١٣) (١٠٥١٩) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، والأصبهاني (ت٥٣٥هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (١٩٠/٣) (٢٣٣٢) أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن زكريا وجماعة قالوا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ.

كلاهما (سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، ومَالِكٌ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ المدني، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

(٣) ضعيف. أخرجه البزَّار في ((مسنده)) (٢٤١/١٥) (٨٦٩٠) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٤/٣): ((رواه البزَّار من رواية عمرو بن أبي شيبة، ولا بأس به في المتابعات)).

=

= هكذا قال: ((ابن أبي شيبة))!!. وهذا تصحيفٌ بيِّنٌ.

ونقلها كما هي الهيتمي (ت٩٧٤هـ) في ((الزَّواجر عن اقتراف الكبائر)) (٣٧٦/١)!!.

وقال العراقي (ت٨٠٦هـ) في ((المغني عن حمل الأسفار)) (٩٨٩/٢): ((وفيه: خالد بن يوسف السَّمين ضعيف)).

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٢٩٢/١): ((رواه البزَّار، وفيه: عمر بن أبي سلمة، ضعَّفه شعبة وغيره، ووثَّقه أبو حاتم وابن حبَّان وغيرهما)).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ فيه علَّتان:

الحديث العاشر:

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ: ((... وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ...))(١).

---

**الأولى**: خَالِد بن يُوسُف؛ وهو: ابن خَالِد السَّمْتِي؛ فقد ضعَّفه من سبق. وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)) (٢٢٦/٨)، وقال: ((يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه)). وضعَّفه الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) في ((ميزان الاعتدال)) (٦٤٨/١). ويُنظر: ((لسان الميزان)) (٣٩٢/٢).

**الثَّانية**: عمر بن أبي سلمة وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات))

وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((ضعيف)). وقال في رواية: ((ليس به بأس)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((لا يُحتجُّ به)). وأخرى: ((هو عندي صالح الحديث)). وقال النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، وغيره: ((ليس بالقويِّ)). وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات))، وقال: ((قدم واسط، فحدَّث بها)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((وقد صحَّح له التِّرمذي حديث: ((لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُوْرِ))، فناقشه عبد الحق، وقال: عمر ضعيف عندهم، فأسرف عبد الحقِّ)).

يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (١٤٦/١)، و((الثِّقات)) (١٦٤/٧)، ((ميزان الاعتدال)) (٢٠١/٣).

(١) ضعيف. أخرجه أبو داود في ((المراسيل)) (٢٥٩)، والنَّسائي (٥٧/٨)، وفي ((الكبرى)) (٧٠٢٩) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، وابن حبَّان (٥٠١٥١٠/١٤) رقم (٦٥٥٩) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ فِي آخَرِينَ، والحاكم في ((المستدرك)) (٣٩٧/١) أَخْبَرَنَاهُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، ثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٨٩/٤) (٧٢٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالاَ: أنبأ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ.

**ثلاثتهم؛ وهم:** (أَبُو دَاوُدَ، وعَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، والْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، والْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وصَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ فذكره.

قال أبو داود (ت٢٧٥هـ): ((وَهِمَ فيه الحَكَم)).

**وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):** ((سليمان بن داود هذا؛ هو: سليمان بن داود الخولاني، من أهل دمشق، ثقةٌ مأمونٌ، وسليمان بن داود اليمامي؛ لا شيء، وجميعًا يرويان عن الزُّهري)).

وقال ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في ((تفسيره)) (٢٤٠/٢): ((روى الحافظ أبو بكر ابن مردويه في تفسيره، من طريق سليمان بن داود اليماني، وهو ضعيف، عن الزُّهري...)).

الحديث الحادي عشر:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (ﷺ) عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: ((اجْتَنِبُوا الْكَبَائِرَ السَّبْعَ))، فَسَكَتَ النَّاسُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): ((أَلاَ تَسْأَلُونِي عَنْهُنَّ؟ الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ))(١).

الحديث الثَّاني عشر:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالرُّجُوعُ إِلَى الأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ))(٢).

الحديث الثَّالث عشر:

---

(١) منكر. أخرجه الطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (١٠٣/٦) (٥٦٣٦)، ومن طريقه الضِّياء في ((الزيادات على كتاب الكبائر للبرديجي)) ص١١٨ (١٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ **يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ**، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ فذكره.

**وذكره ابن كثير في ((تفسيره)) فقال:** ((رواه ابن مردويه من رواية ابن لهيعة، عن **زياد بن أبي حبيب**، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، سمعت النبي (ﷺ) يقول...)).

قال ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في ((تفسيره)): ((وفي إسناده نظرٌ، ورفْعُه غلطٌ فاحشٌ، والصَّواب ما رواه ابن جرير)).

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٢٩٢/١): ((رواه الطَّبراني في ((الكبير))، وفيه: ابن لهيعة)).

قال العراقي (ت٨٠٦هـ) في ((المغني عن حمل الأسفار)) ص١٣٥٢: ((وفيه ابن لهيعة)).

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((صحيح الجامع)) رقم (١٤٥): ((حسن)).

**قلت:** بل هو إسنادٌ منكرٌ فيه أربع علل:

**الأولى**: أحمد بن رشدين؛ شيخ الطَّبراني؛ وهو: أحمد بن محمَّد بن الحجَّاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري؛ قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في ((الجرح والتَّعديل)) (ت٣٢٧هـ): ((سمعت منه بمصر، ولم أحدِّث عنه لما تكلَّموا فيه)).

**وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ):** ((كذَّبوه، وأُنكرت عليه أشياء... وكان صاحب حديث كثير، حدَّث عنه الحفَّاظ بحديث مصر، وأُنكرت عليه أشياء ممَّا رواه، وكأنَّ آل بيتِ رشدين خصُّوا بالضَّعف من أحمد إلى رشدين وهو ممَّن يكتب حديثه مع ضعفه)).

**يُنظر:** ((لسان الميزان)) (٥٩٤/١- أبو غدَّة). =

= **الثَّانية**: اختلاط وتدليس ابن لَهِيْعة؛ وهو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرَّحمن المصري؛ ثقةٌ في الأصل؛ إلاَّ أنَّه تغيَّر، فخلَّط وساء حفظه، فليس يُرتضى من حديثه إلاَّ رواية القدماء من أصحابه عنه، فإنَّها صحيحةٌ، ويُحسِّنها الذَّهبي. وكان يدلِّس عن الضُّعفاء.

وليس عمرو بن خالد الرَّاوي عنه هنا من قدماء أصحابه.

**الثَّالثة**: محمَّد بن سهل بن أبي حثمة؛ وهو: الأنصاري، لم يرو إلاَّ عن أبيه، وعمِّه. وذكره البخاري في ((التَّاريخ الكبير)) (١٠٧/١)، وابن أبي حاتم في ((الجرح والتَّعديل)) (٢٧٧/٧) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبَّان في ((الثِّقات)) (٣٨٩/٧).

**الرَّابعة**: المخالفة.

**فقد خولف يزيد بن أبي حبيب.**

**خالفه**: محمَّد بن إسحاق؛ فرواه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنِّي لَفِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، وَعَلِيٌّ (ﷺ) يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

فجعله عن عليٍّ موقوفًا عليه.

أخرجه البخاري في ((التَّاريخ الكبير)) (١٠٧/١) قَالَ لنا إسحاق: عَنْ عَبدة، سَمِعَ ابْن إسحاق، والبخاري: قَالَ الوليد بْن كَثِير، والطَّبري في ((جامع البيان)) (٢٣٥/٨) (٩١٧٩) حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ**.

كلاهما: ((**مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ**، والوليد بْن كَثِير)) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنِّي لَفِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، وَعَلِيٌّ (ﷺ) يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ الْكَبَائِرَ سَبْعٌ، فَأَصَاخَ النَّاسُ، فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي عَنْهَا؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هِيَ؟ قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ. فَقُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، كَيْفَ لَحِقَ هَاهُنَا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، وَمَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُهَاجِرَ الرَّجُلُ، حَتَّى إِذَا وَقَعَ سَهْمُهُ فِي الْفَيْءِ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْجِهَادُ، خَلَعَ ذَلِكَ مِنْ عُنُقِهِ فَرَجَعَ أَعْرَابِيًّا كَمَا كَانَ.

قال ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في ((تفسيره)) (٢٧٩/٢): ((وفي إسناده نظرٌ، ورفْعُه غلطٌ فاحشٌ، والصَّواب ما رواه ابن جرير)).

وهذا المرفوع شاذٌّ؛ ولعلَّ الحمل فيه على ابن لهيعة. =

=غريب الحديث:

((التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ)): ((هو أن يَعُودَ إلى البادية ويُقِيمَ مع الأعْراب، بعد أن كان مُهاجرًا. وكان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرة إلى موضعه مِن غير عُذْر، يَعُدُّونه كالمُرْتَد)). ((النِّهاية في غريب الحديث)) (٢٠٢/٣).

(٢) حسن. أخرجه الطَّبراني في ((المعجم الأوسط)) (٣٢/٦) (٥٧٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: ثَنَا **أَبُو بِلاَلٍ الأَشْعَرِيُّ**، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ فذكره.

قال الطَّبراني (ت٣٦٠هـ): ((لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري؛ إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به: أبو بلال)).

وقال العراقي (ت٨٠٦هـ) في ((المغني عن حمل الأسفار)) ص١٣٥٢: ((وفيه: أبو بلال الأشعري ضعَّفه الدَّارقطني)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٢٩٤/١): ((فيه: أبو بلال الأشعرى، وهو ضعيف)).

قلت: وهو علَّة الإسناد؛ إلاَّ أنَّه حسن في الشَّواهد؛ لذا حسَّنه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في (حسن) في ((صحيح الجامع)) (٤٦٠٦).

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: ((يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ قَوْمًا مِنْ قُبُورِهِمْ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا))، فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا}. [النِّساء:١٠])(١).

الحديث الرَّابع عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((أَرْبَعَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَلاَ يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ))(٢).

الحديث الخامس عشر:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّبِيُّ (ﷺ) عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ، قَالَ: ((نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الإِبِلِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَخْرًا مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا))(٣).

---

(١) منكر. أخرجه أبو يعلى في ((مسنده)) (٤٣٤/١٣) رقم (٧٤٤٠)، ومن طريقة ابن حبَّان (٣٧٧/١٢) رقم (٥٥٦٦)، وكذا ابن عدي (١٣٤/٤)، وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٨٧٩/٣) قم (٤٨٨١) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ.

**كلاهما:** (أَبُو يَعْلَى، وأَبُو زُرْعَةَ) حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ؛ فذكره.

**وبه أعلَّ** ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ) الحديث في ((الكامل)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٢/٧): ((فيه: زياد بن المنذر، وهو كذَّاب)).

وقال البوصيري (ت٧٤٠هـ) في ((إتحاف الخيرة)) (١٩٢/٦): ((هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه: زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، وهما واهيان متَّهمان)).

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((السِّلسلة الضَّعيفة)) (٨٠٦/١١): ((وهذا إسناد موضوع؛ آفته نافع هذا أو زياد)).

وقال في ((ضعيف التَّرغيب والتَّرهيب)) (٢١٤/٢): ((ضعيفٌ جدًّا)).

وهذا إسنادٌ واهٍ بمرَّةٍ، فيه علتان:

**الأولى**: زياد بن المنذر؛ وهو: أبو الجارود الثَّقفي، قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، وأبو داود (ت٢٧٥هـ)، والهيثمي (ت٨٠٧هـ): ((كذاب)) وزاد الأوَّل: ((عدوُّ الله، ليس يساوي فلسًا)). وقال أحمد (ت٢٤١هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((متروك)). وقال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((يتكلَّمون فيه)). وقال ابن عبد البرِّ (ت٤٦٣هـ): ((اتَّفقوا على أنَّه ضعيفُ الحديث منكره، ونسبه بعضهم إلى الكذب)). وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((كان رافضيًّا يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله (ﷺ)، ويروى في فضائل أهل البيت أشياء مالها أصول، لا تحلُّ كتابة حديثه)). يُنظر: ((المجروحين)) (٣٠٦/١)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٨٦/٣).

**الثَّاني**: نافع بن الحارث؛ حدَّث عنه زياد بن المنذر، قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((لم يصحَّ حديثه، وهو كوفي)). ونسبه البخاري همدانيًا، وذكره العقيلي (ت٣٢٢هـ) في ((الضُّعفاء))، = = وذكره ابن حبَّان في ((الثِّقات)) في التَّابعين، وقال: ((نافع بن الحارث يروي عن أبي برزة، روى عنه زياد بن المنذر)).

**قال ابن حجر بعده:** ((فالظَّاهر أنَّه هو، وذكر المنذري في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) أنَّ نافعَ بن الحارث هذا؛ هو: نفيع بن داود الأعمى، وكأنَّه صرَّح بذلك؛ لأنَّه رأى رواية أبي داود، عن أبي برزة، ورأى قول من قال إنَّ اسمه نافع ونفيع تصغيره، ولكن قول البخاري هنا أنَّه كوفي يردُّ عليه؛ لأنَّ أبا داود بصري)). ((تهذيب التَّهذيب)) (١٤٥/٦)

وعلى كلِّ حالٍ إن يكن الأوَّل؛ فضعيفٌ، ويكن هو نفيع بن داود الأعمي؛ فمتروك وضَّاع.

ويكفي في ردِّ الإسناد علَّته الأولى. والله أعلم.

(٢) ضعيف جدًا. أخرجه الحاكم في ((مستدركه)) (٤٣/٢) (٢٢٦٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في ((البرِّ والصِّلة)) ص٩٦ رقم (١١١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

**قال الحاكم (ت٤٠٥هـ):** ((هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، وقد اتَّفقا على خيثم)).

وتعقَّبه الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) بقوله: ((فيه إبراهيم بن خيثم)).

**وقال الحافظ المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب)) (٦١٧/٢):** ((رواه الحاكم عن إبراهيم بن خيثم بن عراك، وهو واهٍ، عن أبيه عن جده، عن أبي هريرة، وقال: صحيح الإسناد)).

وفي (٢٥٧/٤): ((رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خيثم عن عراك وقد تُرك...)).

**وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((ضعيف الجامع)) (٨٤٨):** ((ضعيف جدًا)).

**قلت:** وهو إسناد واهٍ علَّته إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك؛ متروك. قال النَّسائي (ت٣٠٣هـ): ((متروك)). وقال أبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ): ((منكر الحديث)). وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((ليس بثقة ولا مأمون))، ومرَّة قال: ((كان النَّاس يصيحون به لا شيء،= = وكان لا يُكتب عنه)). وقال السَّاجي (ت٣٠٧هـ): ((ضعيف ابن ضعيف))، وقال الجوزجاني (ت٢٥٩هـ): ((كان غير مقنع، اختلط بآخره)). يُنظر: الميزان (٣٠/١)، و((لسان الميزان)) (٥٣/١).

**وقال الحافظ المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب)) (٦١٧/٢):** ((رواه الحاكم عن إبراهيم بن خيثم بن عراك، وهو واهٍ، عن أبيه عن جده، عن أبي هريرة، وقال: صحيح الإسناد)).

وفي (٢٥٧/٤): ((رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خيثم عن عراك وقد تُرك...)).

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((ضعيف الجامع)) (٨٤٨): ((ضعيف جدًا)).

(٣) منكر. أخرجه الطَّبري في ((جامع البيان)) (٢٧/٨) رقم (٨٧٢٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٨٧٩/٣) رقم (٤٨٨٤) حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَبْدَةُ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ،

الحديث السَّادس عشر:

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) كُلَّمَا أَصْبَحَ قَالَ لأَصْحَابِهِ: ((هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟)). قَالَ: وَإِنَّهُ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: ((إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، فَقَالاَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي عَلَى شَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، كَئِيبٍ حَزِينٍ عِنْدَهُ نَارٌ وَهُوَ يَحُشُّهَا وَيُصْلِحُ مِنْهَا، فَقُلْتُ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَا هَذِهِ النَّارُ؟ فَقَالاَ لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى رَجُلٍ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَإِذَا بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يُشَرْشِرُ فَمَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى، فَمَا يَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّى تَعُودَ تِلْكَ النَّاحِيَةُ كَأَصَحِّ مَا كَانَتْ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ مَا هَذَانِ الرَّجُلاَنِ؟ قَالاَ لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيَا بِي إِلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، وَهُوَ يَثْلَغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَيُدَهْدِهُ الْحَجَرُ مَكَانًا أَتَاكَ أَتَاكَ، فَيَذْهَبُ فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ رَأْسُهُ كَأَصَحِّ مَا كَانَ، فَيَفْعَلُ نَحْوَ مَا فَعَلَ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟ قَالاَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى شِبْهِ الْبِرْكَةِ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى شَفَةِ الْبِرْكَةِ بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، فَيَجِيءُ السَّابِحُ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ ذَلِكَ الْحَجَرَ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟ قَالاَ لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى شِبْهِ التَّنُّورِ، وَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، فَيَأْتِيهِمْ لَهَبٌ أَسْفَلَ مِنْهُمْ فَيُضَوْضِوُا، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَؤُلاَءِ؟ فَقَالاَ لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا كُلُّ نَوْرِ رَبِيعٍ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ كَأَجْمَلِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا عِنْدَهُ وِلْدَانٌ فَهُوَ مُحَوِّشُهُمْ وَيُصْلِحُ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَنْ هَؤُلاَءِ الْوِلْدَانِ؟ قَالاَ لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا نَهَرٌ يَجْرِي، وَيَجِيءُ قَوْمٌ نِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَنِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَيَدْخُلُونَ فِي ذَلِكَ النَّهَرِ كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدِّهَانِ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالاَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، دَعَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالاَ: لاَ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، قَالاَ: نُخْبِرُكَ: أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَذَاكَ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ يُشَرْشِرُ فَمُهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ فَذَاكَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ، يَكْذِبُ الْكَذْبَةَ، فَتُشِيعُ فِي الآفَاقِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ يُثْلَغُ رَأْسُهُ، فَيُتْرَكُ كَأَنَّهُ خُبْزَةٌ، فَذَلِكَ الرَّجُلُ النَّمَّامُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي الْبِرْكَةِ يُلْقَمُ حَجَرًا فَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَالَ الْيَتِيمِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي شِبْهِ التَّنُّورِ فَأُولَئِكَ الزُّوَانِي وَالزُّنَاةُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ الأَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَذَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، وَالْوِلْدَانُ الَّذِينَ رَأَيْتَ فَذَاكَ وِلْدَانُ الْمُسْلِمِينَ، وَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ رَأَيْتَ نِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَنِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَأُولَئِكَ قَوْمٌ عَمِلُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَيَعْفِرُ اللهُ لَهُمْ))(١).

الحديث السَّابع عشر:

---

والآجري في ((الشَّريعة)) (١٥٢٩/٣) (١٠٢٧)، والبيهقي في ((دلائل النُّبوَّة)) (٣٩٠/٢) أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَسَدٍ الْحِمَّانِيُّ.

**كلاهما:** (مَعْمَرٌ بْنُ رَاشِدٍ، وأبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وأبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَسَدٍ الْحِمَّانِيُّ) أَخْبَرَنِي أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ منكرٌ؛ أبو هارون العبدي؛ هو: عُمَارة بن جُوَين؛ متروك، ومنهم من كذبَّه. ((تقريب التَّهذيب)) ص٧١١.

=

= **قال ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في ((تفسيره)) (٢٥/٥-٢٦):** ((ورواه ابن أبي حاتم... بسياقٍ طويلٍ حسنٍ أنيقٍ، أجودَ ممَّا ساقه غيرُه، على غرابته، وما فيه من النَّكارة... عن أبي هارون العبدي – واسمه: عُمارة بن جُوَين وهو مضعَّف عند الأئمَّة)).

وقال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((السِّلسلة الضَّعيفة)) (٨٠٩/١١): ((ضعيف جدًّا)).

(١) منكر. أخرجه الطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٣٩/٧) (٦٩٨٥)، والأصبهاني في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٢٣١/٢) (١٤٨٧) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ.

= **كلاهما:** ((الطَّبراني، وأبو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ )) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، بِمِصْرَ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُزَاعِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ.

وهذا إسنادٌ منكرٌ؛ لوجهين:

**الوجه الأوَّل**: معاوية بن عطاء؛ وهو ابن رجاء بن سفيان أبو سعيد الخُزاعيُّ؛ منكر الحديث. قال العقيلي (ت٣٢٢هـ): ((كان يرى القدر، وفى حديثه مناكير)). قال الأزدي (ت٣٧٤هـ): ((منكر الحديث جدًّا)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((تُكلِّم فيه)). الهيثمي (ت٨٠٧هـ): ((ضعيفٌ)).

يُنظر: ((الضُّعفاء)) للعقيلي (١٤٨/٤)، و((الضُّعفاء والمتروكون)) لابن الجوزي (١٢٧/٣) (٣٣٩٥)، و((المغني في الضُّعفاء)) (٦٦٦/٢) (٦٣٢٠)، و((ميزان الاعتدال)) (١٣٦/٤)، و((مجمع الزَّوائد)) (٢٥٠/٦).

**الوجه الثَّاني**: تجنُّب البخاري إخراج محلِّ الشَّاهد، وهو قد أخرجه في صحيحه بدونها (١٩٧٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ؛ فذكره.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: ((لاَ أُقْسِمُ، لاَ أُقْسِمُ، لاَ أُقْسِمُ))، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: ((أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، إِنَّهُ مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ))، قَالَ الْمُطَّلِبُ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَذْكُرُهُنَّ؟، قَالَ: نَعَمْ: ((عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا))(١).

الحديث الثَّامن عشر:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: ((الكَبَائِرُ سَبْعٌ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ))(٢).

---

(١) حسن. أخرجه الطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((المعجم الكبير)) (٨/١٣) (٣)، وفي (٦/١٤) (١٤٥٨٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا أَبُو مُصْعَبٍ، ح: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ح: وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَقَلِ الأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو = = ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، وابن بشران (ت٤٣٠هـ) في ((الأمالي)) ص١٨٩، ٣٣٧ (٤٣٥، ٨٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، نا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ، والأصبهاني في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (١٨٤/٢) (١٣٩٩) أخبرنا أبو الخير: محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، والدَّقاق في ((مجلس في رؤية الله تعالى)) ص١٨٩، ٣٧٧ (٤٣٦، ٨٦٣) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمَّد بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ثنا يحيى بن محمد الجاري.

أربعتهم: وهم: (أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَيَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، وأَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، **عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ**، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فذكره.

قال المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (١٩٧/٢): ((رواه الطَّبراني، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العبَّاس، لا يحضرني فيه جرحٌ ولا عدالةٌ)).

وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ((مجمع الزَّوائد)): ((رواه الطَّبراني في ((الكبير))، وفيه: مسلم بن الوليد بن العبَّاس، ولم أر من ذكره)).

قلت: وقع عندهما: ((مسلم بن الوليد **بن العبَّاس**))!!، وهو تصحيفٌ، والصَّواب: ((مسلم بن الوليد بن رباح)).

قال الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((السِّلسلة الصَّحيحة)) (١٣٣٣/٧): ((وهذا إسنادٌ حسنٌ إن شاء الله تعالى، رجاله ثقاتٌ من رجال (التَّهذيب)؛ غير مسلم بن الوليد بن رباح، أورده ابن أبي حاتم فقال: ((... مولى آل أبي ذباب، روى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب. وكان البخاري أخرج هذا الاسم في باب (الوليد بن مسلم بن أبي رباح)، فقال أبو زرعة: إنَّما هو (مسلم بن الوليد). وكذا قاله أبي)).

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وهو في ((تاريخ البخاري)) كما ذكر على القلب! والصَّواب ما في ((الجرح)) كما جزم المحقِّق اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ) في تعليقه على ((التَّاريخ))، وكذلك ذكره = = الحافظ المزِّي في الرُّواة عن (المطَّلب بن عبد الله بن حنطب) من كتابه ((تهذيب الكمال)). وذكره كذلك ابن حبَّان في ((الثِّقات)) مختصراً؛ فقال (٤٤٦/٧): ((مسلم بن الوليد، يروي عن أبيه عن أبي هريرة، روى عنه ابن الهاد، والدراوردي.

... ولا يعترض على اتصال إسناد الحديث بقول الحافظ في ((التَّقريب)) في (المطَّلب بن عبد الله): ((صدوق؛ كثير التَّدليس والإرسال))!.

وذلك؛ لأنَّه أسند ولم يرسل، وسمع ولم يدلس، لأنَّه قال- كما تقدم-: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو... فثبت أنه متصل، والحمد لله)). أهـ كلام الألباني.

وحسَّنه كذلك في ((صحيح التَّرغيب والتَّرهيب)) (٥٩-٢) (١٣٤٠).

(٢) حسن. أخرجه إسحاق بن راهويه – كما في ((إتحاف الخيرة)) (١٩٢/٦) - أَنْبَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ فذكره.

ولم أقف عليه في ((مسنده)).

قال البوصيري (ت٧٤٠هـ) في ((إتحاف الخيرة)) (١٩٢/٦)، وابن حجر (ت٨٥٢هـ) في ((المطالب العالية)) (٥٦٥/١٤): ((هذا إسناد حسن)).

وهو كذلك؛ لحال عبد العزيز بن المطلب؛ وهو: ابن عبد الله بن حنطب المخزومي، أبو طالب، المدني؛ صدوق. ((تقريب التَّهذيب)) (٤١٢٤). ويُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٣٥٨/٦-٣٥٧).

الحديث التَّاسع عشر:

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، بِتَبُوكَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: ((أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ (ﷻ)، وَأَوْثَقَ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ (ﷺ)، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ (ﷻ)، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ، وَخَيْرَ الأُمُورِ عَوَازِمُهَا، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْمَى الضَّلالَةِ ضَلالَةٌ بَعْدَ الْهُدَى، وَخَيْرَ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرَ الْهُدَى مَا اتُّبِعَ، وَشَرَّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَشَرَّ الْمَعْذِرَةِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ، وَشَرَّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلا نَدْرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَذْكُرُ اللهَ إِلا هَجْرًا، وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَخَيْرُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ (ﷻ)، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالارْتِيَابُ مِنَ الْكُفْرِ، وَالنِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَالسُّكْرُ مِنَ النَّارِ، وَالشِّعْرُ مِنْ إِبْلِيسَ، وَالْخَمْرُ جَمَاعَةُ الإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَشَرَّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرَّ الْمَالِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعِ أَرْبَعٍ، وَالأَمْرُ إِلَى آخِرَةٍ، وَمِلاكُ الأَمْرِ فَرَائِضُهُ، وَشَرَّ الرُّؤْيَا رُؤْيَا الْكَذِبِ، وَكُلَّمَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ (ﷻ)، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللهِ كَذَّبَهُ، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ، وَمَنْ سَمِعَ الْمُسْتَمِعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ، وَمَنْ يَصُمْ يُضَاعِفْهُ اللهُ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ))(١).

الحديث العشرون:

عَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَاسْتَرْقَدَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا عَلَى لَيْلَةٍ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى كَانَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ، قَالَ: ((أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا بِلالُ: اكْلأْ لَنَا الْفَجْرَ؟)). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ بِيَ النَّوْمُ، فَذَهَبَ بِيَ الَّذِي ذَهَبَ بِكَ، فَانْتَقَلَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) مِنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ هَدَرَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ بِتَبُوكَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقَ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ، وَخَيْرَ الأُمُورِ عَوَازِمُهَا، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْمَى الْعَمَى الضَّلالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَخَيْرَ الأَعْمَالِ مَا نَفَعَ،

---

(١) منكر. أخرجه القاسم بن موسى (ت٣٠٢هـ) في ((جزء القاسم بن موسى الأشيب)) ص٤٩ رقم (٤٨) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى، وأبو ذر الهروي (ت٤٣٤هـ) في ((فوائده))= = ص٦١ رقم (٥) أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، والأصبهاني (ت٥٣٥هـ) في ((الترغيب والترهيب)) (١٠٦/٢) (١٢٥٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خرشيذ قُوْلَه، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ بَهْلُولٍ، و(٤٨) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الدَّيْنَوَرِيُّ.

ثلاثتهم؛ وهم: (الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى، ويُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ بَهْلُولٍ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الدَّيْنَوَرِيُّ) عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ؛ فذكره.

وقال القاسم بن موسى (ت٣٠٢هـ): ((حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ثَابِتٍ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ الزُّبَيْرِيِّ، نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ)).

وقال ابن حجر في ((لسان الميزان)) (١٦/٥): ((والحديث في ((سنن الدَّارقطني)) من طريق مصعب بن زيد بن خالد الجهني.

وقال الحكيم التِّرمذي في ((نوادر الأصول)) في الأصل الثَّاني والأربعين بعد المئتين: حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: اسْتَلْقَفْتُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ مِنْ فَمِ رَسُوْلِ اللهِ (ﷺ) بِتَبُوْكٍ؛ فَذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ (ﷺ): ((خَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِيْنُ)). أهـ.

قال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) ((ميزان الاعتدال)) (٥٠٦/٢): ((عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني: عن أبيه، عن جدِّه، فرفع خطَّبة **منكرةً**، وفيهم **جهالة**)). =

= وقال العراقي (ت٨٠٦هـ) في ((المغني عن حمل الأسفار)): ((أخرجه الأصْفَهَانِي فِي ((التَّرْغِيب والتَّرهيب)) من حديث خالد بن زيد الجُهَنِيّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ **جَهَالَة**)).

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في ((لسان الميزان)) (١٦/٥): ((وقد **جهَّل** ابن القطَّان (ت٦١٩٨هـ) عبد الله بن مصعب وأباه)).

والأمر كذلك؛ فهو إسنادٌ منكرٌ؛ فيه ثلاث علل:

**الأولى**: عبد الله بن مصعب؛ مجهول؛ كما سبق.

**الثَّانية**: أبوه؛ مجهول. كما سبق.

**الثَّالثة**: عبد الله بن نافع؛ وهو: ابن أبي نافع الصَّائغ المخزومي مولاهم، أبو محمَّد المدني، وإن كان ثقة صحيح الكتاب؛ إلاَّ أنَّ في حفظه لين. ((تقريب التَّهذيب)) (٣٦٥٩).

وَخَيْرَ الْهُدَى مَا اتُّبِعَ، وَشَرَّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لاَ يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلاَّ دَبْرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَذْكُرُ اللهَ إِلاَّ هَجْرًا، وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذَّابُ، وَخَيْرُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، وَرَأْسُ الْحِكَمِ مَخَافَةُ اللهِ (ﷻ)، وَخَيْرُ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ الْيَقِينُ، وَالارْتِيَابُ مِنَ الْكُفْرِ، وَالنِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْغُلُولُ مِنْ حُثَاءِ جَهَنَّمَ، وَالسُّكْرُ كَيٌّ مِنَ النَّارِ، وَالشِّعْرُ مِنْ إِبْلِيسَ، وَالْخَمْرُ جُمَّاعُ الإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، وَالأَمْرُ إِلَى الآخِرَةِ وَمِلاَكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ، وَشَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَسِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ يَتَأَلَّى عَلَى اللهِ يُكْذِبْهُ، وَمَنْ يَغْفِرْ يُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ السُّمْعَةَ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُضَعِّفِ اللهُ لَهُ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلأُمَّتِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلأُمَّتِي))، قَالَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: ((أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ))(١).

الحديث الحادي والعشرون:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قال: ((إِنَّ أَشْرَفَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقَ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْسَنَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْسَنَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْكِتَابُ، وَخَيْرَ الأُمُورِ عَوَازِمُهَا، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْقَتْلِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْظَمَ الضَّلاَلَةِ الضَّلاَلَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وخيرَ العِلْمِ ما نَفَعَ، وخيرَ الهَدْيِ ما اتُّبِع، وشَرَّ العَمَى عمى القَلب، واليدُ العُلْيا خيرٌ مِن اليَدِ السُّفْلى، وما قَلَّ وكَفى خَيرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى، ونفسٌ تُنْجِيْهَا خيرٌ من إمارةٍ لا تُحْصِيها، وشرُّ العاذلةِ حينَ حضورِ الموت، وشَرُّ النَّدَامَةِ ندامةُ يوم القِيامة، ومِن شِرارِ النَّاس مَن لا يأتي الجُمعة إلا دُبُرًا، ولا يذكُرُ اللهَ إلاَّ مهاجِرًا، وخيرُ الغِنَى غِنَى النَّفْس، ورأسُ الحِكمةِ مخافةُ الله، وخيرُ ما أُلقِيَ في القلب اليقينُ، والنَّوْحُ مِن عمل الجاهلية،

---

(١) ضعيفٌ جدًّا. أخرجه البيهقي في ((دلائل النُّبوَّة)) (٥/٢٤١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا **أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا **يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ** بْنِ عِيسَى الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ**، قَالَ: حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبِ** بْنِ مَنْظُورِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا **أَبِي**، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ؛ فذكره.

قال السُّيوطي (ت٩١١هـ) في ((الجامع الصغير وزيادته)) (٣١٦٤): ((البيهقي في ((الدَّلائل))، وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني، وأبو نصر السِّجزي في ((الإبانة)) عن أبي الدَّرداء، وابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفًا)). =

= وقال الحسيني (ت١١٢٠هـ) في ((البيان والتَّعريف في أسباب ورود الحديث الشَّريف)) (١/١٦٦): ((أخرجه البيهقي في ((دلائل النُّبوَّة))، وابن عساكر، ورواه العسكريُّ، والدَّيلميُّ، عن عقبة بن عامر الجهني (ﷺ).

وأخرجه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم، والقضاعي، عن ابن مسعود موقوفًا.

وقال بعض شرَّاح ((الشِّهاب)): ((حسنٌ غريبٌ. وأخرجه أبو نصر عبد الله بن سعيد السِّجزي في كتاب ((الإبانة)) عن أبي الدَّرداء (ﷺ))).

وضعَّفه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((ضعيف الجامع)) (١٢٣٩).

وقلت: هذا إسنادٌ هالِك؛ مسلسل بالعلل:

**الأولى**: أبو أميَّة محمَّد بن إبراهيم؛ هو: ابن مسلم، الخزاعي الطَّرسُوسي؛ ثقة يهم. وثَّقه أبو داود (ت٢٧٥هـ). وقال الحاكم (ت٤٠٥هـ): ((كثيرُ الوهم)). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ): ((محدِّث، رحَّال، ثقةٌ)). وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((صدوق صاحب حديث يهم)).

يُنظر: ((ميزان الاعتدال)) (٤٤٧/٣)، و((تهذيب الكمال)) (٣٢٧/٢٤)، و((تهذيب التَّهذيب)) (١٥/٩-١٦)، و((تقريب التَّهذيب)) (٥٧٠٠).

**الثَّاني**: يعقوب بن محمَّد بن عيسى؛ هو: ابن عبد الملك بن حميد بن عبد الرَّحمن بن عوف أبو يوسف الزُّهري المدني؛ ضعيفٌ. قال أبو زرعة (ت٢٦٤هـ): ((ليس بشئ يقارب الواقدي))، وأخرى: ((واهى الحديث)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((هو على يدي عدل، ادركته ولم اكتب عنه))، وقال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ((ما حدَّث عن الثِّقات فاكتبوه)). وقال أحمد (ت٢٤١هـ): ((ليس بشيء، لا يساوى حديثه شيئًا)). وقال السَّاجي (ت٣٠٧هـ): ((منكر الحديث)). وقال العقيلي (ت٣٢٢هـ): ((في حديثه وهم كثير)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((يعقوب الزُّهري مدني ليس بمعروف، وأحاديث لا يُتابع عليها)). قال الذهبي معلِّقًا: ((سبب عدم معرفة ابن عدي به أنَّه ما لحق أصحابه، ولا نشط لكتابة حديثه عن أصحاب أصحابه، وإلاَّ فالرَّجل مشهور مكثر)). وذكره ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) في ((الثِّقات)). وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((صدوقٌ كثيرُ الوهْم، والرِّواية عن الضُّعفاء)). =

= يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٢١٥/٩)، و((الضُّعفاء الكبير)) للعقيلي (٤٤٥/٤)، و((الكامل)) (٤٧٤/٨)، و((الثِّقات)) لابن حبَّان (٢٨٤/٩)، و((ميزان الاعتدال)) (٤٥٤/٤)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٩٧/١١-٣٩٦)، و((تقريب التَّهذيب)) (٧٨٣٤).

**الثَّالثة**: عبد العزيز بن عمران؛ هو: ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت؛ متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب. ((تقريب التَّهذيب)) (٤١١٤). ويُنظر: ((ميزان الاعتدال)) (٦٣٢/٢-٦٣٣)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٣٥٠/٦-٣٥١).

عبد الله بن مصعب، ووالده؛ لم أقف على شيء فيهما.

والغُلولُ من جَمرِ جهَنَّم، والكَنزُ كنزٌ من النار، والشِّعْر من مَزامير إبليسُ، والخَمْرُ جِمَاعُ الإثم، والنِّساءُ حَبَائلُ الشَّيْطان، والشَّبابُ شُعْبةٌ من الجنون، وشرُّ المَكاسِبِ كسبُ الرِّبَا، وَشَرُّ المَآكِلِ أكْلُ مَالِ اليَتِيْمِ، والسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، والشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَمِلاكُ الأمْرِ خَوَاتِمَهُ، وشَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ، وكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وسِبابُ المؤمنِ فسوقٌ، وقِتالُه كفرٌ، وأكلُ لحمِه مِن مَعصيةِ الله، وحُرمةُ مالِه كحُرْمةِ دَمِه، ومَن يَتَأَلَّ على الله يُكَذِّبْه، ومَن يَغْفِرْ يَغفِرِ اللهُ له، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمْ الغَيْظَ يَأجُرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَعْرِفِ البَلاَءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لاَ يَعْرِفْهُ يُنْكِرْهُ، وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعْهُ اللهُ، وَمَنْ يُطِعِ الشَّيْطَانَ يَعْصَي اللهَ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ))(١).

الحديث الثَّاني والعشرون:

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أبيهِ، أنَّهُ حَدَّثَهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ أنَّ رَسُولَ اللهِّ (ﷺ)، قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: ((أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِّ الْمُصَلُّونَ مَنْ يُقِيمُ الصَّلاَةَ الْخَمْسَ الَّتِي كُتِبْنَ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ يَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَيُعْطِي زَكَاةَ مَالِهِ يَحْتَسِبُهَا، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللهُّ عَنْهَا)). ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِّ، مَا الْكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: ((هِيَ تِسْعٌ: الشِّرْكُ بِاللهِّ، وَقَتْلُ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلاَلُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا)). ثُمَّ قَالَ: ((لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَذِهِ الْكَبَائِرَ وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلاَّ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) فِي دَارِ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ مِنْ ذَهَبٍ))(٢).

---

(١) ضعيفٌ جدًّا. أخرجه أبو الشَّيخ الأصبهاني في ((الأمثال)) ص٢٩٤-٢٩٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبدِ الخَالِقِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ **عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ**، حَدَّثَنِي **أَبِي**، حَدَّثَنَا **عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ**، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ أَعْطَى ابْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَبْدَ المَلِكِ كِتَابًا ذَكَرَ أَنَّهُ عَنْ أَبِيْهِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه علَّتان:

**الأولى**: عبيد بن إسحاق العطار متروك الحديث. ضعَّفه ابن معين (ت٢٣٣هـ)، والدَّارقطني (ت٣٨٥هـ). وذكره العقيلي (ت٣٢٢هـ)، وابن شاهين (ت٣٨٥هـ) في ((الضُّعفاء)). وقال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((عنده مناكير))، وأخرى: ((منكر الحديث)). وقال مسلم (ت٢٦١هـ)، والنَّسائي (ت٣٠٣هـ)، والأزدي: (ت٣٧٤هـ): ((متروك الحديث)). وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ((ما رأينا إلاَّ خيرًا، وما كان بذاك الثَّبت، في حديثه بعض لإنكار)). وقال ابن عديٍّ (ت٣٦٥هـ): ((عامَّة حديثه منكر)). وقال ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): ((ممن يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار)).

يُنظر: ((التاريخ الكبير)) (٤٤١/٥)، و((التَّاريخ الأوسط)) (٣٣٤/٢)، و((الضُّعفاء الصَّغير)) للبخاري ص٧٤، و((الكنى والأسماء)) لمسلم (٥٢٨/١)، و((الجرح والتَّعديل)) (٤٠١/٥)، و((الضُّعفاء والمتروكون)) للنَّسائي ص٧٢، و((الضُّعفاء)) للعقيلي (١١٥/٢)، و((الضُّعفاء)) لابن شاهين ص١٤٩، ((الضُّعفاء والمتروكون)) للدَّارقطني (١٦٥/٢)، و((الكامل)) (٥٢/٧)، و((الثِّقات)) لابن حبَّان (٤٣١/٨)، و((المجروحين)) (١٧٦/٢)، و((ميزان الاعتدال)) (١٨/٣). =

= **الثَّانية**: عمرو بن ثابت؛ وهو: وهو ابن أبي المقدام الكوفي مولى بكر ابن وائل ضعيف رمي بالرفض. ((تقريب التَّهذيب)) (٤٩٩٥).

(٢) ضعيف. أخرجه أبو داود رقم (٢٨٧٥) في الوصايا: باب التَّشديد في أكل مال اليتيم، حدَّثنا إبراهيم بن يَعْقُوب الجُوْزْجَانِي، حدَّثنا مُعَاذ بن هانىء، وابن بشران في ((أماليه)) ص٢٧ (٨) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِّ الأَجُرِّيُّ بمَكَّة، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، قَالاَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِي البَهْرَانِيُّ، والنَّسائي (٨٩/٧) في الوصايا: باب اجتناب أكل مال اليتيم، وفي ((الكبرى)) (٣٤٦١) أَخْبَرنا العَبَّاس بن عَبْدالعظيم حدَّثنا مُعَاذ بن هانىء، وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٩٣١/٣) (٥٢٠٠) أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ الْغُبَرِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، والطَّحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (٣٥٢/٢) (٨٩٨) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، والعقيلي (٤٥/٣) حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، وأبو نعيم في ((معرفة الصَّحابة)) (٢٠٩٠/٤) (٥٢٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، والطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (٤٧/١٧) (١٠١)، ومن طريقه الضِّياء في ((الزِّيادات على كتاب الكبائر للبرديجي))= = ص١١١ رقم (١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَزْرَقُ، والآجري في ((الأربعون)) ص١٧٧ رقم (٣٨)، ومن طريقه الدَّقاق في ((مجلس في رؤية الله تعالى)) ص٢٧ رقم (٨)، والمزي في ((تهذيب الكمال)) (٤٣٨/١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَجُرِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ الْبَهْرَانِيُّ، والحاكم في ((المستدرك)) (١٢٧/١) رقم (١٩٧)، ومن طريقه البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٥٧٣/٣) (٦٧٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، إِمْلاَءً، ثنا أَبُو قِلاَبَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، وفي (٢٨٨/٤) رقم (٧٦٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِّ بْنُ رَجَاءٍ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (٣١٣/١٠) (٢٠٧٥٢) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَزْرَقُ، وفي ((المدخل إلى السُّنن الكبرى)) ص٢٤٠ رقم (٣٢٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الأَدَمِيُّ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، وابن عبد البرِّ في ((الاستيعاب)) (١٢١٩/٣) أَنْبَأَنَا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا أحمد بن سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ سَوَّادٍ.

ثلاثتهم؛ وهم: ((مُعَاذُ بْنُ هَانِي الْبَهْرَانِيُّ، والْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَزْرَقُ، وعَبْدُ اللهِّ بْنُ رَجَاءٍ) حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ - عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ -.

ووقع عند ابن عبد البرِّ: ((جُنْدُبُ بْنُ سَوَّادٍ))، بدلاً من ((حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ))، وهذا وَهْمٌ لا شكَّ فيه!!.

**وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ):** ((سقط من كتابي أو من كتاب شيخي – الحاكم -: ((السِّحْرُ)).

المبحث السَّادس

أحاديث اليتيم الواردة في النِّكاح

مِن الأحاديث الواردة في اليتيم ما يتعلَّق بالأنكحة، من حيث حكم نكاح اليتيمة قبل البلوغ، وغيرها.

وجملة الأحاديث في هذا الباب أربعة أحاديث؛ وهي:

الحديث الأوَّل:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَتَرَكَ ابْنَةً لَهُ مِنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الأَوْقَصِ، قَالَ: وَأَوْصَى إِلَى أَخِيهِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَهُمَا خَالايَ. قَالَ فَخَطَبْتُ إِلَى قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ابْنَةَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَزَوَّجَنِيهَا، وَدَخَلَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ - يَعْنِي إِلَى أُمِّهَا - فَأَرْغَبَهَا فِي الْمَالِ، فَحَطَّتْ إِلَيْهِ، وَحَطَّتِ الْجَارِيَةُ إِلَى هَوَى أُمِّهَا، فَأَبَيَا حَتَّى ارْتَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَقَالَ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْنَةُ أَخِي أَوْصَى بِهَا إِلَيَّ فَزَوَجْتُهَا ابْنَ عَمَّتِهَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمْ أُقَصِّرْ بِهَا فِي الصَّلاحِ، وَلاَ فِي الْكَفَاءَةِ، وَلَكِنَّهَا امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا حَطَّتْ إِلَى هَوَى أُمِّهَا. قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((هِيَ يَتِيمَةٌ، وَلاَ تُنْكَحُ إِلاَّ بِإِذْنِهَا)). قَالَ: فَانْتُزِعَتْ وَاللهِ مِنِّي بَعْدَ أَنْ مَلَكْتُهَا فَزَوَّجُوهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ(١).

---

وأخرجه الطَّبري في ((جامع البيان)) (٦٤٧/٦)، وفي ((تهذيب الآثار)) (١٩٢/٣) (٣١٥) أَخْبَرَنَا سَلْمُ بْنُ سَلاَّمٍ، والطَّبراني (ت٣٦٠هـ) في ((المعجم الكبير)) (٤٧/١٧) (١٠٢)، ومن طريقه الضِّياء ص١١٧ رقم (١٣) في ((الزِّيادات على كتاب الكبائر للبرديجي)) ص١١١ رقم (١٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ الْيَمَامِيُّ.=

= **كلاهما:** (سَلْمُ بْنُ سَلاَّمٍ، وعِيسَى بْنُ خَالِدٍ الْيَمَامِيُّ) ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: ((الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالإِلْحَادُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ)).

**ولم يذكرا في الإسناد:** (عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ سِنَانٍ).

قال الحاكم (ت٤٠٥هـ): ((قد احتجَّا برُواةِ هذا الحديثِ؛ غير عبدِ الحميد بن سِنَانٍ، فأمَّا عُمَيْرُ بنُ قتادةَ؛ فإنَّه صحابيٌّ، وَابْنُهُ عُبيدٌ مُتَّفَقٌ على إخراجه والاحتجاج به)).

وقال في الموضع الثَّاني: ((هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يُخَرِّجاه)).

وتعقَّبه الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) بقوله: ((عُمير بن قتادة صحابيٌّ، ولم يحتاجَّا بعبد الحميد؛ لجهالته، ووثَّقه ابن حبَّان)).

وقال في ((الكبائر)) ص٤٦٠: ((سنده صحيحٌ)).

وقال المنذري (ت٦٥٦هـ) في ((التَّرغيب والتَّرهيب)) (٣٠٣/١): ((رواه الطَّبراني في ((الكبير)) ورواته ثقات، وفي بعضهم كلامٌ، وعند أبي داود بعضه)).

قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٤٨/١): ((عند أبي داود بعضه، وقد رواه الطَّبراني في ((الكبير)) ورجاله موثَّقون)).

وقال الهيتمي (ت٩٧٤هـ) في ((الزَّواجر عن اقتراف الكبائر)) (٢٨٤/٢): ((...وَالطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ)).

وحسَّنه الألباني (ت١٤٢٠هـ) في ((إرواء الغليل)) رقم (٦٩٠).

**قلت:** فيه عبد الحميد بن سنان؛ قال البخاري (ت٢٥٦هـ): ((في حديثه نظرٌ))؛ كما في ((الضُّعفاء الكبير)) للعقيلي (٤٥/٣). وذكره ابن حبَّان في ((الثِّقات)) (١٢٢/٧). وقال الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) في ((الميزان)) (٥٤١/٢): ((عداده في التَّابعين، لا يُعرف، وقد وثَّقه بعضهم. قال البخاري: روى عن عبيد بن عمير في حديثه نظر. قلت: حديثه عن عبيد عن أبيه: الكبائر تسع.. الحديث...)).

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ((مقبول)) (٣٧٦٥)؛ أي: حيث يُتابع؛ وألاَّ فلين.

(١) حسن. أخرجه أحمد (١٣٠/٢) (٦١٣٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، والدَّارقطني في ((سننه)) (٣٣٠/٤) (٣٥٤٧)، ومن طريقه البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٩٥/٧) (١٣٦٩٢)، وفي ((معرفة السُّنن والآثار)) (٥٣/١٠) (١٣٦٢٦)، وكذا ابن الجوزي في ((التَّحقيق في مسائل الاختلاف)) (٢٦٥/٢) (١٧١٩) قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، نا عَمِّي، نا أَبِي، والدَّارقطني في ((سننه))= = (٣٣١/٤) (٣٥٥٠) نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ قَرِينٍ، نا سَلَمَةُ الأَبْرَشُ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٨٣/٧) (١٣٦٥٦) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي.

**ثلاثتهم؛ وهم:** (إِبْرَاهِيمُ الزُّهْرِيُّ وَالِدُ يَعْقُوبَ، وسَلَمَةُ الأَبْرَشُ، وأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ) عَن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى آلِ حَاطِبٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ؛ فذكره.

وهذا إسنادٌ حسنٌ؛ محمَّد إسحاق، حسنُ الحديث. ((تقريب التَّهذيب)) ص٤٦٧.

وهو وإن كان مدلِّسًا؛ إلاَّ أنَّه قد صرَّح بالتَّحديث عند أحمد، والدَّارقطني، والبيهقي.

وأخرجه الدَّارقطني في ((سننه)) (٣٣٠/٤) (٣٥٤٦) نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، نا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ويعقوب؛ هو: ابن إبراهيم الزُّهري، وهو عمُّ عبيد الله بن سعد الزُّهري.

**سقط منه:** ((عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ مَوْلَى آلِ حَاطِبٍ)).

ثمَّ هو وقد توبع.

**تابعه:** ابن أبي ذئب.

أخرجه الدَّارقطني في ((سننه)) (٣٢٨/٤) (٣٥٤٥)، نا أبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، والحاكم في ((المستدرك)) (٣٢٨/٤) (٣٥٤٥) نا أبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٩٥/٧) (١٣٦٩٣، ١٣٦٩٤) أخْبَرَنَا أبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأبُو زَكَرِيَّا بْنُ أبي إسْحَاقَ، وَأبُو سَعِيدِ بْنُ أبي عَمْرٍو، قَالُوا: ثنا أبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

**كلاهما:** (أبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، أبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ) ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ بْنِ أبي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أبي ذِئْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ، به. =

= **ولفظه:** أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ خَالِهِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَ: فَذَهَبَتْ أُمُّهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تَكْرَهُ ذَلِكَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ (ﷺ) أَنْ يُفَارِقَهَا فَفَارَقَهَا، وَقَالَ: ((**لاَ تَنْكِحُوا الْيَتَامَى حَتَّى تَسْتَأْمِرُوهُنَّ فَإِذَا سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا**)).

**قال الدَّارقطني:** ((وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَصَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أبي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ مُخْتَصَرًا مُرْسَلاً. وَابْنُ أبي ذِئْبٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ نَافِعٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْهُ)).

**وقد توبع عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى آلِ حَاطِبٍ.**

**تابعه:** عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عن أبيه، به.

أخرجه ابن ماجه (١٨٧٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، والدَّارقطني في ((سننه)) (٣٣١/٤) (٣٥٤٨) نا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ،

كلاهما: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ) ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حِينَ هَلَكَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ تَرَكَ ابْنَةً لَهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَزَوَّجَنِيهَا خَالِي قُدَامَةُ، وَهُوَ عَمُّهَا، وَلَمْ يُشَاوِرْهَا، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا هَلَكَ أبُوهَا، فَكَرِهَتْ نِكَاحَهُ، وَأَحَبَّتِ الْجَارِيَةُ أَنْ يُزَوِّجَهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

ولفظ الدَّارقطني: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زَوَّجَنِيهَا خَالِي قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ وَلَمْ يُشَاوِرْهَا فِي ذَلِكَ وَهُوَ عَمُّهَا، وَكَلَّمَتْ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) فِي ذَلِكَ ((**فَرَدَّ نِكَاحَهُ**))، فَأَحَبَّتْ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، ((**فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ**)).

وأخرجه الدَّارقطني في ((سننه)) (٣٣١/٤) (٣٥٤٩) ثنا أبُو عَبْدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِدٍ، نا عَمِّي، نا **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ**، عَنْ **عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ**، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ قَالَ: تَزَوَّجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ **عُمَرَ** زَيْنَبَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا زَوَّجَهُ إِيَّاهَا عَمُّهَا قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَأَرْغَبَهُمُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي الصَّدَاقِ، فَقَالَتْ أُمُّ الْجَارِيَةِ لِلْجَارِيَةِ: لاَ تُجِيزِي، فَكَرِهَتِ الْجَارِيَةُ النِّكَاحَ وَأَعْلَمَتْ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) ذَلِكَ هِيَ وَأُمُّهَا، **فَرَدَّ نِكَاحَهَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، فَنَكَحَهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.**

وهذا مرسلٌ.

الحديث الثَّاني:

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ():ژڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئي ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح طم ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ نج نح نخ نم نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ [النِّساء:٣]، قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرِ وَلِيِّهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَهَا، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ. قَالَتْ: وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ژئے ئۓ ئۓ ئڭ ئڭ ئڭ ئڭ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئي ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ نج نح نخ نم نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ [النِّساء:١٢٧] فَأَنْزَلَ اللهُ لَهُمْ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَسُنَّتِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ. قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الأَوْفَى فِي الصَّدَاقِ(١).

الحديث الثَّالث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ(٢) فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلاَ جَوَازَ عَلَيْهَا))(٣).

الحديث الرَّابع:

عَنْ أَبِي مُوسَى قال: قال رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ))(٤).

---

(١) صحيح. أخرجه البخاري كتاب: النِّكاح، باب: تزويج اليتيمة، (٥١٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، ومسلم (٣٠١٨-٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ - قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وقَالَ حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا - ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، وأبو داود (٢٠٦٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، والنَّسائي (١١٥/٦) أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ.

ثلاثتهم؛ وهم: ((شُعَيْبٌ، وعُقَيْلٌ، ويُونُسُ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ؛ فذكرته.

وللحديث طرق كثيرة، ومخارج متعدِّدة.

(٢) قوله (ﷺ): ((**الْيَتِيمَةُ**)): ((أراد – باليَتِيمَة - البكْرَ البالغة الَّتِي مَاتَ أبوها قَبْلَ بلوغِها فلزمَها اسْمُ اليُتْم، فدُعِيت بِهِ وَهِيَ بالغةٌ مَجَازًا)). ((لسان العرب)) (٦٤٦/١٢).

(٣) صحيح. أخرجه عبد الرَّزاق في ((المصنَّف)) (١٠٢٩٧) عن الثَّوْريِّ، وابن أبي شيبة في ((المصنَّف)) (١٣٨/٤) (١٥٩٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وأحمد (٢٥٩/٢) (٧٥١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، وفي (٣٨٤/٢) (٨٩٧٦) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وفي (٤٧٥/٢) (١٠١٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى، وأبو داود (٢٠٩٣) كتاب: النِّكاح، باب: في الاستئمار، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، (ح): وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ المَعْنِيُّ، والتِّرمذي (١١٠٩) كتاب: النِّكاح، باب: ما جاء في إكراه اليتيمة على التَّزويج، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، والنَّسائي (٨٧/٦)، وفي ((السُّنن الكبرى)) (٥٣٦٠) أَخْبَرَنَاعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، وأبو يعلى (٦٠١٩) حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الجِيزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، وابْنِ حِبَّانَ (٤٠٧٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ المِقْدَامِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، وفي (٤٠٨٦) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، والطَّحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٣٦٤/٤) (٧٣٣٠)، وفي ((شرح مشكل الآثار)) (٤٢١/١٤) (٥٧٢٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وفي (٤٣١/١٤) (٥٧٢٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، والبيهقي (ت٤٥٨هـ) في ((السُّنن الكبرى)) (١٩٤/٧) (١٣٦٩٠)، وفي ((الصُّغرى)) (٢٤/٣) (٢٣٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ إِمْلاءً، أنبأ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ البَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، أنبأ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وفي (١٩٨/٧) (١٣٧٠١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنبأ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَبُو كَامِلٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ المَعْنِيُّ. =

= جميعهم وعددهم ثلاثة عشر راويًا؛ وهم: (سفيان الثَّوْريّ، وأبو مُعاوية، وعبد الواحد، وحمَّاد بن سلمة، ويحيى بن سعيد القطَّان، ويزيد بن زريع، وعبد العزيز بن محمد، وزائدة بن قدامة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وحَمَّادٌ المَعْنِيُّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فذكره.

**قَالَ أبو داود:** ((وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو)).

وهذا إسنادٌ صحيح؛ رجاله كلُّهم ثقات.

**وقد خولف الجماعة في متنه.**

**خالفهم**: عبد الله بن إدريس؛ حيثُ زاد: ((**بَكَتْ**)).

أخرجه أبو داود (٢٠٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، به.

**قال أبو داود عَقِبه:** ((وليس: (**بَكَتْ**) بمَحْفُوظٍ، وهو وَهْمٌ في الحديثِ، الوهمُ من ابن إدريس، أو من مُحَمَّد بن العلاء)).

(٤) صحيح. أخرجه ابن شيبة في ((المصنَّف)) (١٣٩/٤) (١٥٩٩٢) يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: نَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وأخرجه أحمد (٣٩٤/٤) قال: حدَّثنا وكيع، حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق. وفي ٤١١/٤ قال: حدَّثنا أبو قطن، حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق. ٤٠٨/٤ قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، والدَّارمي (٢١٩١) قال: أخْبَرنا أبو نعيم، حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، والبزَّار في ((مسنده)) (١١٦/٨) (٣١١٨) أَخْبَرَنَا خَلاَّدُ بْنُ أَسْلَمَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وفي (١٦٥/٨) (٣١٨٩) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وأبو يعلى في ((مسنده)) (٧٣٢٧، ٧٣٢٨) حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ ثِقَةٌ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، والطَّحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٣٦٤/٤) (٧٣٢٩)، وفي= = ((شرح مشكل الآثار)) (٤٢٠/١٤) (٥٧٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وابن حبَّان (٤٠٨٥) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا

A

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فقد تبيَّن ما بُذل في هذا البحث من عملٍ، وما تضمَّنه من جهد، والمرجو من الله الكريم أن ينال موضع القبول والرِّضا منه سبحانه، وأن يكون نافعًا في بابه، هاديًا لطلاَّبه، وتوصَّل البحث إلى النَّتائج الآتية:

١- مجموع الأحاديث الواردة في هذا البحث: سبعةٌ وثمانون حديثًا؛ منها أربعة عشر حديثا صحيحًا، وستَّة عشر حديثًا في مرتبة الحُسْن، وحديث واحدٌ جيِّد، وخمسة وعشرون ضِعاف، ومرسلان، وستَّةٌ ضعيفةٌ جدًا، وحديث واحدٌ شاذٌّ، وثمانية عشر حديثًا منكرًا، وحديثٌ واحد موضوع.

٢- تنوعت المواضيع في هذه الأحاديث، وجعلتها في ستة مواضيع رئيسة، مع إمكانيَّة التَّداخل الجزئيِّ بينها.

٣- تبيَّن في هذا البحث عناية السُّنَّة النَّبويَّة باليتيم، وكثرة الأحاديث الواردة فيه، لاسيَّما ما يتعلَّق بالمظَّاهر والسُّلوكيَّات الَّتي يُتعامل بها مع اليتيم، ويتجلَّى من خلالها التَّمسُّك بالقيم والأخلاق الإسلاميَّة الرَّفيعة.

هذا؛ واللهَ أسأل – بمنَّه وكرمه – أن يتقبَّلَ منِّي جهد المقلِّ، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، ويتجاوز عنِّي فيما كان من زللٍ وخطأ.

والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

---

يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، والدَّارقطني في ((سننه)) (٣٥١/٤) (٣٥٨٦) نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ القَطَّانُ، نا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ نا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وفي (٣٥٢/٤) (٣٥٨٧) نا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الإِصْطَخْرِيُّ، نا مُسَدَّدٌ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي أَبِي، وفي (٣٥٢/٤) (٣٥٨٨) نا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجٌ نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا مُسَدَّدٌ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وفي (٣٥٢/٤) (٣٥٨٩) نا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أنا النَّضْرُ، أنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، والحاكم في ((المستدرك)) (١٨٠/٢) (٢٧٠٢)، ومن طريقه البيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٩٨/٧) (١٣٧٠٢) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، والبيهقي في ((السُّنن الكبرى)) (١٩٤/٧) (١٣٦٩١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، وفي ((الصُّغرى)) (٢٤/٣) (٢٣٦٩) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وفي ((معرفة السُّنن والآثار)) (١٥٠/١٠) (١٣٦١٠) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وابن عبد البرِّ في ((الاستذكار)) (٤٢٠/٥)، وفي ((التَّمهيد)) (٩٩/١٩) حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ.

**كلاهما:** (يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى؛ فذكره. =

= **قال الدَّارقطني (٣٥٢/٤):** ((وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ، وَوَكِيعٌ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو قُتَيْبَةَ، وَغَيْرُهُمْ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ)).

**وقال الحاكم (ت٤٠٥هـ):** ((هذا حديثٌ صحيحٌ، على شرط الشَّيخين، ولم يخرجاه)). ووافقه الذَّهبي.

**وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ) في ((المعرفة)):** ((هذا إسنادٌ موصولٌ، رواه جماعة من الأئمَّة)).

**وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في ((مجمع الزَّوائد)) (٢٨٠/٤):** ((رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزَّار، والطَّبراني، ورجال أحمد رجال الصَّحيح)).

وبهذا ينتهي ما قصدته من هذا الجمع

والله تعالى المسؤول أن يغفر الزَّلل، ويبارك في هذا اليسير من العمل

وهو حسبي ونعم الوكيل.

F و K

إتحاف الخِيَرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تقديم: د. أحمد معبد، ت: دار المشكاة، نشر: دار الوطن، ط١، ١٤٢٠هـ.

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أبو الفضل أحمد بن عليٍّ ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السُّنَّة، نشر: مجمَّع الملك فهد، ط١، ١٤١٥هـ.

الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضَّحاك (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، نشر: دار الرَّاية، الرِّياض، ط١، ١٤١١هـ.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَّان: محمَّد بن حبَّان (ت٣٥٤هـ) ترتيب: ابن بلبان (ت٧٣٩ هـ)، اعتنى به: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

أخبار أصبهان: أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

الآداب للبيهقي: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقيُّ (ت٤٥٨هـ)، اعتنى به: أبو عبد الله السعيد المندوه، النَّاشر: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

الأدب المفرد: محمَّد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمَّد سعيد عمر إدريس، النَّاشر: مكتبة الرُّشد، الرِّياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السَّبيل: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشَّاويش، النَّاشر: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام الحميدان، النَّاشر: دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمَّد عطا، محمَّد علي معوض، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢١ – ٢٠٠٠م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمَّد البجاوي، نشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمَّد، عادل أحمد، نشر: دار الكتب العلميَّة ط١، ١٤١٥هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد، وعلى محمَّد معوض، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١٤١٥،١هـ.

أمالي ابن بشران: أبو القاسم عبد الملك بن محمَّد ابن بشْران البغدادي (ت٤٣٠هـ)، ضبط نصه: عادل العزازي، النَّاشر: دار الوطن، الرِّياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمَّد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، نشر: دار الفكر، بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي.

البر والصلة عن ابن المبارك وغيره: أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي (ت٢٤٦هـ)، تحقيق: د. محمَّد سعيد بخاري، النَّاشر: دار الوطن، الرِّياض، ط١، ١٤١٩هـ.

البر والصلة لابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، اعتنى به: عادل عبد الموجود، علي معوض، نشر: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: الحارث بن محمَّد بن داهر (ت٢٨٢هـ) المنتقي: الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: د. الباكري، نشر: مركز خدمة السُّنَّة، ط١، ١٤١٣هـ.

بلغة السَّالك لأقرب المسَّالك)) أحمد الصَّاوي، اعتنى به: محمَّد عبد السَّلام شاهين، نشر دار الكتب العلميَّة سنة النشر ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م مكان النشر لبنان، بيروت.

البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: إبراهيم بن محمَّد بن محمَّد الحُسَيْني (ت١١٢٠هـ)، تحقيق: سيف الدِّين الكاتب، النَّاشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

تاج العروس من جواهر القاموس: محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من، تحقيقين، نشر: دار الهداية.

تاريخ أسماء الثقات: الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥ هجرية، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط١، ١٤٠٤ ه، ١٩٨٤م.
تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرَّحيم محمَّد أحمد القشقري، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
التاريخ الأوسط: محمَّد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي، مكتبة دار التُراث، حلب، ط١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.
التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، السفر الثاني: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي، نشر: الفاروق الحديثة للطِّباعة، ط١، ١٤٢٧هـ.
التاريخ الكبير: محمَّد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمَّد عبد المعيد خان.
تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، النَّاشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، المحقّق: عمرو العمروي، النَّاشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
التَّحرير والتنوير: محمَّد الطاهر بن محمَّد بن محمَّد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، النَّاشر: الدار التونسية للنشَّر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحسين ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، النَّاشر: مكتبة الرُّشد – الرِّياض.
التحقيق: في أحاديث الخلاف: جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١٥هـ.
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدِّين، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
الترغيب والترهيب: إسماعيل بن محمَّد بن الفضل الأصبهاني أبو القاسم الملقب بقوَّام السُّنَّة (ت٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح، النَّاشر: دار الحديث، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
تسمية ما أنتهي إلينا من الرُّواة عن سعيد بن منصور عاليًا)) أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، النَّاشر: دار البشائر - بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.
التَّعليق المغني: مع ((سنن الدَّارقطني)) تحقيق: السَّيد عبد الله هاشم يماني المدني، النَّاشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن محمَّد ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمَّد الطيب، النَّاشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، ١٤١٩هـ.
تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمَّد سلامة، نشر: دار طيبة لل، نشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت٢١١هـ)، نشر: دار الكتب العلميَّة، دراسة وتحقيق: د. محمود محمَّد، دار الكتب العلميَّة، ط١، سنة ١٤١٩هـ.
التفسير من سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعد آل حميد، النَّاشر: دار الصميعي للنشَّر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ.
تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمَّد عوامة، النَّاشر: دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)) أبو عمر يوسف ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، ت: مصطفى العلوي، والبكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، عام ١٣٨٧هـ.
تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين: علي بن محمَّد بن سالم (ت١١١٨هـ)، تحقيق: محمَّد الشاذلي النيفر، النَّاشر: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: علي بن محمَّد بن علي ابن عرَّاق (ت٩٦٣هـ)، تحقيق: ابن عبد اللَّطيف، والغماري، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٣٩٩هـ.
تنقيح التَّحقيق في أحاديث التَّعليق: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقّق: مصطفى أبو الغيط، الناشر: دار الوطن، الرِّياض، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار: محمَّد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمَّد شاكر، نشر: مطبعة المدني – القاهرة.
تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، النَّاشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ
تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرَّحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
الثِّقات: محمَّد بن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م.
الجامع - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق -: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (ت١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرَّحمن، نشر: المجلس العلمي بباكستان، ط٢، ١٤٠٣هـ.
جامع البيان في تأويل القرآن: محمَّد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمَّد شاكر، نشر: مؤسَّسة الرِّسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه: محمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمَّد زهير، نشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير، نشر: دار عالم الكتب، الرِّياض، ١٤٢٣ ه ٢٠٠٣م.
الجرح والتعديل: أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن محمَّد بن إدريس ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، النَّاشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
جزء القاسم بن موسى الأشيب: القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب (ت٣٠٢هـ)، نشر: مخطوط، نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني، ٢٠٠٤م.
جزء علي بن محمَّد الحِمْيَري: علي بن محمَّد بن هارون الحِمْيَري (ت٣٢٣هـ)، عناية: د. عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، مكتبة الرُّشد، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
الجزء من فوائد حديث: أبي ذر عبد بن أحمد الهروي: أبو ذر عبيد بن أحمد بن محمَّد الهروي (ت٤٣٤هـ)، تحقيق: سمير بن حسين، نشر: مكتبة الرُّشد، ط١، ١٤١٨هـ.
الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي: أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمَّد الأصبهاني (ت٥٧٦هـ)، نشر: مخطوط، نشر في برنامج جوامع الكلم.
حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: محمَّد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، نشر: دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، النَّاشر: السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م
الدر المنثور: عبد الرَّحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي (ت٩١١هـ)، النَّاشر: دار الفكر – بيروت.
دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حققه: د. محمَّد رواس، عبد البر عباس، نشر: دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، نشر: دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
الذَّخائر بشرح منظومة الكبائر: محمَّد أحمد السَّفاريني (ت١١٨٨هـ)، تحقيق: وليد محمَّد العلي، دار البشائر، ط١، ١٤٢٢هـ.
رياض الصالحين: أبو زكريا محيي الدِّين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تعليق وتحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، نشر: دار ابن كثير للطباعة، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
زاد المعاد في هدي خير العباد: محمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، نشر:

مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط٢٧، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.
الزُّهد والرقائق: أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرَّحمن الأعظمي، نشر: دار الكتب العلميَّة – بيروت.
الزهد: أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل (ت٢٤١هـ) وضع حواشيه: محمَّد عبد السَّلام شاهين، نشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ م.
الزواجر عن اقتراف الكبائر: أحمد بن محمَّد بن علي بن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، نشر: دار الفكر، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
زوائد تاريخ بغداد: د. خلدون الحدب، دار القلم، ط١، ١٤١٧هـ.
الزيادات على كتاب الكبائر للبرديجي: ضياء الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محمَّد التركي، النَّاشر: دار أطلس الخضراء، ط١،٢٠٠٥ م.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، النَّاشر: مكتبة المعارف للنشْر والتوزيع، الرِّياض، ط١، ١٤١٢هـ.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ) دار المعارف، الرِّياض، المملكة العربيَّة السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.
سنن ابن ماجه: ابن ماجة، وماجة اسم أبيه يزيد، أبو عبد الله محمَّد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، النَّاشر: دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي
سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، النَّاشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن الترمذي: محمَّد بن عيسى الترمذي أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمَّد شاكر، وعبد الباقي، وعطوة، نشر: مكتبة مصطفى البابي، ط٢، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حققه عناية: شعيب الارنؤوط، والشلبي، وعبد اللطيف، مؤسَّسة الرِّسالة، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
سنن الدَّارقطني: علي بن عمر بن أحمد الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق وعناية: شعيب الارنؤوط، ورفاقه، نشر: مؤسسة الرِّسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
سنن الدارمي: أبو محمَّد عبد الله بن عبد الرَّحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، النَّاشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
السُّنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمَّد عبد القادر عطا، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنات، ط١٤٢٤،٣هـ - ٢٠٠٣ م
سنن النسائي: أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مكتب، تحقيق: التُّراث، النَّاشر: دار المعرفة ببيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.
سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت٢٢٧هـ)، تحقيق: د. سعد بن آل حميد، النَّاشر: دار العصيمي الرِّياض، ط١٤١،١ه.
سير أعلام النبلاء: محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين بإشراف شعيب الأرناؤوط، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
شرح السُّنَّة: أبو محمَّد الحسين بن مسعود بن محمَّد البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمَّد الشَّاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
شرح علل التِّرمذي: عبد الرَّحمن بن أحمد بن رجب (ت٧٩٥هـ)، المحقّق: د. همَّام عبد الرَّحيم سعيد، نشر: مكتبة المنار، الزَّرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة، ط١،- ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.
شرح معاني الآثار: أحمد بن محمَّد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، نشر: دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٣٩٩، تحقيق: محمَّد زهري النجار.
الشَّريعة: أبو بكر محمَّد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميجي، نشر: دار الوطن، الرِّياض السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، عناية: د. عبد العلي حامد، ومختار الندوي، مكتبة الرُّشد الرِّياض، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

الصحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمَّد مصطفى الأعظمي، النَّاشر: المكتب الإسلامي – بيروت.
صحيح أبي داود: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، النَّاشر: مؤسَّسة غراس للنشَّر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.
صحيح الأدب المفرد وضعيفه للإمام البخاري: محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، اعتنى به: الألباني، دار الصديق ط٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
صحيح الترغيب والترهيب: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، النَّاشر: مكتبة المعارف، الرِّياض، ط٥.
صحيح الترغيب والترهيب: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، النَّاشر: مكتبة المعارف، الرِّياض، ط٥.
صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرَّحمن محمَّد ناصر الدِّين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الألباني (ت١٤٢٠هـ)، النَّاشر: المكتب الإسلامي.
صحيح موارد الظَّمآن إلى زوائد ابن حبَّان: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، نشر: دار الصميعي، الرِّياض، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته: عبد الرَّحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي(ت٩١١هـ)، مع أحكام محمَّد ناصر الدِّين الألباني)).
صحيح وضعيف الجامع الصغير: محمَّد ناصر الدِّين الألباني
الضعفاء الصغير: محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، النَّاشر: دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
الضعفاء الضعفاء والمتروكون: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرَّحيم القشقري، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمَّد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، النَّاشر: دار المكتبة العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
الضعفاء والمتروكون: أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، النَّاشر: دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
الضعفاء والمتروكون: جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي بن محمَّد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلميَّة – بيروت.
ضعيف التَّرغيب والتَّرهيب: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، النَّاشر: مكتبة المعارف – الرِّياض.
ضعيف الترغيب والترهيب: محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، نشر: مكتبة المعارف – الرِّياض.
الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمَّد بن سعد المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
الطيوريات)) انتخاب: أبو طاهر السِّلَفي (ت٥٧٦هـ) من أصول: أبي الحسين المبارك الطيوري (ت٥٠٠هـ) عناية: دسمان يحيى، ورفيقه، مكتبة أضواء السَّلف، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
العجاب في بيان الأسباب: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمَّد الأنيس، النَّاشر: دار ابن الجوزي.
العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر: إدارة العلوم الأثرية، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
العلل لابن أبي حاتم: عبد الرَّحمن بن محمَّد ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريقٍ إشراف د. سعد الحميد، و د. الجريسي، نشر: مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦ م.
العلل ومعرفة الرِّجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ)، المحقّق: د. وصي الله بن محمَّد عبَّاس، النَّاشر: دار الخاني، الرِّياض، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠١م.
العلل: ابن أبي حاتم أبو محمَّد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريقٍ بإشراف د.

سعد الحميد، ود. خالد الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
عمل اليوم والليلة: أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمَّد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرَّحمن محمَّد عثمان، نشر: المكتبة السلفية المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.
العيال: أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: د نجم عبد الرَّحمن خلف.
فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، محمَّد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدِّين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: سعدي أبو جيب، النَّاشر: دار الفكر. دمشق، سورية، الطبعة: تصوير ١٩٩٣م، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد، علي محمَّد، شارك: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
الكبائر: الذَّهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر: مكتبة الفرقان، ط٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
كتاب الأربعون حديثا: أبو بكر محمَّد بن الحسين الآجرِّيُّ البغدادي (ت٣٦٠هـ)، اعتنى به: بدر بن عبد الله، النَّاشر: أضواء السلف، الرِّياض، ط٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
كتاب الأمثال في الحديث النبوي: أبي محمَّد عبدالله بن محمَّد بن جعفر بن حيان، تحقيق: د. عبدالعلي عبدالحميد حامد، النَّاشر: الدار السلفية، بومباي الهند، ط٢، ١٩٨٧م.
كتاب الزهد الكبير: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، النَّاشر: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، بيروت، ط١٩٩٦،٣م.
كتاب الزهد الكبير: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، نشر: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة – بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.
الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمَّد (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، النَّاشر: مكتبة الرُّشد، الرِّياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
كشف الأستار عن زوائد البزار: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرَّحمن الأعظمي، نشر: مؤسَّسة الرِّسالة، ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
كشف الأستار عن زوائد البزار: نور الدِّين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الأعظمي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
كشف الخفاء ومزيل الإلباس: إسماعيل بن محمَّد بن عبد الهادي (ت١١٦٢هـ)، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرَّحيم القشقري، نشر: عمادة بحث الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: أبو البركات محمَّد بن أحمد ابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، النَّاشر: دار المأمون - بيروت، ط١، ١٩٨١م.
اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: صلاح بن محمَّد، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١٧هـ.
لسان العرب: محمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدِّين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، نشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، النَّاشر: دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، النَّاشر: دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ
مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى)) لأبي عبد الله محمَّد بن عبدالواحد بن محمَّد الدقاق الأصبهاني، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، مكتبة الرُّشد – الرِّياض، ط١، ١٩٩٧م.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدِّين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)،

تحقيق: حسام الدِّين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
مجموع الفتاوى: أبو العبَّاس أحمد بن عبد الحليم بن تيميَّة الحراني (ت٧٢٨هـ)، المحقِّق: عبد الرَّحمن بن محمَّد بن قاسم، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
محاسن التأويل: محمَّد جمال الدِّين بن محمَّد سعيد القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السود، النَّاشر: دار الكتب العلميه، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
مختصر الأحكام: أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي المتوفى: ٣١٢هـ، تحقيق: أنيس بن أحمد، نشر: (٤-١) مكتبة الغرباء الأثرية، (٧-٥) دار المؤيد.
المدخل إلى السُّنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمَّد ضياء الرَّحمن الأعظمي، نشر: دار الخلفاء، الكويت.
المراسيل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
المراسيل: أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن محمَّد بن إدريس ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ.
مراقي السُّعود: عبد الله بن الحاج إبراهين، توفي في حدود ثلاثين ومئتين وألف، مع (نثر الورود) لمحمَّد الأمين الشِّنقيطي، دارة المنارة، ط١، ١٤١٥ه - ت١٩٩٥م.
المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمَّد بن عبد الله بن محمَّد (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١١هـ.
مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمَّد التركي، النَّاشر: دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
مسند أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني المتوفى: ٣١٦هـ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، نشر: دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
مسند إسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم راهويه (ت٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٢ – ١٩٩١م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر: مؤسَّسة الرِّسالة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، وجماعة، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ٢٠٠٩م.
مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي (ت٢١٩هـ)، عناية: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، نشر: دار السقا، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٦م.
مسند الروياني: أبو بكر محمَّد بن هارون الرُّوياني (ت٣٠٧هـ)، المحقّق: أيمن علي أبو يماني، النَّاشر: مؤسَّسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
مسند الشهاب: أبو عبد الله محمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.
المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد، دار إحياء التُّراث العربي.
مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: محمَّد المنتقى الكشناوي، النَّاشر: دار العربيَّة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرَّحمن الأعظمي، النَّاشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: رسائل علمية جامعة الإمام، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمَّد الحسين بن مسعود بن محمَّد البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التُّراث العربي، ط١، ١٤٢٠هـ.
معالم السُّنن شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمَّد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ)،

نشر: المطبعة العلميَّة – حلب ط١، ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.
معالم السُّنن في غريب الحديث والأثر: مجد الدِّين مبارك بن محمَّد ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوى، محمود الطناحي، نشر: المكتبة العلميَّة، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمَّد بن زياد (ت٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن الحسيني، النَّاشر: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطَّبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمَّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين.
معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، النَّاشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.
معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمَّد الأمين الجكني، نشر: مكتبة دار البيانط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
المعجم الصَّغير- مع الرَّوض الدَّاني: سليمان بن أحمد الطَّبراني (ت٣٦٠هـ)، المحقّق: محمَّد شكور، النَّاشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطَّبراني، نشر: مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤- ١٩٨٣، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
معجم مقاييس اللُّغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السَّلام محمَّد هارون، نشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: محمَّد بن طاهر ابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: عماد الدِّين أحمد، النَّاشر: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
معرفة الرجال: أبو زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمَّد كامل القصار، النَّاشر: مجمع اللُّغة العربيَّة، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
معرفة السُّنن والآثار: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، النَّاشرون: جامعة الدِّراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
معرفة الصحابة: أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، النَّاشر: دار الوطن للنشَّر، الرِّياض، ط١٤١٩،١هـ - ١٩٩٨م.
المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، النَّاشر: مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١م.
المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن العراقي (ت٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ.
المغني في الضعفاء: شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدِّين عتر.
المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان.
مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: أبو بكر محمَّد بن جعفر الخرائطي(ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر، دار الآفاق العربيَّة، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
مكارم الأخلاق: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطَّبراني (ت٣٦٠هـ)، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
المنتقى من السُّنن المسندة: أبو محمَّد عبد الله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، النَّاشر: مؤسَّسة الكتاب الثَّقافيَّة، ط١، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.
المنتقى من مسموعات مرو، مخطوط: ضياء الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، أعده للشاملة: أحمد الخضري. الكتاب مخطوط.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجَّاج: أبو زكريا محيي الدِّين يحيى بن شرف النَّووي (ت٦٧٦هـ)، النَّاشر: دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
موجبات الجنة: معمر بن عبد الواحد بن رجاء الأصبهاني (ت٥٦٤هـ)، تحقيق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، نشر: مكتبة عباد الرَّحمن.
الموضوعات: عبد الرَّحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، اعتنى به: عبد الرَّحمن محمَّد

عثمان، النَّاشر: محمَّد عبد المحسن، ط١، عام: ١٣٨٦هـ - ١٣٨٨هـ.
الموطَّأ: مالك بن أنس الأصبحيِّ (ت١٧٩هـ) رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيثيِّ الأنْدَلُسِيِّ ١٥٢ - ٢٤٤ هجرية، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: د. بشار معروف.
ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال: محمَّد بن أحمد الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمَّد البجاوي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
النَّاسخ والمنسوخ: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمَّد (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. محمَّد عبد السَّلام محمَّد، النَّاشر: مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٤٠٨هـ.